

مرشد الأولاد والكهول
علاء ما بناه من
الحروف والأسماء والأفعال

لمحمد بن مبارك بن عبد الله الكدسي المحجوبي السوسي
(كان حيا 1177هـ)

تقديم وتحقيق
لطيفة الوارثي

قدم له:

د. رشيد بلحبيب

الكتاب : مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول
المؤلف : محمد بن مبارك بن عبد الله الكدسي المحجوبي السوسي
تحقيق : د. لطيفة الوارثي
الناشر : مجلة المشكاة
الطبعة الأولى 2008
المطبعة : النجاح الجديدة - الدار البيضاء
الإيداع : القانوني رقم 0973 MO 2008

منشورات المشكاة

مُرْشِدُ الْأَوْلَادِ وَالْكُهُولِ
عَلَى مَا بُنِيَ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْفُعُولِ

لمحمد بن مبارك بن عبد الله الكدسي المحجوبي السوسي
"كان حيا 1177 هـ"

تقديم وتحقيق
لطيفة الوارثي

قدم له:
د. رشيد بلحبيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقديم

ما زال قسم كبير من تراثنا اللغوي مغمورا يلفه الإهمال والنسيان والتجاهل، وما زال المعروف منه في أمس الحاجة إلى جهود معتبرة قصد إحصائه وتصنيفه، وإلى مثلها بغية تحقيقه ودراسته وتحديثه، ويقيض الله بين الفينة والأخرى سواعد مخلصه تشربت عشق هذا التراث، وآثرت خوض مغامرة الاشتغال بتحقيقه مع ما يحف هذه المغامرة من مخاطر، بدل الاشتغال بأشياء غيرهم على حد قول عمر بن أبي ربيعة "وكم مالى عينيه من شيء غيره..." ممن شلت عقولهم عن إدراك الوجه الساطع لحضارتنا، جاهلين أو متجاهلين إسهام علماء العربية في بناء نظريات لغوية ذات بعد إنساني عول على كثير منها مستشرقون ولغويون كبار.

ومن الفئة التي أحسنت استبطان تراثها عشقا ودراسة وتحقيقا الباحثة الدكتورة لطيفة الوارقي التي تقدم لنا عملا علميا موسوما بـ "مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول" للشيخ محمد بن مبارك بن عبد الله المعروف بالكُدسي المحجوبي السوسي، الذي صاحبه الباحثة في عملها الأكاديمي المتميز: "كنز العربية في حل ألفاظ الأجرومية" تحقيقا ودراسة.

هذا العمل العلمي الذي تتحفنا به الباحثة له مميزات كثيرة ألخص بعضها في ما يلي:

* هو عمل علمي مدرسي يهدف مؤلفه إلى تقريب المادة النحوية للأطفال والكهول على حد سواء، بمنهج علمي ميسر يركز على التصنيف وجمع الأشباه والنظائر مع التعليل والاستدلال والاستشهاد، وهو بهذا يسير في ركاب كبار النحويين الذين خلفوا لنا مؤلفات ورسائل مشابهة من أمثال: ابن قتيبة ت 276هـ في كتابه " تلقين المتعلم من النحو"، وأبي جعفر النحاس ت 338هـ في كتابه " التفاحة"، والزبيدي ت 379هـ في كتابه " الواضح"، والمجاشعي علي بن فضال ت 479هـ في كتابه " مقدمة اللؤلؤة في النحو"، وابن الدهان ت 569هـ في كتابه " المقدمة اللؤلؤة في النحو"، وأبي الفتح المطرزي ت 610هـ في كتابه " المصباح"، وابن هشام الأنصاري ت 761هـ في كتابه " موقد الدهان وموقظ الوسنان"...وقد كان مقصد هؤلاء التيسير والابتعاد عن الحشو والتطويل، وتلافي الإغراق في التجزيء والتعليل...

* وهو عمل متخصص - بالمعنى العام للتخصص - في قضية نحوية محددة مازال الغموض والخلط يشوبانها إلى الآن، وهي قضية البناء: بناء الحروف والأسماء والأفعال، مع ما يقتضي ذلك من تتبع وتصنيف لنوعي البناء الأصلي: الأصيل

والعارض وعرض لقضايا الخلاف ... وهو بهذا يذكرنا مرة أخرى بأعمال مشابهة لنحويين كبار من أمثال: أبي إسحاق الزجاج ت 311 هـ في " ما ينصرف وما لا ينصرف"، وأبي القاسم الزجاجي ت 337 هـ في " الإيضاح في علل النحو"، وشمس الدين الكيشي ت 695 هـ في " الإرشاد إلى علم الإعراب"، ومحيي الدين الكافيجي ت 879 هـ في كتابه " شرح قواعد الإعراب"، وابن طولون الدمشقي ت 953 هـ في " المسائل الملقبات في علم النحو"، ومحمد أمين المحببي ت 1111 هـ في " جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين"... وإن كان تركيز العلماء في المختصرات على الإعراب باعتباره دليل المعاني، ومناطق الفصاحة، وسبيل الملكة، وقلما التفتوا إلى أفراد البناء بالتأليف.

*والعمل عبارة عن قضايا نحوية في موضوع البناء نظمها الكدسي وشرحها، وهو بهذا ينهج نهج من آمن بالاختصار والنظم ودورهما في التعليم كابن الدهان ت 569 هـ في " الفريدة في شرح القصيدة في عويص الإعراب"، وابن بركات المهلبي ت 583 هـ في كتابه " نظم الفرائد وحصر الشوارد"، وابن مالك ت 672 هـ في " شرح الكافية الشافية"...

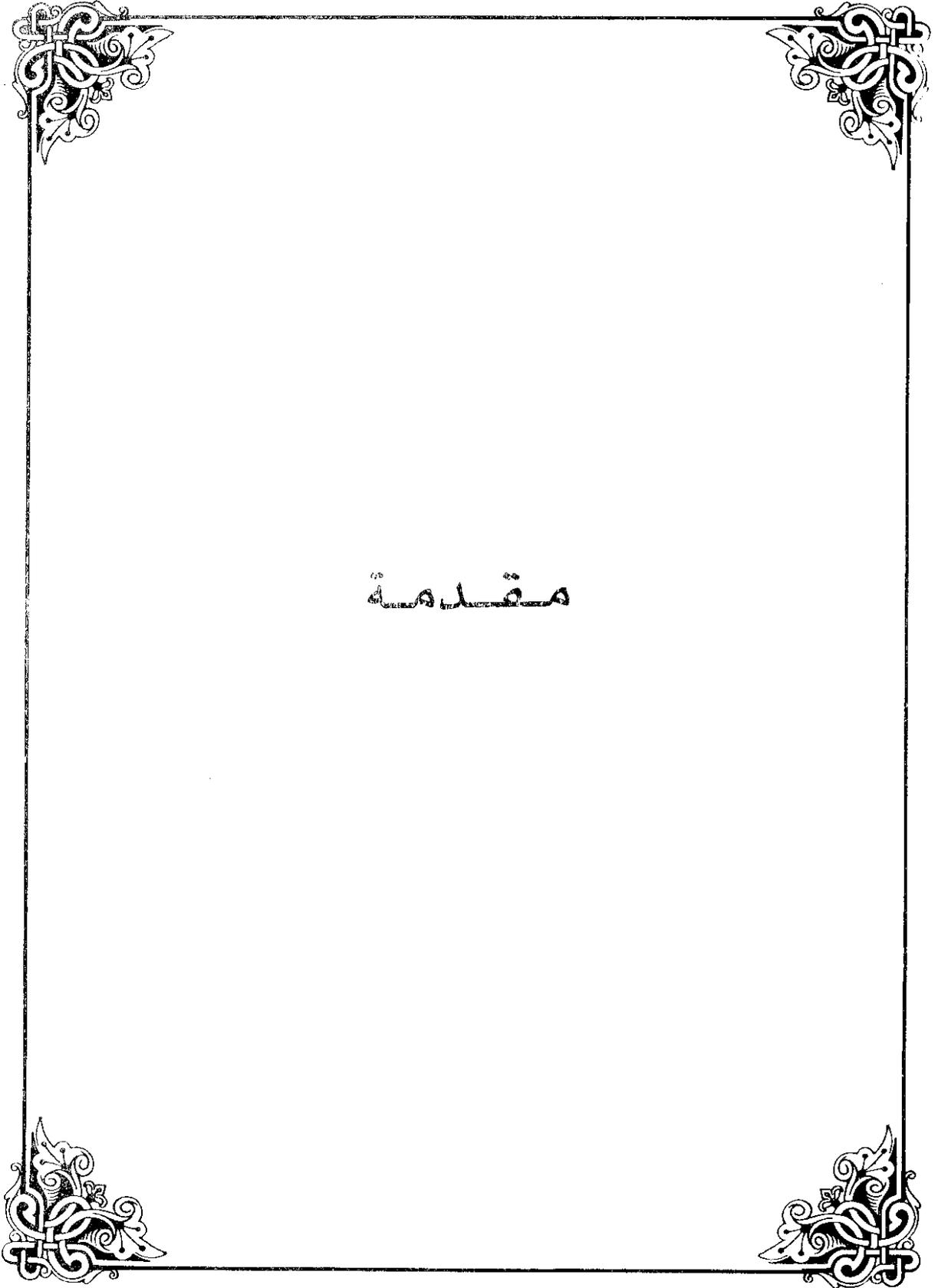
* والكتاب صورة حقيقية لما بذله علماء الغرب الإسلامي في خدمة اللغة العربية وعلومها، وبه بعض ملامح المدرسة المغربية التي عكفت على المتون وشروحها، اقتناعاً منها بجدوى هذا المنهج في سياق التحصيل العلمي وإن لم يكن هذا الأمر ليروق العلامة ابن خلدون الذي انتقد منهج المغاربة في تعليم العربية وتركيزهم على الحفظ، باعتبار أن النحو مساعد على ترسيخ الملكة لا صانع لها، وأن الملكة سييلها التمرس والمران وحفظ البليغ من النصوص ومحاكاتها، وأن علوم الآلة ليست غايات في ذاتها وإنما هي وسائل إلى غيرها.

لقد أحسنت الباحثة انتقاء هذا العمل، وبذلت جهوداً طيبة في سبيل إخراجه إخراجاً علمياً، وقدمته للقارئ مشكورة، مشفوعاً بالضبط والفهارس الضرورية، مما يسهل قراءته والتنقل بين صفحاته دون مشقة أو عناء.

فالله أسأل أن ينفع بهذا الجهد وأن يجزي صاحبه الجزاء الأوفى، وأن يبارك في أعمالها ويجعلها خالصة لوجهه الكريم.

وجدة في 08/01/2007م

د. بلحبيب



مقدمة

نص اللامية

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ صَلَاتُهُ
عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ لِلخَلْقِ مُجْمَلًا
وَبَعْدُ فَهَآكَ لِلْبِنَاءِ قَوَاعِدًا
بِنَظْمِ عَذُوبٍ بِالْعُلُومِ تَرْفَلًا
لِحَرْفٍ وَأَمْرٍ ثُمَّ مَاضٍ لِتَبَيِّنِ
مُضَارِعِهِمْ وَالْأَسْمُ جَاءَ مُفْصَلًا
لِشِبْهِ قَوِيٍّ لِلحُرُوفِ تَضْمُنِ
أَسَامِي فَابْنَيْنِ وَبِالْعِلْمِ تَفْضُلًا
مُضَارِعَةَ اسْمِ الْفِعْلِ ثُمَّ إِضَافَةَ
لِمَبْنِيهِمْ وَالصِّدْرِ غَيْرِ وَهَالَا
وَأَيُّقِنَنَّ بِأَنَّ الْأَصْلَ فِي كُلِّ مَبْنِيٍّ
سُكُونٌ كَنِعْمَ مَنْ بَزُهِدٍ تَسْرِبَلًا
وَتَحْرِيكُهُ إِمَّا لِشِبْهِهِ وَوَحْدَةً
وَتَمَكِينِ سَاكِنَيْنِ مَعَ أَوَّلِ جَلَا

فَضَمُّ لَأَصْلِ فَرَقٍ حَمَلٍ وَمُتَّبِعٍ
وَكَالْوَاوِ مُعْرَبٍ بِغَيْرِهَا فَافْصِلَا
لِحِفَّةِ أَصْلِ ثُمَّ فَرَقٍ وَمُتَّبِعٍ
وَصَدْرِ كَعَشْرِ فَتَحِ مَا أَلْفَا تَلَا
حَمَلٍ وَإِشْعَارٍ وَفَرَقٍ وَمُتَّبِعٍ
وَجِنْسٍ وَسَاكِنَيْنِ فَكَسِرُ تَأْصِلَا
عَلَى الْوَاوِ قَدْ يُبْنَى سُمِّيَ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ
كَذَا أَلْفٌ لِلَّهِ حَمْدٌ مُسَلْسَلَا

1- المؤلف

1-سيرة المؤلف وأخباره

رغم أن للكديسي¹ شهرة كبيرة بين معاصريه ، ووجهه للعلم النافع، وحرصه على تعلمه، وتعليمه لم أجد له ذكرا في كتب التراجم المشرقية والمغربية، فقد وجدت فقط إشارات قليلة ذكرها محمد المختار السوسي-رحمه الله- سمعها من حفيد الكديسي علي ابن الطاهر الرسموكي في موسم إلخ سنة (1360هـ) ، وقد بحثت في كتب معاصري الكديسي أو

¹لقد ذكر المختار السوسي أخباره وأشياء من سيرته وأخبار أسرته، وأبنائه وأحفاده في المعسول 4/14-68. وذكر مؤلفاته في سوس العالمية، ص 10، ومدارس سوس العتيقة، ص62، وخلال جزولة، 1/20 و2/224، ورجالات العلم العربي في سوس، ص61 وذكره كذلك بروكلمان في تاريخ الأدب العربي، ملحق 2/69، وسماه "المكديسي" حيث ذكر منظومته هذه (اللامية) في المبيات. وذكره أيضا عبد العزيز بن عبد الله في "الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية"، 2/104 حيث ذكر شرحه على الأجرومية. وذكره أيضا عبد الحميد محيي الدين عبد الحميد في "مؤسسات الثقافة الإسلامية في جنوب المغرب بين ماضيها ومستقبلها"، ص114، مجلة دعوة الحق عددان 305-306، السنة الخامسة أكتوبر-نوفمبر 1994، وكل هؤلاء نقلوا عن المختار السوسي كل ما ذكره دون أن يضيفوا شيئا جديدا.

التأخرين عنه المطبوع منها والمخطوط لعلي أجد من أشار إليه²، أو أشار إلى مؤلفاته إلا أن إهمال السوسيين لعلمائهم، وعدم الاعتناء برجالهم كان سببا في طمس أخباره واختفاء سيرته، وهذه سمة تميزت بها كذلك مناطق المغرب كفاس وتطوان ومراكش... وأكد هذه القضية جعفر الكتاني متحدثا عن فاس وعجائبها وصلحاتها وعلمائها³.

فكل ما نعرفه عن الكدسي مما نقله المختار السوسي أنه:

محمد بن مبارك بن علي بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن أحمد بن علي الكيد الكدسي أصلا ثم المحجوبي، وقد نشأ في أسرة المحجوب التي تعد في مقدمة الأسر العلمية السوسية الكبرى والتي امتد العلم فيها منذ أواسط القرن الثاني عشر إلى الآن، ولعلمائهم الأفضاذ شهرة كبيرة في جباله جزولة، وفي سوس، وفي كل نواحي سوس⁴.

ثم قال أيضا: "ومن الذي ينسى اسمه الطنان في آذاننا فجر مصافحتنا للمعارف يوم نفتتح الأجرومية، ولكن مع هذه

² ذكره محمد بن يعقوب السملاي في شرحه على منظومة البرجي الفلالي في المينيات.

³ - سلوة الأنفاس، 1/3.

⁴ - المعسول، 14/14-15.

الشهرة لا يعرف أحد من أشياخنا الذين نفتتح لديهم عن هذا العلامة، ولا عن أسرته شيئاً⁵.

وقال أيضا: "وهذا ما وقع لي أيضا حين تصدرت ثم بحثت في هذه السنوات الماضية، والتي انعزلت فيها عن إلغ... فلم يتيسر لي إلا أن أعرف أن ذلك العلامة كان يعيش في النصف الأخير من القرن الثاني عشر وأن شرحه أتمه سنة 1177هـ، وقد قال سيدي علي بن الطاهر "إن أهله يسمون آيت استيف، واستيف بالشلحة كدس من الأحجار"، وكذلك عُرِفَت الكلمة مع النسبة فيقال فيه الكدسي، وكان قطب النوازل في بلده وعرف حتى إنه كان يسمى القاضي، كما سمي أولاده من بعده آل القاضي، إذ إن أجوبته في النوازل، وفي الإفتاء في تلك الجهة كثيرة⁶. ويستنتج أن الكدسي وصالح بن إبراهيم من القضاة في النوازل والفتاوى شأن المتعاصرين، وقد أخذنا معا عن العباسي المتوفى سنة 1152هـ، وأحمد بن عبد الله الصوابي المتوفى سنة 1149هـج، وقد استنتجت من الرسائل التي وجدت في المعسول للمختار السوسي سواء التي كتبها الكدسي أو التي كتبت له أن له صفات كريمة وأخلاقا حميدة

⁵- نفسه.

⁶- نفسه.

وتمسكا بدينه⁷، وتواضعا وغلبة التصوف عليه والحفاظ على الشريعة وشعائرها، وحدودها، فقد كان من رواد الطريقة الناصرية في التصوف إذ سلك العلماء السوسيون في القرن 12 كلهم الطريقة، ذلك بأنها تستجيب لكل الرغبات وتتكيف مع كل الوضعيات ثم إن أوراها تميزت بالبساطة ومراعاة أوضاع المريدين مع أنها اشتهرت بقوة تعاليمها المتجلية بصفة خاصة في التمسك بالسنة والتفتح على المذاهب، ومحاربة البدع والشعوذة مما جعلها تنتشر بسهولة إضافة إلى شهرة شيوخها بالأخلاق والعلم والصلاح.

ولما كانت الأشياء التي ذكرها محمد المختار السوسي أو التي استنتجها من الرسائل والنصوص التي أوردتها غير كافية، حاولت الاتصال بأحفاد الكدسي لعلي أجد أحدهم يعرف شيئا عن ولادة هذا العالم الجليل، أو وفاته أو يحتفظ ببعض مؤلفاته إلا أنني لم أستفد منهم شيئا سوى أن قبره يوجد قرب جدار مسجد قريته وناحية القبلة دون بناء عليه ويعرف بقبر سيدي محمد نيت القاضي⁸.

⁷ - إسهام الزاوية الناصرية في ربط الصلات بين بلدان الشمال الإفريقي خلال القرنين 11 و12 هـ لأحمد عمالك، ص 380.

⁸ - مضمون الرسالة التي بعثها لي السيد يعقوب بن صالح، أحد حفدة الكدسي بمدرسة آيت باها إنزكان.

2- شيوخ الكدسي:

لم يذكر الكدسي أحدا من شيوخه في مؤلفاته ولم يشر إلى أحد منهم، وقد ذكر المختار السوسي أن الكدسي وصالح بن إبراهيم كانا متعاصرين، ورجح أن يكون بعض شيوخ صالح بن إبراهيم من شيوخ الكدسي، فرأيت أن أشير إشارة سريعة إلى سيرة هؤلاء من قبيل الترجيح ليس غير أعرف بهم وأبرز شيئا من أخبارهم.

*أحمد بن عبد الله الصوابي السوسي⁹.

هو العالم الولي الصالح الفقيه النحوي اللغوي محدث سوس، ومن الذين ساهموا في إقامة الدين وإحياء السنة والقضاء على البدع. كان يقرر عقائد الإيثار وأصول الدين، يهتم بكتب السنوسي ومؤلفاته ويحث الطلبة على قراءتها والالتزام بها فيها، وكان مواظبا على قراءة "صحيح البخاري" و"الجلالين" للسيوطي و"الألفية" لابن مالك... وغيرها. له من المؤلفات: السيف المأثور في قطع الوصلة بدار الغرور، وشرح منظومة في جزء السهم وفي مسألة من الصلح، ومجموعة من رسائله. توفي رحمه الله، الثلاثاء الموفى عشرين يوما

⁹ - تنظر ترجمته في طبقات الحضيكي، 1/55، رحلة الحضيكي، 190ظ، ن.خ.ع، رقم 896د، سوس العالمة، ص 190، 13/15، رجال العلم العربي بسوس، ص 62-63.

من رمضان سنة تسع وأربعين ومائة وألف (1149هـ)، ودفن
بأسفركس بمقبرة اولاد سيدي يبورك بن حسين بهشتوكة.

*أحمد بن محمد بن محمد العباسي¹⁰

هو العالم العلامة النبيه الولي الصالح الشيخ المدرس عالم
العلماء وفقهه الفقهاء كان دؤوبا على التدريس، ونشر الفقه، وبه
تفقه من أهل هذه البلاد وعليه اعتمادهم في المسائل والفتوى،
وهو قطب رداهم في ذلك، يقصده من بعيد الطلبة. وكان رضي
الله عنه من أروع الناس وأزهدهم، ذا هممة عالية، ودين متين،
وكان نصوحا لعباد الله نزيها ذا مروءة وهمة حسنة قوالا للحق
منصفا كريما صبورا. درس مختصر خليل وألفية ابن مالك
وألفية العراقي في علوم الحديث وصحيح البخاري...

توفي رحمه الله ليلة الاثنين الثامن من ذي الحجة عام
اثنين وخمسين ومائة وألف (1152هـ).

3- مؤلفاته:

ترك الكدسي مؤلفات جلها في النحو والصرف
باعتباره نحويا ومدرسا ملتزما بتعاليم الطريقة الناصرية التي
كانت تفرض على العلماء الاشتغال بالتعليم والتدريس، لبث
العلم والمعرفة في صفوف أبناء القبيلة للقضاء على الجهل ثم إنه

¹⁰ - تنظر ترجمته في طبقات الحضيكي، 1/ 58، المعسول، 12/ 250، سوس
العامة، ص 190، خلال جزولة، 2/ 48.

رأى أن التأليف في هذا العلم ضرورة قصوى تقوم اللسان وتُزيل عنه اللحن والزلل لا سيما في بيئة لا تتكلم اللغة العربية إلا في مجال العلم والتأليف والإبداع.

فمن مؤلفاته التي وجدت وكلها مخطوطة:

* كنز العربية في حل ألفظ الآجرومية وهو أول ما ألف حسب ما وجدت. وقد كتبه سنة 1164هـ¹¹

* مفتاح البسط والتعريف على حل أقفال ما شد وند من متعلق التصريف¹². كتبه 1165هـ. (وهي قصيدة محتوية على الأضرب السبعة الذي يدور عليها غالبا أمرها...). ثم قام بشرحها وإبراز قواعد علم التصريف.

* "مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول"¹³ أتمه في أوائل رجب عام 1166هـ. وهو قصيدة لامية في المبنيات لم يشرحها غيره فيما وجد.

* رسالة طويلة إلى الثائر محمد المكاوي¹⁴ كتبها سنة 1168هـ.

¹¹ - موضوع رسالة الدكتوراه نوقشت سنة 2002م. بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة.

¹² - منه نسخة بخزانة علال الفاسي كتبت سنة 1201هـ. ولي منه نسخة خاصة.

¹³ - موضوع التحقيق.

¹⁴ رآه المختار السوسي في خزانة سوسية بقرية تاسنولت. خلال جزولة،

*أقواله وأجوبته المنقولة¹⁵: ذكر المختار السوسي بعض المؤلفات التي وَجَدْتُ فيها ذكرا للكديسي منها:

جواب في مؤلف الاستعارة وَجِدَ هذا المؤلف في ثمان صفحات تَضْمَنُ مقدمة وفصلا وخاتمة، وألفه أحمد بن عبد الله بن مسعود أحد علماء إيلالين الذين يجيئون من أواسط القرن الثاني عشر الهجري إلى أواخره، ويتضمن سؤاله للشيخين سيدي محمد بن يحيى الأزاريفي، وسيدي محمد بن مبارك المحجوبي عن قول الشاعر:

قنafd هداجون حول بيوتهم**بما كان إياهم عطية عودا

أتم الكتاب عام 1176هـ.

*جواب فقهي¹⁶.

¹⁵-المعسول، 14/14-27.

¹⁶-ذكره المختار السوسي هي خلال جزولة، 20/2 دون أن يذكر عما سئل الكديسي وماذا كان جوابه.

2- الكتاب

1- موضوع الكتاب:

كتاب "مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول" كتاب لطيف في حجمه قيم في موضوعه فريد في مضمونه ممتع في منهجه، وهو من الكتب التي جمع أصحابها كل الكلمات المبنية فعلا كانت أو اسما أو حرفا في مؤلف مستقل عن القضايا الأخرى وتناولوها بالدراسة والبحث إما نظما أو متنا أو شرحا لهذا النظم أو ذلك المتن.

وإن كانت كتب النحويين اللغويين المتقدمة تناولت موضوع البناء وأنواعه وأحكامه باعتباره جزءا لا يتجزأ من قضايا النحو العربية، فإن مصنفها لم يخصصها بكتب مستقلة بذلك الجانب أو تلك القضية بل جاء حديثهم متناثرا ضمن كتب جامعة للمنتهين، صعبة ومائعة على المبتدئين، فلا يخلو كتاب من كتب المتقدمين من الحديث عن هذا الموضوع، فسيبويه مثلا تحدث عن بناء الحروف والأسماء والأفعال في أبواب متفرقة وأماكن مختلفة ضمن قضايا متعددة من كتابه تتطلب من المطلع جهدا كبيرا ووقتا كثيرا ونفسا عميقا للاستفادة منها وأخذها ومعرفة أحكامها، وكذا سار الذين جاؤوا بعده كالفرء ت(207هـ) والأخفش ت(211هـ)

والمبرد ت (285هـ) والفارسي ت (377هـ) وابن السراج ت (316هـ) والزنجشري ت (538هـ) وأبي حيان النحوي ت (745هـ) وابن مالك ت (672هـ) وابن هشام الأنصاري ت (761هـ) والأزهري ت (807هـ) والسيوطي ت (911هـ) وغيرهم كثير. فلقد تناول هؤلاء وغيرهم البناء وحركاته وألقابه دون أن يفردوه بمؤلف مستقل بل أدرج ضمن قضايا النحو المختلفة والمتعددة ثم جاء جيل عمل بعضهم على تناول بعض قضايا النحو واللغة في مؤلفات مميزة أراد أصحابها أن يدرسوا موضوعات معينة كالتأليف في الحروف ومعانيها مثلا، كالزجاجي ت (337هـ) في كتابه "حروف المعاني"، والرماني (374هـ) في "معاني الحروف" والمرادي (749هـ) في "الجنى الداني في حروف المعاني" وابن هشام (761هـ) في "مغني اللبيب عن كتب الأعراب" وغيرها من المؤلفات في هذا المجال. ثم ألف بعد ذلك اللغويون والنحويون في موضوعات أخرى كالتأليف في "المذكر والمؤنث"، و"المقصور والممدود"، والتأليف في "الهمزة" و"الألف واللام" و"الألفات"، كما ظهرت رسائل صغيرة في موضوعات محددة كرسالة الفارسي في "الأخبار" وابن مالك في شرح قوله تعالى ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ ورسائل عديدة لابن هشام بعضها طبع محققا وبعضها طبع ضمن

مقالات ابن هشام، ومؤلف المكودي في شرح "الزرافة يديها أطول من رجلها"¹⁷ وغيرها من الرسائل والمؤلفات الصغيرة والعديدة المستقلة أو المدرجة ضمن كتب معينة.

بعد هذا الاستعراض يتضح لنا أن الكدسي كان من الذين أفردوا كتابا خاصا بالبناء وحالاته بعد أن نظمه في منظومة مكونة من عشرة أبيات أولها:

بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ صَلَاتُهُ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ لِلخَلْقِ مُجْمَلًا

وَبَعْدُ فَهَآكَ لِلْبِنَاءِ قَوَاعِدًا

بِنَظْمِ عَدُوْبٍ بِالْعُلُومِ تَرْفَلًا

ثم انطلق في شرح غوامضها وتفسير معانيها سيرا على نهج فحول النحو وفطاحل الأدب كابن مالك (672هـ) في شرح "تسهيل الفوائد" وابن هشام في "شرح قطر الندى وبل الصدى" وشرح شذور الذهب"، والأزهري في "شرح الأزهرية في علم العربية"، والسيوطي في "شرح الفريدة"، مقتفيا أثرهم ومستفيدا من علمهم وآرائهم ومستشهدا بأحكامهم وأدلتهم. وهو الفقيه المعلم المتطلب استحضر مادة

¹⁷ - مخطوط بالخزانة العامة بالرباط.

سابقه المتمرسين في هذا المجال لإفاده طلبته وإقناعهم بالحجة، وإفحامهم بالقوة، والجواب المسكت.

وموضوع الكتاب كما يعبر عنه مقصوده شرح لمنظومة في البناء الذي أولاه عناية فائقة حيث تحدث عنه في مؤلفه "كنز العربية في حل ألفاظ الأجرومية" ثم خصها بمؤلف مستقل حيث نظم هذه اللامية وشرحها وبين غوامضها، وقد وضح سبب تأليفه لهذه المنظومة، وهو قلة الحديث عن موضوع البناء وأحكامه وقلة من اعتنى به في مؤلف مستقل يُحفظ ويُؤخذ ويُردد على الألسنة في مجالس العلم والطلب شأن القضايا الأخرى كالحروف ومعانيها، واللامات، والألفات، ثم لقلة أحكامه يقول: "اعلم أيها الخدن أن الاسم على قسمين: معرب وهو مسكوت عنه في هذا الكتاب [لشهرته] وكثرة أحكامه في غير ما كتب، ومبني وهو المتكلم عليه لقلة أحكامه، وقلة من اعتنى به إقراء وقراءة فضلا عن تصنيف حتى كاد ألا يذكر في إعراب من يسار إليهم بالعلم في سوسنا هذا، مع أنه من الأمور التي لا محيص ولا محيد للمعرب عنها، ولم أر من الجميع من تكلم عليه من حرر الكلام فيه على ما ينبغي بل إما مخل وإما مكثر وإما مخلط، فلذلك نهضت إلى نظم هذه القصيدة ثم أتبعتها بالشرح وحررت فيه الكلام حتى كاد أن يلتقي منها هذا الفن بلا تأمل".

فبعد أن حمد الله وصلى على رسوله الكريم ﷺ انطلق في إبراز قواعد البناء ميتدئا ببناء الحرف ثم فعل الأمر ففعل الماضي والمضارع الذي اتصلت به نون التوكيد ونون النسوة، أما الاسم فقد فصل فيه الحديث تفصيلا، فبين أن لبناء الاسم ستة أسباب:

- 1- مشابهة الاسم للحرف.
 - 2- تضمينه معنى الآن وأمس
 - 3- مشابهته بالمبني كأسماء الأفعال
 - 4- إضافتها إلى مبني.
 - 5- وقوعها موقع المبني
 - 6- عدم النظير لها.
- ثم بين أن أصل كل حرف كل فعل أو حرف أو اسم مبني على السكون الحي لكنه قد يخرج أحدهما عن هذا الأصل فيبنى على الفتح أو الضم أو الكسر لسبب من أسباب خمسة:

- 1- مشابهته بالفعل أو الاسم المعرب.
- 2- كونه موضوعا على حرف واحد.
- 3- كونه متضمنا في موضع ما.
- 4- خوف التقاء الساكنين حقيقة أو توهما.
- 5- كونه معرضا للابتداء به.

وقبل أن يختم كلامه تحدث عن البناء بالواو والياء. وبهذا أنهى كلامه عن موضوع البناء بحمد الله و السلام على خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم.

إن الكتاب مختصر ومركز ومفيد لكل من أراد الاطلاع على الأسماء والحروف والأفعال المبنية حشد فيه المؤلف كل علمه وثقافته ورؤيته العلمية للقضايا مستدلا بالشواهد اللغوية والمعاني والآراء ليؤكد هذه القضية ويرجع ذلك المعنى. فجاء كتابا لغويا بالمعنى الشامل، إذ تناول فيه جوانب صوتية وتحدث عن بناء بعض الكلمات وصيغها واشتقاقاتها وعرض جوانب نحوية تركيبية مستندا في إبراز ذلك بالشواهد والأدلة والأمثلة.

2- منهج الكتاب:

بعد عرض موضوع الكتاب، وأبوابه، وأقسامه تبين أن المؤلف اتبع منهجا محكما منطقيا تبرز من خلاله ثقافته، ومنهجه في التأليف، وقدرته على الجمع بين مؤلفات عديدة، وجعلها في مؤلف واحد بمنهج لبق وطريقة محكمة، وقد نص في المقدمة أنه لن يخلية من الفوائد العلمية، والنكت، واللطائف، والتقييدات، والتنبيهات ذات منهج عميق فجعل كل علم في مكان مناسب لكل تعليق، وملائم لما قبله، وما بعده بتصرف محكم وحنكة جيدة.

ولم يكن يلتزم منهاجا واحدا في هذه الدراسة إذ كان يورد النص أو القول، ويسير في شرحه وتوضيحه، واستخلاص الغاية منه، وأحيانا يورد القول أو النص دون دراسة، أو شرح بل يترك ذلك للمطلع إذ يورده على سبيل الاستئناس به، والتمثيل فقط.

ويثبت أبيات المنظومة، وينطلق في شرحها، ودراستها حتى ينتهي منها فينطلق في دراسة العبارة الثانية وشرحها، وتوضيحها وهكذا سار حتى آخر لفظ في الكتاب إذ كان يفصل بين ألفاظ المنظومة ودراسته بقوله: «..... ثم قال رحمه الله....» أو قوله: «...ولما فرغ من بيان كل... طفق يتكلم....».

ويستدل في دراسته بالشواهد اللغوية والعروضية، والشعرية، والآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وأقوال النحاة، والعلماء، وكلام العرب ولغات قبائلها إذ يفصل بين هذه النصوص بكلمة « انتهى »، ويورد هذه الأمثلة والشواهد بأسلوب علمي متزن. وفي الغالب يذيل كلامه بفائدة لغوية أو فقهية، أو لطيفة أدبية، أو فكاهية، أو تنبيه، أو تقييد حسب ما يقتضيه المقام، ويضفي على شرحه جمالا خاصا مشيرا إلى هذه الفوائد بقوله تنمة، أو تنبيه، أو تنبيهات، أو فائدة، أو توضيح، أو فرع، أو حكاية، أو مسألة، أو تحصيل.

ويلتزم الضبط وإبراز حركات الكلمة لتوضيح المعنى المقصود حتى لا يتوهم المطلع معنى آخر.

ويدرس الشواهد القرآنية، والحديثية، والشعرية بشرح معانيها، واستخلاص الغاية منها، وإعراب ألفاظها، وإبراز الشاهد النحوي فيها، والإشارة إلى التفسيرات اللغوية، والطرائف العلمية ذلك بأنه يبرز المعنى اللغوي للفظة مأخوذاً من المعاجم اللغوية التي يشير إلى بعضها أحياناً، ثم يبرز المعنى الاصطلاحي بعد ذلك مما يضيف على الكتاب السمة اللغوية¹⁸. وعمل المؤلف على إيراد نصوص العلماء والنحاة وأقوالهم المنقولة، ورتبها ترتيباً محكماً، ويشير إلى أصحابها أحياناً، أو يختار منها ما رآه مناسباً للقضايا المدروسة فلم يكن يميل إلى مذهب معين دون آخر بل يثبت آراء المذاهب كلها، ويترك الترجيح للمطلع والحكم له. كما كان يؤكد تأثيره بالمؤلفات السابقة، وبمنهج مؤلفيها، وبيعض قضاياها فيسير على نهجها.

وعلى كل حال فإن مادة الكتاب العلمية الضخمة أكبر من أن توصف كما وكيفاً لا سيما وأن الكتاب يعد في طليعة الشروح التي اعتنت بالمبنيات، ودراسة قضاياها، وإبراز أنواعها.

¹⁸ شرحه لمصطلح عذوب".

ومزيتة أنه أهم الكتب التي ألفت في هذا المجال من حيث الطريقة، والمنهج، فقد اطلع المؤلف على الشروح التي سبقته، وأخذ زبدتها، ثم أودعها بعبقريته في كتابه فجاء شاملا جامعاً مانعاً.

ومن ثم فإن السبيل الوحيد إلى الوقوف على مزاياه الذاتية، وعلى المميزات التي تميزه عن غيره من الشروح لا سبيل إلى ذلك كله إلا بمطالعة الكتاب ودراسته فصلا فصلا وفقرة فقرة للإحاطة بمراميه وأبعاده.

3- أسلوب المؤلف وأخلاقه:

بعد التعمق في هذا المؤلف ودراسة أسلوبه نلاحظ أنه أسلوب تعليمي مستمد من مهنته باعتباره أستاذاً مارس مهنة التعليم، والتدريس في الزاوية، والمسجد وفق تعاليم الطريقة الناصرية التي تحث على نشر العلم، والقضاء على الجهل، والفساد كما أكد ذلك المختار السوسي¹⁹. فقد استعمل المؤلف ألفاظاً واضحة لا يستعصي فهمها على القارئ أو المطلع.

وتميز كذلك بالسمة الدينية المستمدة من ثقافته ومهنته حيث كان قاضياً -حتى عرف بالقاضي، وعرف أهله بعده «بنيت القاضي»- ومن ثقافته الدينية كذلك وغلبة التصوف عليه ويظهر ذلك في تواضعه، وعلو أخلاقه، وإيمانه القوي،

¹⁹ المعسول، 24/14.

وخشيته من الله تعالى، وكثرة الصلاة والسلام على رسول الله الكريم، وكثرة الدعاء عليه. واستعماله معاني دينية كثيرة نستشف منها تدينه، واستحياءه، وحبه للنبي ﷺ²⁰.

4- شواهد الكتاب:

تفاوتت شواهد الكدسي بين الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، والشعر، والرجز، وكلام العرب، ولغات قبائلها. فلثقافته الدينية وغلبة التصوف عليه فقد أكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية، والقراءات الشاذة، وذكره لأسماء بعض القراء كنافع.. وغيره. ولاطلاع على كتب الأحاديث، وشرحها، وتفسيراتها فقد استعان بكلام رسول الله ﷺ لفظاً ومعنى.

وأما الشواهد الشعرية فكان يروي الشطر، أو الشطرين، والبيت، والبيتين، والأبيات، وأغفل نسبتها إلى أصحابها، وعمل على استخراج الشاهد النحوي فيها. واستشهد كذلك بكلام العرب ولغاتها مشيراً إلى لغات بعض القبائل كتميم، والحجاز، وهذيل.

5- أهمية الكتاب وفوائده:

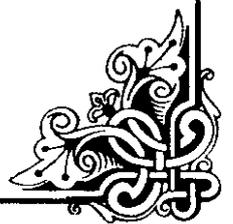
يعد المؤلف من أهم كتب النحو التي اختصت بالمبنيات، وجعلها في مؤلف واحد ونظمها ثم شرحها، ودراسة

²⁰ المصدر نفسه.

قضاياها، واستخلاص معانيها واستخلاص الغاية منها بالأدلة والشواهد الموضحة. فكان بذلك «مرشد الأولاد» أهم ما ألف في هذا الفن إذ أحسن صاحبه فأودع فيه كل علمه، وثقافته، وحفظه، ومنهجه، وطريقته، فجاء شاملا جامعاً لكل الفنون والعلوم، ولكل فئات العلم؛ فهو صالح للمبتدئين ليسر حفظه، واستظهار معانيه، ودراسة قضاياها، وفهم أبعاده. وصالح للمتتهين لفوائده، ونكته العلمية، وحكمه التي يستفيدون منها، وتزيد في علمهم وإحاطتهم بما يجهلون. وقد استعان به اللاحقون واستفادوا من فوائده وأخذوا معانيه كمحمد بن يعقوب السملالي في شرحه على المبنيات للفلاحي.



التحقيق



معالم التحقيق:

1- تحقيق عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه،
وزمن تأليفه.

سبقت الإشارة فيما تقدم إلى أن الكدسي مغمور لم توجد له ترجمة كافية، وواسعة في كتب التراجم توضح خطوات حياته، وتشير إلى أخباره، وتقلباته، وسيرته بكل تفصيل، ودقة سوى الإشارات القليلة التي ذكرها المختار السوسي-والتي لا تسد رمق الجائع، ولا تروي ظمأ العطشان - ومن مؤلفات الكدسي التي ذكرها المختار السوسي بعد شرحه على الأجرومية كتابه "مرشد الأولاد" وقال إنه رأى نسخته في إحدى خزائن سوس أثناء رحلته في هذه المنطقة. وعنوان الكتاب كما ذكره الكدسي في خطبة كتابه "وسميته بمرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول" كما وجدت ذلك في النسخة الأصل وفي نسختي الخزانة العامة رقم 545 و رقم 3446د، وفي نسخة خزانة علال الفاسي رقم 388د ذكر العنوان "وسميته بمرشد الاولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والأفعال".

فبعد دراسة النسخ الموجودة ومقابلتها، وتصحيح ما وقع فيها من تحريف، وتصحيف، وخطأ ثبت أن العنوان الصحيح للكتاب هو ما ذكر في النسخة الأصل.

2- نسخ الكتاب واختيار النسخة الأصل

بعد البحث في خزائن المخطوطات العامة والخاصة استطعت الحصول بعون الله وقدرته العثور على خمس نسخ اتخذت أحسنها أصلاً، واعتمدتها في كتابة النص ونقله، وجعلت بعضها مساعدة في التصحيح، والمقابلة، وزيادة ما نقص، أو حذف، وتصحيح ما حرف، أو صحف، وألغيت بعضها لأسباب سأثبتها لاحقاً - إن شاء الله - إذ رتبت النسخ حسب أهميتها من حيث دقة الناسخ في النقل، والكتابة، والضبط، وقلة الأخطاء، وتصحيح الخطأ، وإثبات الصواب، وزيادة ما أسقط أو حذف، لذلك فالنسخة الأكثر صحة، والأكثر صواباً، والأكثر علمية، والأدق متناً، والأقرب إلى النسخة الأم هي التي اتخذتها أصلاً بما أنني لم أعثر على نسخة المؤلف، أو التي نقلت عنه، أو التي لأحد تلامذته، أو كتبت في عصر المؤلف، أو التي عليها سماعات العلماء، أو نسخة عالم ذلك بأنني لم أعتمد قدم التاريخ مقياساً يحكم به لأنه لا يعتمد دائماً في اتخاذ نسخة قديمة أصلاً، وقد قال عبد السلام هارون²¹ : « والمبدأ العام أن تقدم النسخة ذات التاريخ الأقدم ثم التي عليها خطوط العلماء، ولكننا إذا اعتبرنا بقدم التاريخ فقد نفاجاً بأن ناسخ أقدم النسخ مغمور، أو ضعيف، ونلمس ذلك في

²¹ -تحقيق النصوص ونشرها، ص 37

عدم إقامته للنص، أو عدم دقته، فلا يكون قدم التاريخ عندئذ مسوغا لتقديم النسخة، فقد نجد أخرى أحدث تاريخا منها، وكاتبها عالم دقيق يظهر في حرصه وإشارته إلى الأصل، فلا ريب في تقديم هذه النسخة الأحدث تاريخا « وأيضاً بعد استشارة العلماء، والأساتذة، والمختصين بعلم التحقيق وقواعده فقد أكدوا هذه الحقيقة. والذي دعمني بجعل هذه النسخة الأصل أنها بواسطة ثقة من نسخة المؤلف. قال الناسخ في آخر المخطوطة: " وكان الفراغ منه في أوائل رجب عام ست وستين ومائة وألف. انتهى هذا الشرح المبارك من نسخة المؤلف بخط يده الكريمة رحمه الله تعالى ورضي عنا وعنّه أمين. بواسطة ثقة. كتبه عبيد ربه محمد بن أحمد الهلالي الأمزوري لطف الله به أمين . وجعل الفردوس منزله بجاه سيدي محمد ﷺ والحمد لله رب العالمين".

❖ النسخة الأولى :

وهي التي اتخذتها أصلاً، وهي نسخة خاصة اشترت من مكتبة خاصة في منطقة تارودانت منحني إياها أحد المهتمين بالتراث عامة والمغربي خاصة - رحمه الله وجعل الفردوس منزله بجاه سيدنا محمد ﷺ - توجد في 16 صفحة. وكتبت بخط مغربي سوسي. واتخذتها أصلاً لعدة اعتبارات أهمها :

- نقلت من نسخة المؤلف بخط يده الكريمة رحمه الله تعالى ورضي عنا وعنه أمين. بواسطة ثقة. كتبه عبيد ربه محمد بن أحمد الهلالي الأمزوري.

-ثبوت النص كاملا دون زيادة أو نقصان ودون تقديم باب أو تأخير فصل .

-صحة المتن ودقته، وقلة الأسقاط، والحذف، والتصحيح، والتحريف .

-ضبط الأبيات الشعرية، والمنظومات النحوية، وعناوين الكتب، وبعض الكلمات، وضبط ألفاظ المنظومة .

-كونها أكثر علمية من النسخ الأخرى لدقة الناسخ وضبطه في نقل النص، وتصحيح الخطأ، وإثبات الصواب .

وتقع هذه النسخة في 16 صفحة بمسطرة ما بين 17- و24- و25. وكتبت بالمداد الأسود، وأبيات المنظومة باللون الأحمر وبخط النسخ نفسه، لكن بحجم أكبر وأوضح، وكذلك الأبيات الشعرية والمنظومات النحوية، والتنبيهات، والفوائد العلمية. ولم يخصص سطرًا جديدًا لكتابة الجملة اللاحقة عند نهاية الجملة الأولى بل كان يترسل في كلامه ويفصل بين الأبيات الشعرية والمنظومات النحوية بنقطتين، أو ثلاث نقاط، وأحيانا يكتب البيت الشعري متصلا دون فصل .

وتتضمن هذه النسخة أيضا بعض الطرر، والفوائد،
والعناوين، المكتوبة في الهامش، وبعض التصحيحات، وزيادة
ما أسقط .

وتتضمن النسخة كذلك نظام التعقيبة لتنظيم الصفحات .
وبدأ الناسخ بالبسملة والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ،
وأول النص هو: « // بسم الله الرحمان الرحيم
وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسلياً

أحمد الله تبركا باسمه واستفتاحا، واستمدادا من (بحر فضله
الزاخر واستمناحا، وأصلي وأسلم على من كان بالمؤمنين
رؤوفا رحيا وعلى آله وأصحابه وجميع من اهتدى بهديه صلاة
وتسلياً، أما بعد؛ فيقول العبد (الفقير المضطر المتألم قلبه لقلة
صالح القول والعمل محمد بن مبارك بن علي بن عبد الله
الكديسي تغمد الله الجميع برحمته. اعلم أيها الظمان إلى الإعراب
أنه لا يلتمس ولا يوجد إلا من على طرف لسانه أربعة أشياء:

-علم العربية فمن [الأجرومية] والخلاصة وابن هشام يستمد.
-وعلم الجمل فمن المجرادي وقواعد ابن هشام يقتطف
ويقتنص.

-وعلم التصريف فمن كتابنا المسمى " مفتاح البسط
والتعريف " يفهم ويوجد.

-وعلم البناء فمن كتابنا هذا يستفاد ويؤخذ.
هذا، وإني لا أقوله كبراً وتعجباً ورياء، وإنما أقوله نصحاً
وإرشاداً وإغراء، كيف لا وقد قال الله....."
وآخره :

« ... ولما كان العلم نعمة وحكمة من الله بمحض فضله
وجوده وكرمه، حمده على ما [أولاه] منه بدءاً وعوداً حمداً لا غاية
له ولا انتهاء فقال: (لله حمد مسلسل) أي دائم أبداً الأبدية. ومن
هنا انتهى المقصود نظماً وشرحاً. فالله أسأل أن يخلص جميع ذلك
لوجهه الكريم وأن يعود علينا وعلى والدينا وأحبينا منفعته في
ديننا ودنيانا وأخرانا بجاه كل من له جاه عنده، وأن يلحقنا
بدرجة العلماء العاملين العارفين وإن لم نكن منهم وصلى الله
وسلم على سيد الأولين والآخرين سيدي محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون.

وكان الفراغ منه في أوائل رجب عام ست وستين ومائة وألف.
انتهى هذا الشرح المبارك من نسخة المؤلف بخط يده الكريمة
رحمه الله تعالى ورضي عنا وعنه آمين. بواسطة ثقة. كتبه عبید
ربه محمد بن أحمد الهلالي الأمزوري لطف الله به آمين. وجعل
الفردوس منزله بجاه سيدي محمد ﷺ والحمد لله رب العالمين".

ورمزت هذه النسخة بكلمة (أصل) باعتبارها أحسن النسخ، وأفضلها، وأدقها، وجعلتها أصلا للاعتبارات السابقة الذكر .

❖ النسخة الثانية :

وهي نسخة خزانة علال الفاسي تحمل رقم 388 ع . وتقع هذه النسخة في 25 صفحة مسطرتها ما بين 30 و 37، ورقها جيد لم تصبه الأرضة، أو البلى، أو الخرم. وخطها مغربي واضح، وكتبت بمداد بني، والشواهد الشعرية، والمنظومات النحوية، ورؤوس العناوين وأبيات المنظومة بالأحمر مرة، وبالبنّي مرة أخرى، خالية من شرح الناسخ أو تعليقاته أو طوره. وتتضمن التعقيبة لترتيب الصفحات.

وبعد دراسة هذه النسخة ومقابلتها بالنسخ الأخرى ونسخة الأصل خاصة من حيث الأسقاط، والتحريف، والتصحيح، والأخطاء، وضبط الناسخ، وإتقانه، ودقته وعلميته رأيت أن أجعلها في الرتبة الثانية في تصحيح النص وتقويمه. ورمزت لها بحرف « ب ».

❖ النسخة الثالثة :

وهي نسخة الخزانة العامة رقم 545 د ضمن مجموع، خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ. وتقع في 20 صفحة بمسطرة 28 و 30.. وبخط مغربي مقروء. وهي خالية من الطور، أو شروح

الناسخ، أو تعليقاته. ولترتيب الصفحات وتنظيمها تضمنت
النسخة التعقيبية.

ولما تميزت به هذه النسخة من تصحيح، وتصويب، ودقة
الناسخ، وضبطه وقلة الأخطاء، والتصحيح، والتحريف،
والأسقاط استعنت بها في تصحيح النص وتقويمه.
ورمزت لها بحرف "ت".

❖ النسخة الرابعة:

وهي نسخة الخزانة العامة رقم 3446د.

كتبت "يوم الثلاثاء الموفى 24 يوما من رمضان عام 1241هـ
بزاوية أبو البركات نفعا الله ببركاته، بلاد حاحة، أحمد بن
لحسن بن إبراهيم بن محمد السوسي ثم التدسي الله وليه". تقع في
21 صفحة مسطرتها ما بين 28 وخطها مغربي واضح مقروء
وبمداد أسود، ورؤوس العناوين، والأبيات الشعرية،
والمنظومات النحوية بالأحمر والأخضر تارة أخرى، ورقها ما
يزال جيدا سالما من الخرم والبلى والأرضة ولا وجود للطرر أو
تعليقات الناسخ وتصحيحاته. وتتضمن النسخة التعقيبية
لترتيب الصفحات وتنظيمها.

ولما تميزت به هذه النسخة من تصحيح وتصويب ودقة الناسخ
وضبطه وقلة الأخطاء والتصحيح والتحريف والأسقاط
استعنت بها في تصحيح النص وتقويمه.

ورمزت لها بحرف "ث".

❖ النسخة الخامسة.

هي النسخة التي أُلغيت لإصابتها بالنقص وكثرة الأخطاء فهي نسخة الخزانة الملكية رقم 3051 فلم تفد شيئاً في تقويم النص وتصحيحه لكثرة الأخطاء فيها وعدم دقة الناسخ في نقله للنص.

3- منهج التحقيق

بما أن الهدف من التحقيق هو إخراج النص المخطوط في صورة أقرب ما تكون إلى الصورة التي أرادها المؤلف لم أدخر وسعاً، ولم أبخل بجهد، أو وقت في تحقيق هذا النص، وإخراجه بالصورة التي تليق به، وبسمعة مؤلفه.

فبعد جمع النسخ، وقراءتها، ودراستها، ومقابلة بعضها مع بعض، واختيار النسخة الأصل، واعتمادها في نقل النص، وكتابته، عملت على تحقيق هذا النص معتمدة الخطوات الآتية:

1- تحرير النص:

وهي أهم خطوة في العمل حيث اتخذت أحسن النسخ أصلاً باعتبارها نقلت من نسخة المؤلف بخط يده الكريمة بواسطة ثقة، من حيث الدقة، وصحة المتن، وحسن الخط، وكثرة العلمية، وقلة الأسقاط، والحذف، والتصحيح، والتحريف ثم قابلتها بالنسخ الأخرى التي رمزت لكل واحدة

منها بحرف، فالتزمت الدقة، والأناة في نقل النص وتقيدت بالأمانة العلمية حيث قمت بكتابة النص، وإثبات اختلاف النسخ والفروق بينها وبين ما في الأصل بزيادة ما أسقط، وتصحيح ما حرف، أو صحف، وتقويم ما كان خطأً لذلك لم أتدخل في النص، أو أتصرف فيه من حيث زيادة ما حرف، أو صحف إلا عند الضرورة القصوى لسلامة النص، وإتمام المعنى واستقامته، وأشارت إلى كل ذلك في الهامش فجعلت ما كان ساقطاً من نسخة الأصل وزدته من النسخ الأخرى بين خطين عمودين|...| وما زدته لإتمام المعنى، وتقويم العبارة بين قوسين مائلين <...>، وما صححته من النسخ الأخرى بين حاصرتين [...]، وما كان ساقطاً من نسخة ما بين قوسين (...)، ووضعت خطين مائلين // عند نهاية صفحة النسخة الأصل وأشارت إلى رقم الصفحة مع إثبات وجه الورقة أو ظهرها. وعملت على إخراج نصوص الكتاب وفق الرسم الحديث، وطريقة الكتابة العصرية فغيرت في بعض الأحيان من شكل الكلمات كما وردت مكتوبة في النسخة الأصل والنسخ الأخرى مثل: المأول، وأألف، إذا، المائثة، النحات، مرضات، الاشارات... وغيرها.

ولتسهيل قراءة النص وفهمه وضعت لأبواب الكتاب، وأقسامه عناوين وميزتها عن عناوينه الأصلية بجعلها بين

قوسين، والإشارة في الهامش إلى تلك الزيادة، ثم وضعت علامات الترقيم المناسبة كالنقطة، والفاصلة، وعلامة التعجب، والاستفهام، والفاصلة المنقوطة ... وغيرها من علامات الترقيم لتساعد في إيانة المعنى المقصود.

وضبطت ما رأيت ضبطه ضروريا كالشواهد القرآنية، والحديثية، والشعرية، والأساليب العربية، والمنظومات النحوية، وأسماء بعض الأعلام، وبعض المفردات، والأبنية كالبناء للمجهول، أو على وزن فَعْل، أو التي قد يؤدي بقاؤها دون ضبط إلى لبس وإبهام.

ورجعت إلى المصادر التي نقل منها المؤلف نقولاته، وتوصوه -التي أشار إلى بعضها وأغفل بعضها الآخر- لتوثيق النصوص المنقولة منها حيث كان المؤلف يتصرف في بعضها أحيانا بالزيادة، والنقصان، والحذف، والتقديم، والتأخير، وأشرت إلى كل ذلك في الهامش مع التوضيح والبيان.

2- الهوامش:

الهوامش والتعليقات من شأنها أن توضح ما هو غامض في النص، أو تكمل ما كان ضروريا إكماله؛ فحاولت أن تكون الهوامش، والتعليقات في خدمة النص اعتمادا على المصادر التي توصلت إليها.

فقد جعلت هامشا واحدا أثبت فيه الفروق بين النسخ، وتوثيق النصوص، وترجمة الأعلام، وتوضيح الكلمات، والألفاظ اللغوية، وتخريج الآيات الشعرية، والأحاديث النبوية، وتوثيق الآيات القرآنية، والنصوص النحوية معتمدة في كل ذلك كتب اللغة، والمعاجم، والنحو، والأدب، والشعر، والمصادر التي اعتمدها المؤلف وغير ذلك مما سيظهر في قسم التحقيق إن شاء الله.

3- الشواهد القرآنية .

قمت بتوثيق الآيات القرآنية الكريمة- المستشهد بها- وضبطها بالإشارة إلى سمورها، ورقم الآية من المصحف، واستدراك ما وقع فيها من سقط، وتصحيح الخطأ وتصويبه، كما أشرت إلى القراءات الواردة فيها بالرجوع إلى كتب القراءات، ومعاني القرآن، والتفسير إذا كان موضع الشاهد يمت إلى قراءة معينة بصلة.

4- الأحاديث النبوية:

رجعت إلى كتب الأحاديث الصحيحة كصحيح البخاري ومسلم، والمسانيد الستة، وغيرها من كتب الأحاديث لتخريج الأحاديث المستشهد بها، ومعرفة مرتبتها، والإشارة إلى ما وجد منها وما لم يوجد في هذه الكتب ذلك بأن المؤلف كان يستشهد

بأحاديث لغوية، وأخرى تتعلق بقراءة معينة لا وجود لها في كتب الأحاديث.

5- الشواهد الشعرية:

عملت على تخريج الآيات الشعرية والأرجاز بالرجوع إلى دواوين الشعراء، وضبطها ضبطاً تاماً، والإشارة إلى مكان البيت في ديوان الشاعر إن كان لقائله ديوان خاص توثيقاً له، وأمّهات الكتب التي أوردتها.

وأحياناً أشير إلى مناسبة القصيدة بإيجاز، وشرحت الغامض من مفرداته بالرجوع إلى مصادر اللغة، والمعاجم.

وأشرت إلى الروايات المتعددة في البيت الواحد - إن كانت له روايات - وإلى اختلاف نسبة قول البيت لأكثر من قائل.

ورجعت بكل بيت من هذه الشواهد إلى كتب النحو، واللغة، والأدب، والشعر، وغيرها من المصادر المبينة في قسم التحقيق.

كما شرحت موطن الشاهد، وعلقت عليه إن كان ذلك ضرورة.

6- الأقوال والنصوص:

نظراً لثقافة المؤلف واستعانتة بنصوص غيره، ومؤلفاتهم فقد وثقت النصوص المنقولة من المصادر التي أشار إليها، أو إلى مؤلفيها، وما لم يشر إليها تارة أخرى المطبوع منها، والمخطوط، الموجود منها، والمفقود.

وقد أشرت إلى كل ذلك في الهامش معلقة على هذه الآراء، والأقوال. وأما النصوص غير الموجودة في مؤلفات مؤلفيهم فقد بحثت في كتب المتأخرين عنهم لعل أحدا أشار إلى ذلك القول، أو إلى كتبهم التي لم تصلنا.

7- الأعلام:

ذكر المؤلف عددا من الأعلام من مختلف العصور، والمراحل، ونسب إليهم آراءهم وأقوالهم، ورواياتهم، وأشار إلى نقوله من مؤلفاتهم، فترجمت هؤلاء الأعلام بالرجوع إلى مختلف المصادر المطبوعة والمخطوطة. فذكرت اسم المترجم، ولقبه، وأهم مؤلفاته ومكانته العلمية، وسنة وفاته ثم كتب التراجم التي اهتمت به، أو ترجمت له.

واكتفيت بترجمة واحدة لكل علم إذا ما ذكر غير ما مرة في مواضع مختلفة.

8- وضع الفهارس.

ولتسهيل مهمة الرجوع إلى ما يريده الباحث، والمطلع من الكتاب بسهولة، ودقة، وسرعة وضعت فهارس فنية كاشفة مقسمة إلى عدة أقسام:

- فهرس الآيات القرآنية مرتبا حسب سور القرآن كما في المصحف الشريف مشيرة إلى رقم الآية، والصفحة من الكتاب.

- وفهرس الأحاديث النبوية، والكتب الواردة في النص مرتبا ترتيبا ألفبائيا ملغية كلمات: أبو، أم، ابن، بنت.

- وفهرس الشواهد الشعرية مرتبا حسب القوافي، وأشارت في هذا الفهرس إلى وزن البيت، وإلى قائله إذا كان صاحبه معروفا، وإذا لم يكن معروفا أثبت كلمة مجهول دالة على ذلك، ورقم الصفحة الموجود فيها.

ثم وضعت مسردا خاصا بمصادر الدراسة، والتحقيق ومراجعتها مع بيان الطبعة ومكان الطبع، وتاريخه لإمكان العودة إليها بسهولة. كما أشرت إلى أماكن الكتب المخطوطة وأرقامها في الخزائن الموجودة فيها، أو إلى بعض النسخ الخاصة المتوفرة لدي.

وأشرت إلى أعداد المجلات، والدوريات وسنوات طبعها. ثم ختمت هذه المسارد بثبت خاص بمحتوى الكتاب عامة.

خاتمة

وبعد فهذا عملي المتواضع، وهذا أقصى جهدي، وبحثي أقدمه بعد أن اجتهدت فيه أي اجتهاد، أفرغت فيه طاقتي بكل سرور، وطيب خاطر، واستعنت بالله، وتوكلت عليه على إتمامه، وإتقانه غرضي من ذلك وجه الله عز وجل ورضاه فعسى الله سبحانه وتعالى أن يفتح به على عبد فيفهم آية كريمة، أو يطمئن

إلى معنى يزيده إيماناً، أو يزداد ثباتاً على الهدى بفضل معلومة،
أو رأي من هذا الكتاب، أو هذا العمل.

وأرى من واجبي أن أسجل الشكر والعرفان لكل من أسدى إلي
يداً، أو عوناً ولو برأي، أو كلمة طيبة في سبيل إظهار هذا العمل،
وإتمامه طالبة له من الله عز وجل خير الجزاء راجية من كل غيور
مخلص يعثر على هنة، أو يرى رأياً ألا يضمن بتنبيهي إليه، وإرشادي
إلى الصواب حتى أضمن تحقيق الصورة المثلى لكل عمل يهم
التراث، والأمة كما قال الشاعر:

فعين الرضى عن كل عيب كليله

ولكن عين السخط تبدي المساويا.
كما أرجوه عز وجل أن أكون قد أصبت في تحقيق هذا الكتاب،
ووفقت بما يظهر جهد مؤلفه، وينصفه، ويضيف شيئاً في مجال
العلم، والمعرفة مع إدراكي أن (الكمال لله وحده) كما قيل: (من أراد
الكمال رام المحال) فلا أقل من نشدان الإتيان فـ(ما لا يدرك كله لا
يترك جله) هذا مبدئي؛ فإن أصبت فـ(الحمد لله) أيضاً (أولاً وآخراً)
و(لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم) فـ(اللهم إني أعود بك من قلب
لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع ومن دعوة لا
يستجاب لها)؛ وقد اجتهدت قدر المستطاع راجية ألا أحرم أجر
الاجتهاد سائلة المولى الكريم أن يكتبني في من عنده، وألا يجرمني
أجره، وأن يتقبل مني عملي، وأن يكتبه لي عنده علماً ينتفع به، وأن
يلهمني الصواب دائماً، وأن يوفقني في غيره إنه المسؤل وحده، وهو
حسبي ونعم الوكيل. وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين،
والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله وأصحابه أجمعين.

النص المحقق

مرشد الأَوْلَاد والكهْمُول
على ما بنى من الحُرُوف والأَسْمَاءِ والفُعُول

[مقدمة]

// بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد (وآله وصحبه
وسلم تسليماً) (22) (23)
أحمد²⁴ الله تبركاً باسمه واستفتاحاً، واستمداداً من
(بحر²⁵) فضله الزاخر²⁶ واستمناحاً²⁷، وأصلي وأسلم على من
كان بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً وعلى آله وأصحابه وجميع من
اهتدى بهديه صلاة وتسليماً، أما بعد؛
فيقول العبد (الفقير²⁸) المضطر المتألم قلبه لقلّة صالح
القول والعمل محمد بن مبارك²⁹ بن علي بن عبد الله الكدسي
تغمّد الله الجميع برحمته. اعلم أيها الظمآن إلى الإعراب أنه لا
يلتمس ولا يوجد إلا من على طرف لسانه أربعة أشياء:

²² في "ب" "الحمد لله"

²³ --ساقطة من "ب" و"ت"

²⁴ ساقطة من "ب"

²⁵ ساقطة من "ب"

²⁶ في ""ب"" الزخر"

²⁷ في "ب" "استمناحاً"

²⁸ ساقطة من "ت"

²⁹ في "ت" "امبارك"

- علم العربية³⁰ فمن [الآجرومية]³¹ والختلاصة³² وابن هشام³³ يستمد.

³⁰ - كان القدماء يفرقون بين اللغة والعربية، يقول ابن يعيش في "شرح المفصل": "والمراد بالعربية اللغة وإن كانت العربية أعم من اللغة، لأن اللغة تقع على كل مفرد من كلام العرب، والعربية تقع على المفرد والمركب"، 4/1. وقال كذلك: "واللغة عبارة عن العلم بالكلم المفردة، والإعراب عبارة عن اختلاف أواخرها لإبانة معانيها" 11/1. ينظر كذلك: حاشية الصبان 16/1، وحاشية الخضري على ابن عقيل 11/1، وقال الأزهري: "المراد بعلم العربية علم النحو المشتمل على علم التصريف وله حد وموضوع وغاية وفائدة. فحده علم بأصول يعرف بها أحوال أينية الكلم إعرابا وبناء. وموضوعه: الكلمات العربية لأنه يبحث عن عوارضها الذاتية من حيث الإعراب والبناء. وغايته الاستعانة على فهم كلام الله تعالى ورسوله. وفائدته: معرفة صواب الكلام من خطئه" شرح التصريح، 14/1.

³¹ نسبة لابن آجروم الصنهاجي محمد بن داود المتوفى سنة 723 هج وكتابه الآجرومية مشهور شرحه علماء كثيرون.

³² - هي منظومة ابن مالك جمال الدين (ت 762 هـ)، والمعروفة بالألفية شرحها علماء كثيرون.

³³ - المقصود كتاب "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لابن هشام. وابن هشام هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين من أئمة النحو واللغة. له مصنفات عديدة أهمها أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومغني اللبيب عن كتب الأعراب، وقطر الندى وبل الصدى، وشذور الذهب وغيرها... توفي سنة 761 هـ. ينظر: النجوم الزاهرة 262/10، بغية الوعاة 68/2، مفتاح السعادة 183/1، درة الحجال 351/3، شذرات الذهب 191/6، هدية العارفين 465/1، الأعلام 147/4.

-وعلم الجمل³⁴ فمن الجرادي³⁵ وقواعد³⁶ ابن هشام يُقْتَطَفُ وَيُقْتَنَصُ.
-وعلم التصريف³⁷ فمن كتابنا المسمى "مفتاح البسط والتعريف"³⁸ يفهم ويوجد.

³⁴-المقصود به العلم الذي يتناول الجملة في اللغة العربية. والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ك(قام زيد) والمبتدأ وخبره (زيد قائم). وما كان بمنزلة أحدهما نحو (ضرب اللص) و(أقام الزيدان) و(كان زيد قائما) و(ظننته قائما). شرح الجمل على منظومة الجرادي للسيد بيورك بن عبد الله بن يعقوب السملالي، ص5، مكتبة دار التراث.

³⁵-في "ب" "المجراد". والجرادي هو أبو عبد الله (عبد الرحمن) محمد بن محمد بن عمران الفيزازي السلاوي الجرادي المتوفى 819هـ في سلا. من آثاره القصيدة الجرادية في نظم الجمل وعليها شروح كثيرة. تاريخ الأدب العربي لبروكلمان 7/426-427.

³⁶- لعله عنوان المؤلف "الإعراب عن قواعد الإعراب" طبع عدة مرات، وطبع كذلك ضمن مقالات هامة لابن هشام بتحقيق نسيب نشاوي، دار الجيل، بيروت، ص63. يقول ابن هشام: "...فهذه فوائد جلية في قواعد الإعراب تقتفي بمتأملها جادة الصواب وتطلعه في الأمد القصير على نكت كثيرة من الأبواب، عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها ب(الإعراب عن قواعد الإعراب) ومن الله أستمد التوفيق والهداية إلى أقوم طريق بمنه وكرمه...."، ص65.

-وعلم البناء³⁹ فمن كتابنا هذا يُستفاد ويُؤخذ.
هذا، وإني لا أقوله كِبْرًا⁴⁰ وتعجبا ورياء، وإنما أقوله نُصْحًا
وإرشادا وإغراء، كيف لا وقد قال الله تعالى ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا
تَعْمَلُونَ﴾⁴¹ فبم نتكبر ونتعجب مع الآية الشريفة، وقال عليه
(السلام)⁴²: (الدينُ النصيحة)⁴³. فعلام نسكت مع الحديث

³⁷ هو العلم الذي يتناول تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظي أو
معنوي"، ينظر البهجة المرضية للسيوطي، ص 357، وشرح التصريح على
التوضيح للأزهري، 2/352-353.

³⁸ هو منظومة في تصريف الأفعال نظمها محمد بن مبارك الكدسي
وشرحها. ولي منه نسخة خاصة نقلت عن نسخة المؤلف.

³⁹ - "البناء لغة: وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت. وفي
الاصطلاح لزوم آخر الكلمة حالة دون واحدة، ضمة كانت هذه الحالة أو
فتحة أو كسرة أو سكونا" شرح التصريح، للأزهري، 1/58.

⁴⁰ - "الكبر - بالكسر وسكون الياء - العظمة. وكِبْرُ الشيء أيضا معظمه" مختار
الصحاح، ص 304، (كبر).

⁴¹ - سورة الصافات، الآية 96

⁴² - ساقطة من "ب"

⁴³ - أخرجه مسلم في (كتاب الإيمان) (باب الدين النصيحة) 1/74، والدارمي
في كتاب الرقاق (باب الدين النصيحة) 2/402 رقم الحديث 2754، وأبو داود
(كتاب الأدب، باب النصيحة) رقم 44944/286، ورواية الحديث (عن تميم
الدارمي أن النبي ﷺ قال: الدين النصيحة، قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله
ولأئمة المسلمين وعامتهم).

الوارد بالرواية الصحيحة، وسميته بـ "مُرْشِدُ الْأَوْلَادِ وَالْكُثُولِ عَلَى مَا بُنِيَ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ وَالْفُعُولِ"⁴⁴.
 فالله أسأل أن ينفع به كل من قرأه أو كتبه أو نظره⁴⁵ أو سمعه أو سعى في شيء مما في تحصيله وهو على ذلك قدير وبالإجابة جدير.

فأقول مستعينا بالله ومتوكلا عليه، قال الناظم -أصلحه الله-:
 بَدَأْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ ثُمَّ صَلَاتُهُ

عَلَى الْمُصْطَفَى الْمَبْعُوثِ لِلخَلْقِ مُجْمَلًا

فأقول (في)⁴⁶ معناه: ابتداء الناظم وهو محمد بن مبارك⁴⁷ المذكور كتابه كغيره من النظمة⁴⁸ بـ (الحمد لله)⁴⁹ أداء لبعض ما وجب عليه واقتداء بالقرآن العظيم المبدوء به في ترتيب السور⁵⁰ لا في النزول، وبالنبي ﷺ، لأنه كان يبتدئ⁵¹ به في

⁴⁴ -كذا في الأصل وفي "ب" و"ت" الأفعال" ولعل ما في الأصل صواب لأن "فعل يفعل فعلا والاسم فعلاً والجمع فعّال" مختار الصحاح، 176، و"فُعُول جمع فعول" الواضح في النحو والصرف، ص 277.

⁴⁵ -في "ت" "نصه"

⁴⁶ -ساقطة من "ب"

⁴⁷ -في "ت" "امبارك"

⁴⁸ -"جمع ناظم، وصف لمذكر عاقل صحيح اللام" الواضح، ص 171.

⁴⁹ ساقطة من "ت"

⁵⁰ -في "ت" "الصور"

خطبه ومواعظه. ورجاء للتهام والإعلان وخوفا من النقصان والخسران لقوله ﷺ (كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْتَدِئُ فِيهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ)⁵² (فهو أقطع)⁵³ وفي رواية (بحمد الله) وفي أخرى غير ذلك. فرواية (الحمد لله) - بالرفع - على الحكاية⁵⁴ صريحة في ظل الإتيان⁵⁵ بالجملة الاسمية⁵⁶ التي (هي الحمد لله) ورواية بـ (حمد الله) يُحْتَمَلُ أن يكون المراد بها الابتداء بهادة الحمد⁵⁷ وإن لم يكن بصيغة الحمد لله حتى لو قال "حمدت الله"

⁵¹ - في "ب" "يبتدأ" وفي "ت" "يبدأ"

⁵² ساقطة من "ب"

⁵³ - روي الحديث عن أبي هريرة بروايات مختلفة. ينظر صحيح مسلم بشرح النووي، 43/1، والسنن الكبرى للنسائي، 127/6، (كتاب عمل اليوم والليلة)، ومسند أحمد بن حنبل، 395/2، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للفارسي، 174/1.

⁵⁴ - (الحكاية هي إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده وهي ثلاثة أنواع (حكاية الجمل) وتختص بالقول وحكاية المفرد وتختص بالعلم، وحكاية حال المفرد وتختص بأي ومن الاستفهاميتين)، شرح التصريح، 281/2.

⁵⁵ - في "ت" "الابتداء"

⁵⁶ - (وجملة الحمد لله) إخبارية لفظا إنشائية معنى، إذ المراد بها إيجاد الحمد، لا الإخبارية بأنه سيوجد" شرح كتاب الحدود، ص 39.

⁵⁷ - يقول الأخفش "وأما قوله (الحمد لله) فرفعه على الابتداء. وذلك أن كل اسم ابتدأته لم توقع عليه فعلا من بعده فهو مرفوع، وخبره إن كان هو هو فهو أيضا مرفوع، نحو قوله (محمد رسول الله) وما أشبه ذلك. وهذه الجملة تأتي على جميع ما في القرآن من المبتدأ فافهمها. فإنها رفع المبتدأ ابتداءً إياه.

أو "أحمده" أو "حمدا"⁵⁹ لا جزءا وعلى هذا الاحتمال جرى الناظم -ستر الله عيبه- وهناك احتمالان آخران⁶⁰. ومعنى "ذي بال" في الحديث، ذو حال شريف يهتم به. (2ظ) ومعاني أقطع وأجدع⁶¹ وأجذم⁶² وأخدج⁶³ متقاربة كلها⁶⁴ ترجع // إلى معنى القطع و⁶⁵النقصان الفاحش.

والابتداء هو الذي رفع الخبر في قول بعضهم وكما كانت أن تنصب الاسم وترفع الخبر فكذلك رفع الابتداء في الاسم والخبر. وقال بعضهم "رفع المبتدأ خبره" وكل حسن، والأول أقيس "معاني القرآن"، 155/1. و"القصد من قوله "حمد لله" إنشاء الحمد. وقوله حمدا لله وإن لم يكن جملة في قوة الجملة فكأنه قال: أما بعد قولي أحمد الله منشأ للحمد" حاشية الصبان على شرح الأشموني، 3/1.

⁵⁸في "ت" و"ث" و"و"

⁵⁹في "ب" "أحمد"

⁶⁰-وبعض العرب يقول (الحمد لله) فينصب على المصدر، وذلك أن أصل الكلام، ونصبه عنده على قوله "حمدا لله" يجعله بدلا من اللفظ بالفعل، كأنه جعله مكان "أحمد" ونصبه على أحمد، حتى كأنه قال "أحمد حمدا، ثم أدخل الألف واللام على هذه. وقد قال بعض العرب "الحمد لله فكسره، وذلك أنه جعله بمنزلة الأسماء التي ليست بمتمكنة" معاني القرآن 155/1-156. ينظر كذلك: مختصر السعد للتفتازاني، 20-21/1، حاشية محمد بن علي الصحافة على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك، 3/1، حاشية محمد بن علي الصبان على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك، 3/1.

وكانه⁶⁶ قال: بدأت نظمي الآتي بحمد خالقي ومعبودي⁶⁷
وإلهي الذي هو المستغني عن كل ما سواه، والمفتقر إليه كل ما
عداه بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم أعلم⁶⁸.
والصلاة⁶⁹ على ثلاثة أقسام⁷⁰:

⁶¹ - قال الليث: الجَدْعُ: قطع الأنف والأذن والشفة، تقول جَدَعْتُهُ جَدْعًا فَأَنَا
جَادِعٌ، وإذا لزمه النعت قلت: أجدع "تهذيب اللغة للأزهري (جدع)،
347/1.

⁶² - الجَذْمُ: القطع، جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ جَذْمًا قَطْعَهُ، فهو جَذِيمٌ. والأجذم، المقطوع
اليَدُ "اللسان (جذم)، 86-87/12.

⁶³ - الخداج النقصان، أخدج فلان أمره، إذا لم يحكمه، وأنضح أمره، إذا
أحكمه. والأصل في ذلك: إخداج الناقة ولدها وإنضاجها إياه. "تهذيب اللغة،
(خدج)، 46-47/7.

⁶⁴ - في "ب" لها "

⁶⁵ - ساقطة من "ب"

⁶⁶ - في "ب" فكأنه "

⁶⁷ - في "ت" و"ث" محمودي "

⁶⁸ - ينظر: الكشف للزمخشري، 21/1، وحاشية الجرجاني على الكشف،
30-31/1، وكشف الحجاب للرسموكي، ص 4، ن.خ.ع، وحاشية يس على
التصريح، 5/1.

⁶⁹ - "الصلاة فعل من صلى إذا دعا، والمراد منه ههنا هو المعنى المجازي، وهو
الاعتناء بشأن المصلي عليه، وإرادة الخير له" شرح قواعد ابن هشام، ص 41. و"
الصلاة الركوع والسجود، والجمع صلوات. والصلاة الدعاء والاستغفار.
والصلاة من الله تعالى الرحمة، وصلاة الله على رسوله: رحمته وحسن ثنائه

- الصلاة من الله، والصلاة من الملائكة، والصلاة من العباد⁷¹.
فصلاة الله على من صلى عليه رحمة⁷²، وقيل صلاته على⁷³ محمد
ﷺ نمو تشریف وزيادة تكريمة⁷⁴، لأنه ﷺ عين⁷⁵ الرحمة
وصلاته على غيره رحمة، وصلاة الملائكة على من صلوا عليه
استغفار، وصلاة [العباد]⁷⁶ على من صلوا عليه دعاء⁷⁷. وجملة

عليه... فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار. ومن الله رحمة... ابن الأعرابي:
الصلاة من الله رحمة، ومن المخلوقين الملائكة والإنس والجن، القيام والركوع
والسجود والدعاء والتسبيح. والصلاة من الطير والهوام التسبيح" اللسان،
(صلا)، 14/ 464-465.

⁷⁰- ينظر حاشية يس على شرح التصريح، 10/ 1-11.

⁷¹- " الصلاة بمعنى الدعاء. وهذا معناها لغة كما نص عليه النووي في دقائق
المنهاج وفي شرح المنهج، أول "كتاب الصلاة" هي لغة ما مر أول الكتاب. وقال
أوله أنها من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين تضرع ودعاء" حاشية
يس على شرح التصريح، 10/ 1-11

⁷²- في "ب" "" رحمة"، " الصلاة، الدعاء، والصلاة من الله تعالى الرحمة" مختار
الصحاح، ص 207.

⁷³- في "ت" و"ث" "" سيدنا"، ينظر كتاب الحدود في النحو للفاكهي، تحقيق:
المتولي رمضان أحمد الدميري، ص 43-44 فقد "خص الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام من بين البشر بالإفراد بلفظ الصلاة تعظيماً لهم".

⁷⁴- في "ب" و"ت" و"ث" "" تكريمة"

⁷⁵- في "ت" و"ث" "" غير"

⁷⁶- في الأصل "العبد" والصواب ما في "ب" و"ت" و"ث"

(صلاته على المصطفى) خبرية لفظاً، إنشائية معنى، فكأنه قال:
 اللهم إني أسألك أن تزيد شرفاً ونعماً وكرماً ورفعته على سيد
 الأولين والآخرين. (المصطفى) أي المختار. أي الذي اخترته
 من جميع خلقك. (المبعوث للخلق مجملاً)، أي الذي أرسلته
 إلى⁷⁸ جميع المخلوقات الشاملة للإنس والجن والملائكة على
 ضِعْفٍ. ثم لما أثنى الناظم- [جبر]⁷⁹ الله صدعه- على الله
 تبارك⁸⁰ وتعالى، وصلى على نبيه محمد ﷺ طفق يتكلم على
 مقصوده، آتياً بكلمة دالة على [الاستئناف]⁸¹ وهي "بَعْدُ"،
 فقال:

وَبَعْدُ فَهَآكَ لِلْبِنَاءِ قَوَاعِدًا

بِنَظْمٍ عَدُوبٍ بِالْعُلُومِ⁸² تَرَفَلًا

فأقول: الكلام على (وبعد)⁸³ في عشرة مطالب انظرها في أول
 كتابنا المسمى بـ "مفتاح البسط والتعريف"⁸⁴ أي : واذكر بعد

⁷⁷ - ينظر الفوائد المفهومة في شرح الجزرية المقدمة لمحمد بن علي بن يالوشه

الشريف، ص 3.

⁷⁸ - في "ت" و"ث" "لجميع"

⁷⁹ - في "ب" و"ت" و"ث" "حبر"

⁸⁰ - في الأصل "تبرك" والصواب ما في النسخ الأخرى.

⁸¹ في الأصل وباقي النسخ "الاستئناف" ولعل ما أثبت صواب.

⁸² - في "ب" للعلوم"

خطبتي [سببها]⁸⁵. فأقول: هاك، أي: خُذْ قَوَاعِدَ للبناء⁸⁶.
و"القواعد"⁸⁷ جمع قاعدة"، وهي والقانون⁸⁸ والضابط⁸⁹ ألفاظ
مترادفة. قال التفتازاني⁹⁰:

⁸³ - ينظر مختصر السعد، 31-32/1، لسان العرب (مادة بعد)، 93/3،
وشرح التصريح، 12-13/1، وشرح قواعد ابن هشام للكافيحي، ص 43،
وجاء في اللسان: "أما بعد، تقدير الكلام، أما بعد حمد الله فكذا وكذا، وزعموا
أن داود عليه السلام، أول من قالها، ويقال: هي فصل الخطاب ولذلك قال جل
وعز(وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)، وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب بن
لؤي".

⁸⁴ - قال الكندي: "فكلمة موضوعة للفصل بين الكلام المعتاد والخوض في
المراد. وأما فائدتها فالفصل بين الكلام السابق والكلام المتأخر. وأما الدليل
على استعمالها في الخطاب فاستعمال النبي ﷺ قالوا وهي المراد بفصل الخطاب في
قوله تعالى (وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب). وقيل: سبحان بن وائل الذي
تنسب إليه الفصاحة ويضرب به الأمثال في البلاغة... وقيل قس بن ساعدة.
وقيل كعب بن لؤي. وقيل يعرب بن قحطان" مفتاح البسط، (5و).
⁸⁵ - في الأصل وباقي النسخ "بسببها" ولعل الصواب ما في "ب".
⁸⁶ - في "ب" "بالبناء".

⁸⁷ - "القاعدة: أصل الأس، والقواعد: الأساس، وقواعد البيت أساسه"
السان (قعد)، 361/3، ووقواعد البيت أساسه الواحدة (قاعدة) والقاعدة في
الاصطلاح بمعنى الضابط وهي الأمر الكلي المنطبق على جميع جزئياته"
المصباح، 510/2، وشرح قواعد ابن هشام للكافيحي، ص 44-45.
⁸⁸ - "قانون كل شيء طريقه ومقياسه"، لسان العرب، (قنن)، 349/13.
⁸⁹ - "الضابط القوي على عمله، لزوم الشيء وحبسه" لسان العرب (ضبط)،
340/7.

هي حكم كلي ينطبق على جزئياته⁹¹ تستفاد أحكامها منه⁹².
 والبناء ما أشار إليه الفلالي⁹³ - رضي الله تعالى عنه - بقوله⁹⁴:
 فَالْبِنَاءُ مَا جِيءَ بِهِ يَا سَائِلِي ** لَا لِبَيَانٍ مُّقْتَضَى الْعَوَامِلِ
 لَيْسَ اتِّبَاعًا وَلَا نَقْلًا وَلَا ** تَخْلُصًا مِنْ سَاكِنِينَ قُلٌّ⁹⁵ وَلَا
 حِكَايَةً مِنْ شِبْهِ الْإِعْرَابِ ** صَحَّحَ مِنْ التَّسْهِيلِ⁹⁶
 وَقِيلَ بَلْ لَزُومٌ آخِرِ الْكَلِمِ ** سَكُونًا أَوْ تَحْرِيكًا أَوْ حَذْفًا
 لغير عامل ولا اعتلال ** ذا الحد قد تم بلا إشكال

⁹⁰ - هو مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، سعد الدين، من أئمة العربية والبيان والمنطق والنحو، وغير ذلك. ولد سنة 712 هـ، من كتبه: تهذيب المنطق والمطول، في البلاغة، والمختصر المختصر به شح تلخيص المفتاح... توفي 793 هـ. بسمرقند. ينظر: بغية الوعاة، مفتاح السعادة 1/165، الدرر الكامنة 4/350، الأعلام، 219/7، معجم المؤلفين 12/228.

⁹¹ - في "ب" جزائته "وفي" ت "و" جزئياته "

⁹² - مختصر السعد التفتازاني على متن التلخيص في علم المعاني، 1/43-44-45، مطبوع بهامش حاشية العلامة الباني على مختصر السعد.

⁹³ - لم اوفق في الحصول على ترجمته من الكتب التي اطلعت عليها.

⁹⁴ - ينظر شرح الإمام محمد بن إبراهيم بن محمد بن يعقوب السملالي على منظومة الفلالي في البناء، ص 1-2-3 ن.خ.

⁹⁵ - في "ب" "قد"

⁹⁶ - قال ابن مالك: "وما جئ به لالبيان مقتضى عامل من شبه الإعراب وليس حكاية أو اتباعا أو نقلا أو تخلصا من سكونين فهو بناء وأنواعه: ضم وفتح وكسر ووقف" تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ص 10.

و"بنظم" بمعنى منظوم متعلق "بهاك" و"عذوب" فعول من العذوبة التي [هي]⁹⁷ بلوغ النهاية في الحلاوة، وهو من أمثلة المبالغة، لغت⁽³⁾ "لنظم". ولا شك ولا ارتياب أن هذا البحر وهو الطويل المركب من "فعولن مفاعيلن" أربع مرات، ولذلك يسمى مثنى من دائرة المختلف⁹⁸، من أعذب البحور وألذها وأحسنها. وبالعلوم متعلق بترفل⁹⁹ الذي هو انجرار الذيل¹⁰⁰. [قال]¹⁰¹ الزبيدي¹⁰² "رفل يرفل جر ذيله، وامرأة تترفل تجر ذيلها جرا حسنا" انتهى. وفي النظم إشارة إلى كثرة¹⁰³ ما

⁹⁷-ساقطة من الأصل وباقي النسخ، ولعل ما ذكر صواب لاستقامة المعنى.

⁹⁸-دائرة المختلف فيها ثلاثة أبواب: الطويل والمديد والبسيط. وإنما سميت دائرة المختلف لاختلاف أجزائها؛ لأنها مبنية على خماسي وسباعي "ينظر الجامع في العروض والقوافي، ص 95 و238، ونهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب للأسنوي الشافعي، ص 179، كتاب العروض لأبي الحسن العروضي، ص 243.

⁹⁹في "ب" و"ج" وجملة ترفل في محل جر على أنها نعت ثان لنظم وترفلا فعل ماض من الترفل الذي هو انجرار الذيل". وفي "ت" و"ث" "بترفلا"

¹⁰⁰- رفل الليث: الرفل جر الذيل وركضه بالرجل. رَفَل يَرْفِل رَفْلا ورَفِل - بالكسر - رَفِلا: حرق باللباس وكل عمل فهو رَفِل "اللسان(مادة رفل)،

292-291/11

¹⁰¹-زيادة للتوضيح واستقامة المعنى.

¹⁰²-هو محمد بن محمد الريدي، عالم باللغة والحديث. من مؤلفاته تاج العروس وإتحاف السادة المتقين وغيرها... توفي سنة 1205هـ. إيضاح

احتوى عليه من علوم هذا الفن حتى // (3و) كأنه يجريها
ويرمي¹⁰⁴ بها في كل جوانبه، وهو كذلك مع [صغرا]¹⁰⁵ حجمه
يظهر ذلك [للمندھش]¹⁰⁶ في أول وهلة.

[أنواع المبنيات]

ثم قال أصلحه الله:

لِحَرْفٍ وَأَمْرٍ ثُمَّ ماضٍ لَتَبَيِّنُ

مُضارِعُهُم وَالاسْمُ جَاءَ مُفَصَّلاً

فأقول:

أمر ك الناظم - فمعه الله - أن تبني كل حرف من الحروف سواء
كان موضوعاً على حرف واحد كـ (باء) الجر، أو على حرفين
كـ (قَدْ)، أو على ثلاثة كـ (سَوْفَ)، أو على أربعة كـ (لَعَلَّ)، أو
خمسة كـ (لَكِنَّ). وأن تبني فعل أمر غير مجزوم بلام الأمر ثلاثياً

المكنون، 15/1، هدية العارفين، 347/2، فهرس الفهارس، 398/1، تاريخ
آداب اللغة العربية، 288/3، تاريخ الأدب العربي، 56/2، الأعلام،
297/7، معجم المؤلفين، 282/11.

ينظر تاج العروس للزبيدي، (مادة رفل)، 349/7.

¹⁰³ - في "ب" كثيرة

¹⁰⁴ - في "ب" و"ث" يرقى

¹⁰⁵ - في الأصل و"ب" "صغرا" والصواب ما في "ت" و"ث".

¹⁰⁶ - في الأصل وباقي النسخ "المتوهش" وفي "ت" و"ث" "للمترطب" ولعل

ما أثبت صواب لاستقامة المعنى.

كان نحو (اضْرِبْ) أو رباعيا كـ(دَحْرَجْ) أو خماسيا نحو(انْطَلِقْ) أو سداسيا نحو(اسْتَخْرِجْ) على ما يُجْزَم به مضارعه من سكون أو حذف إن كان معربا وعلى ما يبنى عليه إن كان مبنيا وهذا ما عليه الجمهور من بناءه¹⁰⁷ خلافا لمن قال بإعرابه¹⁰⁸ بالجزم بلام مقدر¹⁰⁹. وأن تبني الماضي أيضا كذلك نحو (ضَرَبَ) و(دَحْرَجَ) و(انْطَلَقَ)¹¹⁰ و(اسْتَكْبَرَ) على الفتحة الظاهرة¹¹¹ إن كان صحيح الآخر¹¹². ولم يتصل به ضمير رفع متحرك ولا واو نحو (ضَرَبَ) و(أَكْرَمَكَ) و(طَلَّقَهَا)¹¹³

¹⁰⁷ - ينظر الموقفي في النحو لابن كيسان، ص 106، ومسائل خلافية في النحو للعكبري، ص 114، ائتلاف النصر للزبيدي، ص 125، والبهجة، ص 46.
¹⁰⁸ في "ب" "قد"

¹⁰⁹ - ذهب الأخفش والكوفيون وابن هشام في المغني، 1/ 277، إلى أن فعل الأمر مجزوم، في حين ذهب البصريون إلى أنه مبني على السكون، ولكلا الفريقين أدلة وحجج. ينظر: شرح ملححة الإعراب، ص 42، وآسرار العربية، ص 317-321، الانصاف في مسائل الخلاف، 2/ 524، التبيين، ص 176، اللباب في علل البناء والإعراب، 217-18، ارتشاف الضرب، 1/ 315-674/2، شرح جمل الزجاجي، ص 399، ائتلاف النصر، ص 126، شرح التصريح، 1/ 54/55، المطالع السعيدة، 1/ 26.

¹¹⁰ - ساقطة من "ت" و"ث"

¹¹¹ - في "ب" و"ت" و"ث" في آخره"

¹¹² - في "ب" و"ت" و"ث" الأخير"

¹¹³ - في "ت" و"ث" ضربها وأكرمها وطلقها"

و(قَعَدَا)، أو المقدرة إن كان معتل الآخر نحو (رَمَى) و[غَزَا]¹¹⁴ و(اعْتَدَى) و(اسْتَوَى)¹¹⁵، أو اتصل به ما ذكر نحو (ضَرَبْتُ) و(ضَرَبْنَا) و(ضَرَبُوا)¹¹⁶، انظر تحقيق ذلك وتأيده بالنقل الواضح في كتابنا المسمى بـ "كنز العربية"¹¹⁷. وأن تبني المضارع أيضا¹¹⁸ يعني إذا [اتصلت]¹¹⁹ به نون الإناث كـ ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾¹²⁰ أو [باشرته]¹²¹ نون الوكيد [بقسميها]¹²² نحو ﴿لَتَجِدَنَّ﴾¹²³ و﴿ليكوناً من الصاغرين﴾¹²⁴ وهذا القيد لا بد

¹¹⁴ - في الأصل و"ب" غزى والصواب ما في "ت" و"ث"

¹¹⁵ - في "ب" و"ث" استوى

¹¹⁶ - ينظر: الباب في علل البناء والإعراب للعكبري، 71/2، وشرح التصريح، 56/1.

¹¹⁷ - كنز العربية في حل ألفاظ الأجرومية للمؤلف نفسه، 359/2، وما بعدها، من تحقيقي، وهي رسالة لنيل الدكتوراه، كلية الآداب، جدة، 2001-2002.

¹¹⁸ - في "ب" أيضا المضارع

¹¹⁹ - في الأصل وباقي النسخ "اتصل" ولعل ما أثبت صواب

¹²⁰ - في "ت" و"ث" يضربن، سورة البقرة من الآية 226.

¹²¹ في الأصل و"ب" باشره والصواب ما في "ت" و"ث".

¹²² - في الأصل وباقي النسخ "بقسيمه" ولعل ما أثبت صواب.

¹²³ - سورة المائدة من الآية 84.

¹²⁴ - سورة يوسف من الآية 32.

منه بيد أنه سكت عنه (لوضوحه)¹²⁵. وبنائها أصلي¹²⁶، وإنما أعرب¹²⁷ (المضارع)¹²⁸ في بعض الأحوال لمشابهته¹²⁹ للاسم في سبعة أوجه ذكرناها في "الكنز"¹³⁰.

[بناء الاسم]

وأنبأك أن الاسم جاءك بعد هذا البيت في حال كونه مفصلاً غاية التفصيل. وأشار إلى ذلك التفصيل (فقال)¹³¹:

¹²⁵ ساقطة من "ب"

¹²⁶ - ينظر الموقفي في النحو، ص 106، ائتلاف النصر، ص 125، مسائل خلافية في النحو، ص 114، البهجة، ص 46.

¹²⁷ في "ت" و"ث" "أعربت"

¹²⁸ ساقطة من "ت" و"ث"

¹²⁹ - في "ت" و"ث" "للمشابهة"

¹³⁰ - كنز العربية، 361 / 2، "قال الكدسي": "... وإنما أعرب منها المضارع لمضارعه الاسم المنكر من سبعة أوجه: 1- الإبهام، 2- والمضارع ك(يقوم) ونحوه مما جرد عما يخلصه للحال أو الاستقبال، فإنه يحتملها معاً. 3- والتخصيص فإنه يكون فيها أيضاً فالاسم ك(رجل صالح) أو (عالم)، والمضارع ك(يقوم). 4- وكونه موازناً لاسم الفاعل في عدد الحروف والحركات. 5- ودخول لام الابتداء. 6- واختلاف حروف المضارعة. 7- ووقوعها خبراً أو صفة".

¹³¹ - ساقطة من "ب".

لِشِبِّهِ قَوِي لِلْحُرُوفِ تَضْمُنُ

أَسَامِي فَايُنِينَ وَبِالْعِلْمِ تَفْضُلًا

مُضَارَعَةَ اسْمِ الْفِعْلِ ثُمَّ إِضَافَةَ

لِمُنِيهِمْ وَالصَّدرِ غَيْرِ [وَهَالَا]¹³²

فَأَقُولُ فِي مَعْنَاهُ: (اعلم)¹³³ أَيُّهَا الْخَدْنُ أَنَّ الْاسْمَ عَلَى قَسْمَيْنِ:
مَعْرَبٌ وَهُوَ مَسْكُوتٌ عَنْهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ [لشهرته]¹³⁴ وَكَثْرَةُ
أَحْكَامِهِ فِي غَيْرِ مَا كَتَبَ، وَمَبْنِيٌّ وَهُوَ الْمَتَكَلِّمُ عَلَيْهِ لِقَلَّةِ أَحْكَامِهِ،
وَقَلَّةِ مَنْ اعْتَنَى بِأَمْرِهِ إِقْرَاءَ وَقِرَاءَةَ فَضْلًا عَنْ تَصْنِيفِ حَتَّى
(كَادَ)¹³⁵ أَلَا يَذْكَرُ فِي إِعْرَابٍ مِنْ [يُشَارُ]¹³⁶ إِلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ فِي
سُوسِنَا هَذَا، مَعَ أَنَّهُ مِنْ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَحِيصَ وَلَا مَحِيدَ
لِلْمَعْرَبِ عَنْهَا. وَلَمْ أَرِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ مَنْ حَرَّ الْكَلَامِ فِيهِ
عَلَى مَا يَنْبَغِي، بَلْ إِمَّا مَخْلٌ¹³⁷ وَإِمَّا مَكْثَرٌ وَإِمَّا مَخْلَطٌ. فَلِذَلِكَ
نَهَضْتُ إِلَى نَظْمِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ثُمَّ اتَّبَعْتُهَا بِالشَّرْحِ¹³⁸.

¹³²- في "الأصل" و"باقي النسخ" "هلالاً".

¹³³- ساقطة من "ت" و"ث"

¹³⁴- في الأصل "لشهرة" والصواب ما في النسخ.

¹³⁵- ساقطة من "ب" و"ت" و"ث" "كاداً"

¹³⁶- في الأصل "يسار" ولعل الصواب ما في "ب" و"ت" و"ث".

¹³⁷- في "ت" و"ث" "مقل"

¹³⁸- في "ب" "لما شرح"

و[حبرت]¹³⁹ فيه الكلام حتى كاد أن يلتقي¹⁴⁰ منها هذا الفن بلا تأمل.

[أسباب بناء الاسم]

(فإذا) ¹⁴¹ كان [كذلك]¹⁴²، فاعلم أن الأصل في الأسماء كلها (أن تكون)¹⁴³ معربة وأنه لا يبنى منها ما يبنى إلا لسبب من أسباب ستة:

(4ظ)-أحدها: مشابهتها بالحرف شبها/ / قويا يدينها منه. وعليه نبه بقوله "لشبه قوي للحروف"¹⁴⁴.

وثالثها: مشابهتها بالمبني كأسماء الأفعال¹⁴⁵ كـ(حذام) و(قطام)¹⁴⁶. وعليه نبه بقوله "مضارعة اسم الفعل" على حذف العاطف أيضا.

-ورابعها: إضافتها إلى مبني¹⁴⁷ كـ ﴿هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾¹⁴⁸ في قراءة نافع. وعليه نبه بقوله ثم إضافة لمبنيهم.

¹³⁹- في الأصل و"ب" "حبرت" والصواب ما في "ت" و"ث".

¹⁴⁰- في "ت" و"ث" "يتلقى منها"

¹⁴¹- في الأصل "فاد" والصواب ما في "ب" و"ث".

¹⁴²- في الأصل "هذا" ولعل الصواب ما في "ت" و"ث".

¹⁴³- ساقطة من "ب".

¹⁴⁴ ينظر شرح التصريح، 1/ 47.

¹⁴⁵ شرح التصريح، 1/ 50.

¹⁴⁶ شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين، 3/ 1037.

- وخامسها: وقوعها موقع المبني كالصدر من نحو "سيبويه"،
 و"نفظويه"¹⁴⁹. وعليه نبه بقوله "والصدر".
 - وسادسها: عدم النظر لها كالغايات¹⁵⁰. وعليه نبه بقوله "
 غير" والواو في [وهللا]¹⁵¹. إشارة إلى عدد أسباب¹⁵² البناء
 هذه¹⁵³، عددها على سبيل الإجمال. وأما على سبيل التفصيل:

[مشابهة الحروف]

فالأول على خمسة أنواع:

- أحدها: الشبه الوضعي فكل اسم شبيه بالحرف في الوضع¹⁵⁴
 بأن كان موضوعاً على حرف¹⁵⁵ أو على حرفين فإنه مبني¹⁵⁶.

¹⁴⁷ - ينظر الكتاب، 117/3، وشرح التصريح، 52/1.

¹⁴⁸ - سورة المائدة من الآية 121. "قريء (هذا يومٌ) بالرفع والإضافة،
 وبالنصب إما على أنه ظرف لقال وإما على أنه هذا مبتدأ والظرف خبر، معناه:
 هذا الذي ذكرنا من كلام عيسى وقع يوم ينظر، ولا يجوز أن يكون فتحاً. وقرأ
 الأعمش يومٌ ينفع بالتنوين" ينظر الكشاف، 658/1.

¹⁴⁹ - ينظر حاشية يعقوب السملالي، ص 11 (ن.خ).

¹⁵⁰ - في "ب" "كالغايات"

¹⁵¹ - في الأصل وباقي النسخ "وهللا".

¹⁵² - في "ت" و"ث" "أسباباً"

¹⁵³ - في "ب" و"ت" و"ث" "هذا"

¹⁵⁴ - في "ب" "بالوضع"

¹⁵⁵ - في "ب" "واحد"

¹⁵⁶ شرح التصريح، 47/1.

فالأول: كالتاء من (شَرَحْتُ) فهي في حال ضمها نحو: (مُ¹⁵⁷ الله) في القسم في لغة من ضم الميم. وفي حال فتحها كواو العطف وفائه¹⁵⁸. وفي حالة الكسر كباء الجر ولامه مع الظاهر غير المستغاث.

-والثاني: ك(نا) من (ضَرَبْنَا)¹⁵⁹ مما كان فيه الثاني حرف لين خلافا لمن¹⁶⁰ أطلق فإنها شبيهة بها ولا النافيتين¹⁶¹.

¹⁵⁷ -في "ب" و"ت" و"ث" مع أنه "و(مُ الله، وم الله، وم الله، وم الله، وم الله ومن الله ومن الله وللقسم. والتقدير: أيمن الله قسمي) ينظر الدرر المثبتة في الغرر المثلثة للفيروزآبادي، ص 49-52، وشرح المقدمة الجزولية الكبير، 362/1.

¹⁵⁸ -معاني الحروف، ص 59.

¹⁵⁹ -ارتشاف الضرب، 914/2.

¹⁶⁰ -في "ت" و"ث" خلاف المر

¹⁶¹ -قال الأزهرى: "وقال الشاطبي "نا" في قوله "جئتنا" موضوعة على حرفين ثانيهما حرف لين وضعا أوليا كما ولا فإن شيئا من الأسماء على هذا الوضع غير موجود نص عليه سيوريه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به ثم قال فعلى الجملة وضع الحرف المختص به إنما هو إذا كان ثاني الحرفين حرف لين على حد ما مثل به الناظم فما أشار إليه الناظم هو التحقيق ومن أطلق القول في الوضع على حرفين. وأثبت به شبه الحرف فليس إطلاقه بسديد" شرح التصريح، 48/1.

تنبيه:

وإنما أُعْرِبَ أَبٌ وَأَخٌ ونحوهما لضعف الشبه بكونه عارضا فإن أصلهما أبو وأخو بدليل أبوان وأخوان¹⁶².
فإن قيل¹⁶³: لم لا يبنى ما وُضِعَ على ثلاثة أحرف¹⁶⁴ فإنه شبيه بالحروف الموضوعه على ثلاثة أحرف كَنَعَمْ و[عَلَى]¹⁶⁵؟
فالجواب¹⁶⁶: أنه لا يبنى لكونه غير مشبه له في الوضع الخاص به وهو كونه على حرف واحد أو على حرفين ثانيهما حرف علة.

¹⁶² - قال الكندي في كنز العربية: "...هذه الأسماء معربة بالحروف، وهو كذلك على المشهور في التصانيف وهو مذهب قطرب والزيادي والزجاجي من البصرة وهشام من الكوفة، وقال الإمام والفارسي وجمهور المتأخرين وصححه ابن مالك، وأبو حيان وابن هشام، وغيرهم من المتأخرين: إنها معربة بحركات مقدرات على الحروف المعربة بها. وقيل بالحركات التي قبل الحروف والحروف إشباع" وقيل بحركات منقولة من الأواخر إلى ما قبل الأواخر. وقيل بالحروف والحركات"، 324/2. ينظر كذلك بتفصيل في: الإنصاف 19/1، التبيين، ص 193-200، شرح الكافية، 27/1-28، البسيط، 193/1، ارتشاف الضرب، 416-420/1، النكت الحسان، ص 36-39، شرح التسهيل للمرادي، 13/1، شرح اللمحة، 208-210/1، همع الهوامع، 123/1-124، المطالع السعيدة 142-143/1، الفتوحات القويمية، ص 75-76،

¹⁶³ - ينظر شرح التصريح، 48/1.

¹⁶⁴ - ينظر حاشية يعقوب السملالي على المبنيات للفلاي، ص 11، ن.خ.

¹⁶⁵ - في الأصل "علا" والصواب ما في "ب" والنسخ الأخرى.

¹⁶⁶ - في "ب" والجواب

وهذا الوضع من خواص الأسماء إذ أصلها أن توضع¹⁶⁷ على
ثلاثة أحرف¹⁶⁸.

-فإن قيل: هلا أعرب الحرف¹⁶⁹ الموضوع عليها لشبهه
بالاسم¹⁷⁰ في وضعه الخاص به؟

-قلت: لا يعرب¹⁷¹ لأنه لا يقبل العوامل فبطل الشبه. والله
الموفق¹⁷².

-وثانيها: الشبه المعنوي¹⁷³: فكل اسم مشبه [بالحرف]¹⁷⁴ في
المعنى بأن يتضمن معنى¹⁷⁵ من معاني الحروف سواء وضع
لذلك المعنى حرف كـ(متى) فإنها تستعمل شرطية كـ(متى تقم
أقم معك) فتبنى لشبهها في المعنى بأن الشرطية.

¹⁶⁷- في "ب" توضع "

¹⁶⁸- هناك جواب آخر ذكره الأزهري " فالجواب أن هذا الشبه مهجور لأن
أكثر الأسماء موضوع على ثلاثة أحرف فيلزم أن يكون غالب الأسماء مبنيًا"
شرح التصريح، 48/1. وينظر كذلك حاشية السملالي على المبنيات، ص5.

¹⁶⁹-في "ب" و"ت" هل لا أعربها"

¹⁷⁰-في "ب" بالحرف بل بالاسم"

¹⁷¹-في "ب" لا يعرف "وفي" ت" و"ث" لا يعربها"

¹⁷²-في "ب" الموافق"، ينظر حاشية يعقوب السملالي، ص5

¹⁷³-في "ب" المعنوي الشبه"

¹⁷⁴-في الأصل "للحرف" ولعل الصواب ما في "ب".

¹⁷⁵-في "ب" معنا"

وتستعمل استفهامية [ك-]¹⁷⁶ ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ﴾¹⁷⁷ فتبني لشبهها في المعنى بهمزة الاستفهام¹⁷⁸. وهكذا¹⁷⁹ يقال في جميع أسماء [الشرط]¹⁸⁰ التي هي (مَنْ) و(مَا) و(مَهْمَا) و(أَيْنَ) و(أَيَّانَ) و(أَنَّى) (5و) و(حيثما) و(متى) و(إذما)¹⁸¹ على قول¹⁸² // و(إذا)¹⁸³ في الشعر و(كيفما)¹⁸⁴ عند الكوفيين، و(أي)¹⁸⁵. وفي

¹⁷⁶ - ساقطة من الأصل و"ت" و"ث" والصواب ما في "ب"

¹⁷⁷ - سورة البقرة من الآية 212

¹⁷⁸ - ينظر حاشية يعقوب السملالي، ص 10

¹⁷⁹ - في "ب" و"ت" و"ث" هاكذا

¹⁸⁰ - في الأصل وباقي النسخ "الشروط". وينظر في هذا الأمر: تسهيل الفوائد، ص 239، وحاشية يعقوب السملالي، ص 5.

¹⁸¹ - ينظر "تسهيل الفوائد، ص 93.

¹⁸² - اختلف في اسمية إذما. فقال سيويه والجمهور إنها حرف، والمبرد وابن السراج والفارسي إنها اسم. ينظر الكتاب، 3/ 56-57، شرح التسهيل لابن مالك، 1/ 206-207، شرح التصريح، 2/ 248، شرح شذور الذهب، ص 334.

¹⁸³ - الكتاب، 3/ 60، وشرح التسهيل، 1/ 210. وقد جازوا بها في الشعر مضطرين. ومن الجزم بها قول الشاعر عبد قيس خفاف بن عمرو (الكامل):

استغن ما أغناك ربك بالغنى *** وإذا تصبك خصاصة فتجمل

ينظر: شواهد المغني، ص 95، الدرر، 1/ 173، كنز العربية، 2/ 392.

¹⁸⁴ - "قال سيويه: وسألت الخليل عن قوله: كيف تَصْنَعُ أَصْنَعُ. فقال: هي مستكرهة وليست من حروف الجزاء، ومخرجها على الجزاء، لأن معناها على أيّ

جميع أسماء الاستفهام التي هي (مَنْ) و(مَا) و(كَمْ) و(كَيْفَ) و(أَيْنَ) و(أَيُّ) و(مَتَى) و(أَيَّانَ) و(أَيُّ) ¹⁸⁶.

تنبيه:

وإنما [أُعْرِبَتْ] ¹⁸⁷ [أَيُّ] الشرطية في نحو ﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ ¹⁸⁸، والاستفهامية في نحو (فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ؟) ¹⁸⁹ لضعف الشبه بها عارضه من تلازمها الإضافة التي من خصائص الأسماء ¹⁹⁰ أَوْلا كـ(هُنَا) ¹⁹¹ و(إِذَا) و(ذِي) و(تَا) و(تِي) فإنها مبنيات لتضمنها معنى الإشارة الذي هو معنى من المعاني التي من حقها أن تُؤدَّى بالحروف لأنها كالخطاب ¹⁹² الموضوع له كاف، و[التنبيه] ¹⁹³ الموضوع له هاء

حالٍ تَكُنْ أَكْرُ" الكتاب، 60/3، شرح الآجرومية للأزهري، ص 49، كثر العربية، 392/2.

¹⁸⁵ - فهي حسب ما تضاف إليه، تسهيل الفوائد، ص 35-37، شرح التصريح، 248/2.

¹⁸⁶ - ينظر أحكامها في: اللباب في علل البناء، 1/317-319، 2/86-87.

¹⁸⁷ - في الأصل "أعرب" والصواب ما في "ب" وباقي النسخ.

¹⁸⁸ - سورة القصص، من الآية 28.

¹⁸⁹ - في "ت" و"ث" "" بالامس "

¹⁹⁰ - حاشية يعقوب السملالي، ص 8

¹⁹¹ - في "ت" و"ث" "" كذا "

¹⁹² - ينظر شرح التصريح، 1/48-49.

¹⁹³ - في الأصل "الشيبة" والصواب ما في "ب" وباقي النسخ.

ولكن لم تضع له العرب حرفاً¹⁹⁴ وهكذا¹⁹⁵ يقال في جميع أسماء
[الإشارة]¹⁹⁶.

تنبيه:

وإنما أُعْرِبَ (ذان) و(تان) مع تضمنهما معنى الإشارة لضعف
الشبه بما عارضهما من مجيئهما على صورة المثني، والتثنية من
خصائص الأسماء¹⁹⁷.

فائدة:

قولهم من حق العرب أن تضع لأسماء [الإشارة]¹⁹⁸ حرفاً إنما
حكم [عليها]¹⁹⁹ بذلك جرياً على عاداتهم المألوفة²⁰⁰ في
وضعهم للمعاني ما يدل عليها من الحروف [ولها]²⁰¹ معان لم

¹⁹⁴ ينظر شرح التصريح، 49 / 1.

¹⁹⁵ - في "ب" و"ت" و"ث" "هاكذا"

¹⁹⁶ - في الأصل و"ب" "الإشارات والصواب ما في "ت" و"ث".

¹⁹⁷ - ينظر اللباب، 108 / 1، التذليل، 185 / 3، شرح التصريح، 49 / 1 -

50، شرح شذور الذهب، ص 123-124، حاشية يعقوب السملالي، ص 80.

¹⁹⁸ - في الأصل و"ت" و"ث" "الإشارات" والصواب ما في "ب"

¹⁹⁹ - في الأصل وباقي النسخ "عليهم" ولعل الصواب ما أثبت.

²⁰⁰ - في "ب" "الولفة"

²⁰¹ - في الأصل وباقي النسخ "لهم" ولعل ما أثبت صواب.

تضع لها حرفاً ذكرها [رضي الدين]²⁰² قاله العلامة سيدي بيورك²⁰³.

- وثالثها: الشبه الاستعمالي²⁰⁴ فكل اسم شبيه بالحرف في الاستعمال بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف الدالة على المعاني، كأن ينوب عن²⁰⁵ الفعل في معناه وعمله، ولا يعمل فيه عامل من العوامل فإنه مبني، وذلك كأسماء الأفعال فإنها عاملة

²⁰²- في "ب" الوضي". هو محمد بن الحسن الاسترأبأذي رضي الدين، نحوي، لغوي، متكلم، له مؤلفات عديدة، منها شرح الشافية لابن الحاجب، وشرح الكافية لابن الحاجب، وغيرها... توفي 686هـ. وقيل سنة 684هـ. ينظر: بغية الوعاة، 567/1، درة الحجال، 273/2، شذرات الذهب، 395/5، كشف الظنون، 1370/2، هدية العارفين، 184/2، معجم المؤلفين، 183/9، تاريخ الأدب العربي، ذيل 713/1.

يقول رضي الدين: "في أسماء الإشارة معنى، ولم يوضع لهذا المعنى حرف، فكان حقا أن تكون كأسماء الشرط والاستفهام، على ما ذكرنا في حد الاسم، حذف حرف الشرط والاستفهام وضمنت معناها، فتكون أسماء الشرط كالمضمنة لمعنى الحرف" شرح الكافية، 74-75/3.

²⁰³- في "ب" السيعروك". هو بيورك بن عبد الله بن يعقوب السملالي، عالم بالنحو، والقراءات من أهل جزولة بسوس من مؤلفاته شرح لامية الأفعال، وشرح الجمل للمجرادي، مختصر حسن المحاضرة للسيوطي... توفي 1058هـ. سوس العالمة، ص 183، المعسول 415/5، خلال جزولة، 55/1، رجالات العلم العربي بسوس، ص 28، الإعلام، 133/8.

²⁰⁴- في "ب" استعمالي"

²⁰⁵- في "ب" على"

غير معمول فيها²⁰⁶، لأنها ليست في محل الإعراب على الصحيح كـ(تَرَكَ) و(صَه) و(حَيْهَل) و(أَوْه) و(هَيْهَاتَ) و(مَه)²⁰⁷. فـ(تَرَكَ) نائب عن(أُتْرِكَ) ولا يصح أن يعمل فيه عامل فأشبهه (لَيْتَ) النائبة (عن)²⁰⁸ أتمنى في كون كل [منهما]²⁰⁹ عاملاً غير معمول فيه، وهكذا يقال في جميع أسماء الأفعال سواء نابت عن الماضي كـ(هَيْهَاتَ) بمعنى (بَعُدَ) أو عن مضارع كـ(أَوْه) بمعنى (أَتَوَجَّعُ) أو عن الأمر كـ(صَه) بمعنى (أُسْكُتْ)²¹⁰.

واحترزنا²¹¹ بـ[ما]²¹² يعمل فيه عامل من المصدر النائب عن فعله كـ(ضَرْبًا زَيْدًا) فهو نائب عن (أَضْرِبُ) وهو مع ذلك معرب، وذلك لأنه قد تعمل فيه العوامل فتقول: (أَعْجَبَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ) و(أُحِبُّ ضَرْبَهُ) و(حَزِنْتُ مِنْ ضَرْبِهِ)²¹³ وكان يفتقر إلى الجملة افتقاراً متأصلاً كـ(حَيْثُ) من ظروف المكان

²⁰⁶ - ينظر شرح التصريح، 1/ 50.

²⁰⁷ - في "ت" "وقد" وفي "ث" "ومح"

²⁰⁸ - ساقطة من "ب"

²⁰⁹ - ساقطة من الأصل والصواب ما في "ب"

²¹⁰ - ينظر شرح التصريح، 1/ 51

²¹¹ - في "ب" "واحتز بنائنا"

²¹² - في الأصل وباقي النسخ "بلا" ولعل ما أثبت صواب لاستقامة المعنى.

²¹³ - ينظر شرح التصريح، 1/ 51

(6ظ) و(إِذْ) و(إِذَا)²¹⁴ من ظروف الزمان²¹⁵، والذي والتي²¹⁶ وفروعها من الموصولات²¹⁷. ألا ترى أنك تقول: (جاء الذي (أَوْ زَيْدٌ جِئْتَهُ حَيْثُ)²¹⁸ فلا يتم معناهما²¹⁹ حتى تقول (ضَحِكَ) ونحوه وكذا البواقِي²²⁰، واحترزنا (بذكر الجملة)²²¹ من نحو (سُبْحَانَ)²²²، و(عِنْدَ) فإنها يفتقران أبدا ولكن إلى مفرد فيقال (سُبْحَانَ اللَّهِ) و(جَلَسْتُ عِنْدَ زَيْدٍ)²²³. وبذكر الأصلة من نحو (يوم) في قوله تعالى ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ (6ظ) الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾²²⁴ // ف(يوم) مضاف إلى الجملة بدليل حذف تنوينه، والمضاف أبدا مفتقر إلى ذكر المضاف

214 - في "ب" "وإذ وإذ"

215 - ينظر تسهيل الفوائد، ص 93

216 - نفسه، ص 33.

217 - شرح التصريح، 51 / 1.

218 - ينظر الباب، 108 / 1، وتسهيل الفوائد، ص 97.

219 - في "ت" و"ث" "معناه"

220 - في "ت" و"ث" "الباقي"

221 - ساقطة من "ب"

222 - في "ت" و"ث" "سبحان الله"

223 - ساقطة من "ب". قال الأزهرى: تقول (سُبْحَانَ اللَّهِ وَجَلَسْتُ عِنْدَ زَيْدٍ)

فلذلك أعرب نصبا على المصدرية والظرفية. والناصب لسبحان فعل محذوف

تقديره أسبح، والناصب لـ (عند) جَلَسْتُ "شرح التصريح، 52 / 1.

224 - المائدة من الآية 121.

إليه²²⁵، ولكن هذا الافتقار عارض في بعض التراكيب²²⁶،
وزائل في بعضها، ألا ترى أنك تقول (صُمْتُ يَوْمًا) إذا أخبرت
عن الترك و(سرت يوما) إذا أخبرت عن الإيجاد، ولا تحتاج إلى
شيء آخر²²⁷.

تنبيه:

وإنما أعرب اللَّذَانِ واللَّتَانِ²²⁸ وأي الموصولة²²⁹ في نحو
(إضْرِبْ أَيَّهْمَ هُوَ أَسَاءَ)²³⁰ بنصب (أَيِّ) لضعف الشبه بما
عارضهما من المجيء على صورة التثنية، ومن لزوم الإضافة²³¹.

²²⁵ - حاشية يعقوب السملالي، ص 6.

²²⁶ - في "ب" "الترائب".

²²⁷ - ينظر اللباب، 1/ 321، وفي شرح التصريح، 1/ 52 (فلا يحتاج في تمام
معنى يوم إلى شيء آخر).

²²⁸ - ينظر التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان، 3/ 25.

²²⁹ - في "ب" "الموصولات"

²³⁰ - في "ب" "أساء"، وفي أوضح المسالك وشرح التصريح، 1/ 53 (اضرب
أيهم أساء).

²³¹ - فأما الذين فنونها مفتوحة، لأنك تقول "الذين" فتسقط نونه لأنها زائدة
ولأنك تقول في رفعها "اللدون" لأن هذا اسم ليس بمتمكن مثل "الذي" ألا
ترى أن الذي "على حال واحدة. إلا أن أناسا من العرب يقولون هم اللدون كذا
وكذا" جعلوا له في الجمع علامة للرفع، لأن الرفع لا بد له من علامة، واو في
الرفع وياء في النصب والجر وهي ساكنة، فأذهبت الياء الساكنة التي كانت في
الذي لأنه لا يجتمع ساكنان كذهاب ياء "الذي" إذا أدخلت الياء للنصب

-فإن قلت: لم لم يُعَرَّبِ (الذِينَ) مع أنه جمع (الذي)²³²
والجمعية من خصائص الأسماء؟

-قلت: لما كان أخص من مفرده، لأنه لا يطلق إلا على العقلاء
بخلاف مفرده فعليهم وعلى غيرهم لم يعتبروا فيه معنى الجمعية
فأبقوه على بنائه والله أعلم . ومنهم من يعربه²³³.

ولأنها علامتان للإعراب. والياء في قول من قال " هم الذين " مثل حرف
مفتوح أو مكسور بني عليه الاسم وليس فيه إعراب. ولكن يدل ذلك على أنه
المفتوح أو المكسور في الرفع والنصب والجر الياء التي للنصب والجر لأنها
علامة للإعراب " معاني القرآن للأخفش، 2/162-163. وقوله فجمعه "
الذين " مطلقا يعني أنه يكون بالياء في موضع الرفع والنصب والجر. قال
المصنف في الشرح: لما كانت التثنية من خصائص الأسماء المتمكنة، ولحقت
الذي والتي، جعل لحاقها لهما معارضة لشبهها بالحروف فأعربا في التثنية، كما
جعلت إضافة "أي" معارضة لشبهها بالحروف، فأعربت، ولم يعرب أكثر
العرب "الذين" وإن كان الجمع من خصائص الأسماء لأن "الذين" مخصوص
بأولي العلم و"الذي" عام. فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة، بخلاف "
الذين" واللتين "فإنهما جريا على سنن المثنيات المتمكنة لفظا ومعنى وعلى كل
حال ففي الذي والذين شبه بالشجي والشجين في اللفظ وبعض المعنى، فلذلك
لم يجمع العرب على ترك إعراب الذين" ينظر شرح التسهيل، 1/191،
التذييل، 3/28.

²³² - تسهيل الفوائد، ص 33، والتذييل والتكميل، 3/28-29-30،
واللباب، 2/119.

-ورابعها: الشبه الإهمالي²³⁴ فكل اسم شبيه بالحرف²³⁵ في الإهمال بأن يكون غير عامل ولا معمول فيه فإنه مبني²³⁶ وذلك كأسماء الأصوات والأعداد المسرودة²³⁷ قبل التركيب وفواتح السور²³⁸.

وخامسها: الشبه الجمودي فكل اسم شبيه بالحرف في الجمود بأن يلزم طريقة واحدة، بحيث لا يتغير عنها إلى الابتداء أو إلى

²³³ - قال ابن مالك: "إعراب الذين في لغة طئ مشهور، فيقولون: نصر اللذون آمنوا على الذين كفروا" شرح التسهيل، 1/ 191، والتذييل، 3/ 31، وشرح التصريح، 1/ 53.

²³⁴ - في "ب" "الإهمال"

²³⁵ - في "ب" "الحروف"

²³⁶ - في "ت" "و" "ث" "يني"

²³⁷ - ينظر اللباب، 1/ 115.

²³⁸ - ذهب الخليل وسيبويه إلى ان "الم" وما أشبهها لم تعرب لأنها بمنزلة حروف التهجي فهي محكية. فلو أعربت ذهب معنى الحكاية، وكأن قد أعرب بعض الاسم "ينظر الكتاب، 3/ 256، وأبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو، ص 158، وفي شرح التصريح، "أدخله ابن مالك في الشبه المعنوي، وأدخله غيره في الاستعمالي، وأدخل الشاطبي أسماء الأصوات في قول النظم. فقال لأنها تعطى من المقصود في الزجر والاستدعاء ما يعطيه الفعل لو كان للزجر أو الاستدعاء لمن يخاطب وحمل حكاية الأصوات كغاق وقب على أسماء الأصوات"، ص 1/ 53، وينظر كذلك حاشية يعقوب السملالي على المبنيات، ورقة 6-7، ن.خ.

التصغير والتكسير (فإنه مبني)²³⁹ وذلك ككاف التشبيه إذا كانت اسماً²⁴⁰ و(لَدُنْ) ²⁴¹ و[الضائر]²⁴² الموضوعه على أكثر من حرفين²⁴³ ك (نَحْنُ) أو على حرفين ثانيهما حرف صحة ك(أَنْتَ)²⁴⁴ و(قَطُّ)²⁴⁵ عند بعضهم.

-والثاني نحو (أَمْسِ) و(الآن)²⁴⁶ و(اسم لا) و(جَيْرُ)²⁴⁷ و(عَوْضُ)²⁴⁸ و(عَقْدُ النَّيْفِ)²⁴⁹ و(عَشْرُ)²⁵⁰

²³⁹ - ساقطة من "ت" و"ث".

²⁴⁰ - معاني الحروف للرماني، ص 47.

²⁴¹ - الكتاب، 286 /3-233 /4، شرح التسهيل، 1 / 229.

²⁴² - في الأصل "الضمير" والصواب، ما النسخ الأخرى.

²⁴³ - في "ب" و"ت" و"ث" كنعن أو على حرفين

²⁴⁴ - في "ت" و"ث" قيلت

²⁴⁵ - "وبني قط لتضمن معنى ضمن ومن الاستغراقية على سبيل اللزوم أو لشبه الحروف في الافتقار إلى جملة، وعدم الصلاحية لأن يضاف أو يضاف إليه أو يسند أو يسند إليه" ينظر الكتاب 286 /3، مختار الصحاح، ص 295، شرح التسهيل، 1 / 220.

²⁴⁶ - "اسم لزمن حضر جميعه أو بعضه" شرح شذور الذهب، ص 127، شرح التسهيل، 1 / 220.

²⁴⁷ - الكتاب، 286 /3، معاني الحروف، ص 106.

²⁴⁸ - شرح التسهيل، 1 / 221

²⁴⁹ - شرح ملحمة الإعراب، ص 334-335-336، وتسهيل الفوائد، ص 95-96.

²⁵⁰ في "ب" و"ت" و"ث" كعشر

(من قولك)²⁵¹ (إِحْدَى²⁵² عَشْرَةَ) إلى (تِسْعَةَ عَشَرَ) فإنها مبنيات لتضمنها معنى الحرف²⁵³.

- أما²⁵⁴ أَمْسٍ فَإِنَّمَا بُنِيَ²⁵⁵ إذا كان عاريا من (أل والإضافة)²⁵⁶ مرادا به اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه²⁵⁷، وإن عرفت بآل نحو ب(الأمس) أو أضيفت نحو (ذَهَبَ²⁵⁸ أَمْسُنَا) أو نُكَّرَتْ نحو: (جِئْتُكَ أَمْسًا) أو صُغِّرَتْ ولم يُعَيَّنْ أُعْرِبَتْ²⁵⁹، قال بعضهم:

²⁵¹ - ساقطة من "ت" و"ث"

²⁵² - في "ت" و"ث" واحد

²⁵³ - شرح شذور الذهب، ص 72، وشرح التسهيل، 203 / 1.

²⁵⁴ - قال الأخفش: "ومن الأسماء التي ليست بمتمكنة قال الله عز وجل (إن هؤلاء ضيفي) الحجر 68، ولكن شبه بالأسماء التي ليست بمتمكنة فترك على لفظ واحد، يقولون (ذهب أمس بما فيه) و(لقيته أمس يافتى) فيكسرونه في كل موضع في بعض اللغات، وقد قال بعضهم (لقيته أمس الأحداث) فجر أيضا وفيه ألف ولام. وذلك لا يكاد يعرف" معاني القرآن للأخفش، 147 / 1.

²⁵⁵ - في "ت" و"ث" مبنية

²⁵⁶ - في "ت" و"ث" ومرادا

²⁵⁷ - الكتاب، 286 / 3، شرح شذور الذهب، ص 98.

²⁵⁸ - في "ب" ذهب

²⁵⁹ - شرح السملالي على المبنيات، ص 9، ن.خ. (أمس ابنها ما لم تضاف أو نكرت*** أو تلت أو جمعت أو صغرت)

أَمْسِ ابْنَهَا مَا لَمْ تُضَفْ أَوْ صَغُرَتْ

أَوْ تَلَّتْ أَلَّ أَوْ نُكِّرَتْ أَوْ جُمِعَتْ²⁶⁰

وفي سبب بنائها أقوال²⁶¹:

- قيل²⁶² لتضمنها معنى الألف واللام التي للعهد.
- وقيل لشبهها بالحرف في عدم التمكن.
- (وقيل)²⁶³ لخروجها عن نظائرها، لأن الاسم إذا جرد من "ال" فهو نكرة وإن اقترن بها فمعرفة، وأمس²⁶⁴ إذا جرد منها تعرف بـ(يوم) [معين]²⁶⁵، وهو اليوم الذي قبل يومك وإذا كان مع أَل فنكرة. والأول هو المارتضى عند بعضهم²⁶⁶.
- وأما الآن²⁶⁷ فقال في "رفع الالتباس عن كتاب الكراسي": "وبني (الآن)²⁶⁸ لتضمنه معنى (حرف)²⁶⁹ التعريف²⁷⁰ وهو

²⁶⁰ - في "ب" و"ت" و"ث" عربت "

²⁶¹ - تنظر هذه الأقوال في ارتشاف الضرب، 1427/3-1429.

²⁶² - شرح جمل الزجاجي لابن هشام، ص366، تسهيل الفوائد، ص 95.

ارتشاف الضرب، 997/2.

²⁶³ - ساقطة من "ب"

²⁶⁴ - مجالس ثعلب، 98-99.

²⁶⁵ - ساقطة من الأصل والصواب ما في "ب"

²⁶⁶ شرح شذور الذهب، ص100-102.

²⁶⁷ - ينظر أحكامها في اللباب، 88-89/2، شرح السلمالي على المبنيات،

ص20.

²⁶⁸ - ساقطة من "ب"

الألف واللام المقدره. وأما الألف واللام الموجودة فيه فهي لازمة له فلا يتعرف بها وإنما (7و) الألف واللام التي توجب التعريف هي التي لا تلزم الاسم // وهي التي تدخل الاسم المنكر فتصيره²⁷¹ معرفة بعد أن كان نكرة قبل دخولها عليه. وقال ابن مالك²⁷² (الآن) علم على الزمان الحاضر مبني لتضمنه²⁷³ معنى حرف الإشارة [الذي]²⁷⁴ يستحق الوضع. وأما اسم لا فمبني لتضمنه (مِنْ) المستغرقة للجنس²⁷⁵. فمعنى

269- ساقطة من "ت" و"ث"

270- في "ت" و"ث" التعريب"

271- في "ت" و"ث" فتصيرها"

272- قال ابن مالك: "الآن الوقت الحاضر جميعه كوقت فعل الإنشاء حال النطق به أو الحاضر بعضه... وبني لتضمنه معنى الإشارة، فإن معنى قولك أفعل الآن أفعل في هذا الوقت" شرح التسهيل، 1/ 218-219، وتسهيل الفوائد، ص 95.

273- ارتشاف الضرب، 3/ 1423-1424.

274- في الأصل وباقي النسخ "التي" والصواب ما في "ب"

275- الجنى الداني، ص 291-292، شرح شذور الذهب، ص 83، حاشية يعقوب، ص 10.

(لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ) (لَا مِنْ رَجُلٍ فِي الدَّارِ). واعتراض هذا القول بعضهم باعتراض لا ينهض²⁷⁷.
 - وأما (جير)²⁷⁸ [ف]²⁷⁹ مبني لتضمنه معنى حرف القسم، لأنه كلمة يقسم بها²⁸⁰، يقال (جَيْرٌ²⁸¹ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا). وهذا على القول باسميته. وقيل: "حرف جواب بمعنى نعم" واختاره في "المغني"²⁸².

²⁷⁶- في "ت" و"ث" من "لا"

²⁷⁷- في "ب" و"ت" لم ينض". اختار ابن عصفور (وعلله بأن تركيب الاسم مع الحرف قليل والبناء للتضمن كثير) شرح التصريح، 1/239، وحاشية ياسين على شرح التصريح، 1/240، وحاشية يعقوب للسملالي، ص 10.

²⁷⁸- ينظر اللباب، 2/94، تسهيل الفوائد، ص 155.

²⁷⁹- ساقطة من الأصل وباقي النسخ.

²⁸⁰- معاني الحرف، ص 106.

²⁸¹- في "ب" و"لا فعلن"

²⁸²- مغني اللبيب، 1/120، شرح الكراس، السفر 2، لوحة 29، حاشية يعقوب، ص 10.

-وأما (عوض) ²⁸³، فقال " في رفع الالتباس ²⁸⁴" (ومن الأسماء المتضمنة معنى الحرف عوض وهو اسم يقسم به متضمن معنى حرف القسم، لأن الأصل فيما يقسم به أن يكون معه حرف القسم (فَعَوْضٌ لَأَفْعَلَنَّ ²⁸⁵): مبتدأ وخبره محذوف تقديره: عَوْضٌ قَسَمِي، أو يَمِينِي لَأَفْعَلَنَّ كَذَا). وقال في "المغني" ²⁸⁶:
عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل أبدا إلا أنه يختص بالنفي، وهو معرب إن أضيف كقولهم (لَأَفْعَلَهُ عَوْضٌ العَائِضِينَ ²⁸⁷) ومبني إن لم يضاف ²⁸⁸ إما على الضم كـ(قبل)، أو ²⁸⁹ على الكسر كـ(أمس)، أو على الفتح كـ(أين) " انتهى.

²⁸³ - ارتشاف الضرب، 1426/3-1427، تسهيل الفوائد، ص 155.

²⁸⁴ - قال الأبيدي: " واختلف في عوض فقيل مبني ظرف. وهي من أسماء الزمان وقيل إنه اسم صنم كان لبكر بن وائل وإذا أضيف كان ظرفا وإذا قطع عن الإضافة كان مبنيا لقطعه عن الإضافة وتضمنه معناها... وأقسم به مبنيا لتضمنه معنى حرف القسم فقيل (عوض لأفعلن) بالضم. ومنهم من يقوله بالفتح. ومنهم من يقوله بالكسر... ومن جعل عوض لاسم صنم جاز أن يكون في موضع رفع أي عَوْضٌ قَسَمْنَا... " شرح الكراس، لوحه 28.

²⁸⁵ - في "ب" "لأفعلن كذا".

²⁸⁶ - المغني، 120/1.

²⁸⁷ - في "ت" و"ث" الخائضين

²⁸⁸ - في "المغني" "وبناؤه"

²⁸⁹ - في "ب" "وإما على"

-وأما (عقد النيف)²⁹⁰ فمبني لتضمنه معنى واو العطف فأصل قولك (خمسة عشر) (خمسة وعشر) بالواو ثم حذف اختصاراً. وتضمن العقد الذي هو العشرة معناه²⁹¹. ومن هذا النمط (قط) فإنه مبني لتضمنه حرفي ابتداء الغاية وانتهائها²⁹².

- والثالث ثلاثة أنواع:

- (نوع من أسماء الأعلام)²⁹³ نحو حدام علم على امرأة²⁹⁴ ومنه قول الشاعر²⁹⁵:

²⁹⁰- "النيف بفتح النون وتشديد الياء مكسورة وقد يخفف كهيّن وأصله الواو من ناف ينف إذا زاد. قال أبو زيد: وهو التسعة فما دونها. وفي القاموس: كل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني. والعقد ما كان من مرتبة العشرات أو المئات أو الألوف" شرح التصريح، 2/ 273.

²⁹¹- شرح التصريح، 2/ 180، حاشية يعقوب، ص 25.

²⁹²- شرح قواعد ابن هشام للكافيحي، ص 267، اللباب في علل الإعراب والبناء، 2/ 85.

²⁹³- ساقطة من "ب" وفي "ت" و"ث" "نوع من العلم"

²⁹⁴- شرح ملحة الإعراب، ص 340.

²⁹⁵البيت للجيم بن صعب في شرح التصريح، 2/ 225، وشرح شواهد المغني، 2/ 596، والعقد الفريد، 3/ 363، ولسان العرب، 6/ 306، (رقش)، والمقاصد النحوية، 4/ 370، وله أو لوشيم بن طارق في لسان العرب، 2/ 99 (نصت)، وبلا نسبة في أوضح المسالك، 4/ 131، والخصائص، 2/ 176، وشرح الأشموني، 2/ 537، وشرح قطر الندى، ص 14، وشرح

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقُوهُمَا ** فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ
 - و(قَطَام) علم على ضبع، و(سَفَار) علم على [بير]²⁹⁶،
 و(وَبَارِ) علم على أرض²⁹⁷.
 - ونوع من²⁹⁸ الصفات²⁹⁹ في النداء³⁰⁰ ك(يَا لَكَاع) بمعنى (يا
 خسيئة)³⁰¹، و(يَا غَدَارِ)، و(يَا فَسَاقِ)³⁰².
 ونوع من المصدر ك(فَجَارِ)³⁰³ و(صَلَّاح) و(فَدَاد)³⁰⁴ فما ختم
 بالراء³⁰⁵ من ذلك وكان علم³⁰⁶ مؤنث فلا إشكال³⁰⁷ في بنائه

المفصل، 64/4، وما ينصرف وما لا ينصرف، ص75، ومغني اللبيب،
 220/1.

²⁹⁶- في الأصل "لبير" والصواب ما في النسخ الأخرى.

²⁹⁷ شرح التصريح، 180/2، حاشية يعقوب، ص25.

²⁹⁸- في "ت" و"ث" "على".

²⁹⁹- في "ب" و"ت" و"ث" "الصفة".

³⁰⁰-- شرح ملححة الإعراب، ص338-339.

³⁰¹ شرح التصريح، 212/2، شرح شذور الذهب، ص93-94-95-96.

³⁰²- شرح التصريح، 180/2.

³⁰³- (علم للفجرة أي الفجور)، حاشية يعقوب، ص25.

³⁰⁴- شرح جمل الزجاجي، ص308.

³⁰⁵- ارتشاف الضرب، 870/2-871-872.

³⁰⁶- في "ت" و"ث" "علماء على".

³⁰⁷- في "ت" و"ث" "شكال".

على الكسر³⁰⁸، وكذا ما لم يَحْتَم³⁰⁹ به عند بعض³¹⁰ الحجازيين³¹¹ لأنهم يبنون باب فعال³¹² كله على الكسر إذا كان علم مؤنث تشبيها له بالمبني³¹³ الذي معناه فعل أمر نحو (نَزَالِ) بمعنى (انزِلْ)³¹⁴ في التعريف و(العدل) و(الوزن)³¹⁵ والتأنيث. وهذا على مذهب المبرد³¹⁶ القائل إن (نَزَالِ)³¹⁷

³⁰⁸ - حاشية يعقوب، ص 25.

³⁰⁹ - في "ب" "يَحْتَم"

³¹⁰ - ساقطة من "ت".

³¹¹ - قال ابن مالك: "...وفي حكمه عند تميم "فعال" معدولا علما لمؤنث "كرقاش" وبينه الحجازيون كسرا، ويوافقهم أكثر تميم فيما لأمه راء، وانفقوا على كسر فعال أمرا أو مصدرا أو حالا أو صفة جارية مجرى الإعلام، أو ملازمة للنداء وكلها معدول عن مؤنث، فإن سمي ببعضها مذكر فهو كعناق، وقد يجعل كصباح، وإن سمي به مؤنث فهو كرقاش على المذهبيين، وفتح فعال أمرا لغة أسدية"، تسهيل الفوائد، ص 223

³¹² - في "ت" و"ث" الأفعال

³¹³ - في "ت" و"ث" بالمعنى، ينظر الكتاب، 277/3، المقتضب، 374/3، شرح الكافية الشافية، 1476/3، المساعد، 38/3، ارتشاف الضرب، 871/2.

³¹⁴ - ينظر شرح جمل الزجاجي لابن هشام، ص 307، وشرح المقدمة الجزولية الكبير، 414/1.

³¹⁵ - ساقطة من "ت" و"ث"

³¹⁶ - المقتضب، 374/3، وشرح الجمل لابن عفور، 246/2.

³¹⁷ - ساقطة من "ب"

معدول من³¹⁸ مصدر معرف مؤنث. وبني لتضمنه معنى لام الأمر. واما إذا كان علم مذكر فلا خلاف أنه معرب غير منصرف سواء كان في آخره³¹⁹ راء أم لا³²⁰ قاله العلامة سيدي يبورك.

- وكذا (كم) الخبرية³²¹ فإنها مبنية لشبهها بالاستفهامية في³²² اللفظ.

- و(كأين) و(كذا)³²³ فإنها مبنيان لشبههما ب(كم) الخبرية³²⁴ في المعنى كذا³²⁵ قيل³²⁶.

- و(حاشا)³²⁷ التنزيهية فإنها مبنية لشبهها بالحرفية³²⁸. ومثال³²⁹ (التنزيهية قوله تعالى ﴿حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾³³⁰

³¹⁸- في "ب" "عن"

³¹⁹- في "ت" و"ث" "كقوله"

³²⁰- ينظر ارتشاف الضرب، 2/ 870-871.

³²¹- في "ب" "الظرفية"

³²²- ساقطة من "ت" و"ث"

³²³- تسهيل الفوائد، ص 124-125، شرح التصريح، 2/ 279، شرح

البهجة، ص 327، مغني اللبيب، 2/ 184-185.

³²⁴- مغني اللبيب، 1/ 183-186-187.

³²⁵ في "ت" و"ث" "بالحرفية".

³²⁶- ساقطة من "ت" و"ث".

³²⁷- في "ب" و"ت" و"ث" "حشا"

- (8ظ) والرابع: // هو المضاف إلى [المبني]³³¹ قال ابن هشام³³² في "المغني"³³³ من الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة البناء، وذلك في ثلاثة أبواب:
- أحدها: أن يكون المضاف مبهما كـ(بَيْنَ) و(مِثْلَ) و(دُونَ) وقد استدل على ذلك بأمور منها قوله تعالى ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

³²⁸ - "حاشا أقسام ثلاثة: أن تكون فعلا ماضيا. وأن تكون للتنزيه كقوله (حاشا لزيد) ومعناها التنزيه عما لا يليق بالمذكور. وأن تكون من أداوت الاستثناء نحو (قام القوم حاشا زيد). فمذهب سيويه وأكثر البصريين أنها حرف خافض دال على الاستثناء كـ"إلا" ومذهب الجرمي والملازني والمبرد والزجاج أنها فعل فتصب بمنزلة خلا وعدا. ومذهب الفراء أنها فعل لا فاعل له يخفض الاسم بعده اللام المقدرة" ينظر الجني الداني، ص 559، شرح التصريح، 364/1، معاني الحروف، ص 118.

³²⁹ - ساقطة من "ت" و"ث".

³³⁰ - سورة يوسف من الآية 31، في "ت" و"ث" "قلن"

³³¹ - في الأصل و"ت" و"ث" "مبني" والصواب ما في "ب"

³³² - هو عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله جمال الدين ابن هشام من أئمة النحو واللغة له مصنفات عديدة من أهمها أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ومغني اللبيب عن كتب الأعراب، وقطر الندى وشرحه، وشذور الذهب وشرحه، وغيرها... توفي عام 761هـ. النجوم الزاهرة، 262/10، بغية الوعاة، 68/2، مفتاح السعادة، 183/1، درة الحجال، 351/3، شذرات الذهب، 191/6، هدية العارفين، 465/1، الأعلام، 147/4.

³³³ - مغني اللبيب، 516/2.

³³⁴ - في "ب" "كبير"

مَا يَشْتَهُونَ ﴿٣٣٥﴾ وَ ﴿٣٣٦﴾ مِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴿٣٣٧﴾ قَالَ الْأَخْفَشُ ³³⁷
وَحَوْلَفٌ ³³⁸.

وَأُجِيبَ [عَنْ] ³³⁹ الْأُولَى بِأَنَّ نَائِبَ الْفَاعِلِ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ أَيْ
وَحِيلَ هُوَ أَيْ الْحَوْلُ. وَعَلَى ³⁴⁰ الثَّانِي بِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمَوْصُوفِ،
أَيْ: (وَمِنَّا قَوْمٌ دُونَ ذَلِكَ)، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ
بَيْنَكُمْ﴾ ³⁴¹ فِيمَنْ فَتَحَ بَيْنَ ³⁴² [قَالَ] ³⁴³ الْأَخْفَشُ: "وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ

³³⁵-سورة سبأ الآية، 54.

³³⁶-سورة الجن، من الآية 12.

³³⁷-هو سعيد بن مسعدة المجاشعي أبو الأخفش الأوسط أخذ عن سيويه
النحو، وكان معلماً لولد الكسائي، من مؤلفاته معاني القرآن، والاشتقاق،
والعروض... توفي سنة 218هـ. مراتب النحويين، ص 68، طبقات النحويين،
ص 73، تاريخ العلماء النحويين، ص 85، نزهة الألباء، ص 107، معجم
الأدباء، 480/11، سير أعلام النبلاء، 480/14، شذرات الذهب،
36/2. ينظر رأي الأخفش في معاني القرآن، شرح التسهيل لابن مالك،
234/1، وشرح محمد بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب السملالي على المبنيات
للفلالي، ص 9.

³³⁸- "وظاهر كلام الأخفش يقتضي اطراد ذلك، فإنه حكم بأن دون من قوله
تعالى ﴿ومنا دون ذلك﴾ مبتدأ، ولكنه بني لإضافته إلى مبني، وغيره جعل
التقدير (ومنا دون ذلك)، وقول الأخفش أولى بالصواب. وحكى سيويه أنه
يقال (هذا ثوب دون) إذا كان رديئاً" شرح التسهيل لابن مالك، 234/1.

³³⁹-في الأصل وباقي النسخ "على" ولعل ما أثبت صواب لاستقامة المعنى.

³⁴⁰-في "ت" و"ث" و"ع".

³⁴¹-سورة الأنعام، من الآية 95.

الرفع. ومنها قوله تعالى ﴿إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ مَا أَنْكُمُ تَنْطِقُونَ﴾³⁴⁴
ومنها قوله تعالى ﴿أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ﴾³⁴⁵ فيمن فتح
(مثل) فيها³⁴⁶.

وزعم ابن مالك³⁴⁷ أن ذلك لا يكون في (مثل) لمخالفتها
للمبهات لأنها³⁴⁸ تشنى وتجمع على أمثال فقال: إن حقا اسم

³⁴² - (لقد تقطع بينكم) بالضم. ولو قال (شقاقا بينهما) في الكلام فجعل البين
ظرفا كان جائزا حسنا. ولو قلت (شقاق بينهما) تريد (ما) وتحذفها جاز، كما
تقول تقطع بينكم تريد ما التي تكون في معنى شيء). معاني القرآن، 1/ 445.
وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بالفتح. ينظر التيسير، ص 125، التقريب،
ص 125، ومنهم من فتح الميم، ينظر شرح الجمل لابن عصفور، 106/ 01.

³⁴³ - في الأصل وباقي النسخ "قال" والصواب ما في المعنى.

³⁴⁴ - سورة الذاريات، من الآية 23.

³⁴⁵ - سورة هود من الآية 89.

³⁴⁶ - شرح كتاب سيويه لابن خروف، ص 230. (لقد تقطع بينكم) بالرفع
والفتح على الفاعل والفتح فيه بناء ويجوز النصب فيه على الظرف ولا يمتنع في
"مثل" أن يكون منصوبا على الحال من النكرة، وهو مذهب الجرمي وأن يكون
مبنا على صفة الحق، وهو قول سيويه والمازني ولا يمتنع عن سيويه أن يكون
معربا حالا للنكرة والمبرد يميز النصب على الإعراب والبناء "ارتشاف الضرب،
1406/ 3، هي قراءة أبي جعفر ونافع عن عاصم والكسائي بالنصب. وقرأ
الباقون بالرفع، النشر، 2/ 260، الكشف، 1/ 440-441.

³⁴⁷ - هو محمد بن عبد الله أبو عبد الله جمال الدين الطائي عالم بالنحو واللغة
والحديث. من مؤلفاته: الألفية، الكافية، شرحها، تسهيل الفوائد... وغيرها.
توفي سنة 672هـ. طبقات الشافعية، 5/ 28، بغية الوعاة، 1/ 130، نفح الطيب،

فاعل من حَقَّ يَحْقُّ وأصله حاق فقصر³⁴⁹ بحذف الألف، ففيه ضمير مستتر، ومثل حال منه³⁵⁰، وأن فاعل يصيبكم ضميره³⁵¹ تعالى³⁵² لتقدمه في ﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ﴾³⁵³ و(مثل) مصدر³⁵⁴.

-والثاني: أن يكون المضاف زمانا مبهما³⁵⁵، والمضاف إليه³⁵⁶ إذ نحوه ﴿ وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ ﴾³⁵⁷ و﴿ مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ ﴾³⁵⁸ يقرآن³⁵⁹ بفتح يوم وجره³⁶⁰.

222/2، هدية العارفين، 130/2، الأعلام، 233/6، معجم المؤلفين، 234/10.

ينظر: أوضح المسالك لابن هشام، ص102، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء لعبد الغني الدقر، ص63

³⁴⁸ - ساقطة من "ب" وفي المغني "فإنها".

³⁴⁹ - في "ب" "ففقصر" ضميرة

³⁵⁰ - ينظر شرح محمد بن محمد بن يعقوب السملالي على المبنيات للفلاحي، ص4-5.

³⁵¹ - في "ب" "ضميرة"

³⁵² - في "ب" "نه"

³⁵³ - سورة هود، الآية 88

³⁵⁴ - مغني اللبيب، 1/516-517.

³⁵⁵ - في "ت" و"ث" "بهما"

³⁵⁶ - نسهيل الفوائد، ص158، شرح التسهيل، 1/231.

³⁵⁷ - سورة هود من الآية،

³⁵⁸ - سورة المعارج، من الآية 11.

والثالث: أن يكون زمانا مبهما والمضاف إليه فعل مبني بناء³⁶¹
أصليا كان البناء كقوله³⁶²:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا
وقوله³⁶³:

³⁵⁹- في "ب" و"ت" و"ث" يقرن". قرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بالفتح.
ومنهم من قرأ بالكسر. التيسير، ص 125، التقريب، ص 125، شرح الجمل
لابن عصفور، 1/ 16.

³⁶⁰- في "ب" و"جرها". ينظر مغني اللبيب، 1/ 517.

³⁶¹- ساقطة من "ت" و"ث"

³⁶² البيت من (الطويل) وهو للنابعة الذبياني من قصيدة مطلعها:
عَفَا ذُو حُسَى فَالْقَوَارِعُ *** فَجَنَّا أَرِيكَ، فَالتَّلَاغُ الدَّوَاغُ

وعجز البيت:

.....*** وَقَلْتُ: أَلْمَأْضِحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

الديوان، ص 30-32، والأضداد، ص 151، جمهرة اللغة، ص 1315،
الكتاب، 2/ 330، 3/ 144، سر صناعة الإعراب، 2/ 506، شرح أبيات
سيبويه 2/ 53، لسان العرب، 8/ 390، خزنة الأدب، 2/ 456، 3/ 407،
6/ 550، شرح التصريح، 2/ 42، شرح شواهد المغني، 2/ 816-883،

وبلا نسبة في: المقرب 1/ 290، شرح المفصل 4/ 591-137/ 8، مغني
الليبي ص 517، شرح الأشموني، 2/ 315-3/ 578، الأشباه والنظائر
2/ 111، همع الهوامع، 1/ 218، معجم القواعد العربية، ص 63.

³⁶³- في "ت" و"ث" قدم هذا الشطر على الأول.

و البيت من الطويل عجزه:

.....*** فندلا زريق المال ندل الثعالب

عَلَى حِينَ أَهْمَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ
أو عارضا كقوله³⁶⁴:

..... * عَلَى حِينَ يَسْتَضْبِينَ كُلَّ حَلِيمٍ
انتهى منه باختصار.

والصحيح أن البناء في هذا الثالث³⁶⁵ أرجح من الإعراب
للمناسبة³⁶⁶. وقوله: (والمضاف إليه مبني) احترز به مما إذا كان
فعلا معربا أو جملة اسمية فالإعراب أرجح عند الكوفيين.

وقبله: يمرون بالدعنا خفافا عياهم*** ويرجعن من دارين بجر
الحقائب

نسب لأعشى همدان في الديوان، ص 90، والحماسة البصرية، 2/262-263،
ولشاعر من همدان في شرح أبيات سيويه، 1/371-372، وأعشى همدان أو
للأحوص أو لجرير في المقاصد النحوية 3/46، وهما في ملحق ديوان
الأحوص، ص 215، وملحق ديوان جرير ص 1021.

وبلا نسبة في الإنصاف، ص 293، ، جمهرة اللغة، ص 682، الكتاب، 1/115،
الخصائص 1/120، سر صناعة الإعراب، ص 507، لسان العرب، 9/70،
شرح الأشموني 1/204، أوضح المسالك، 2/218، شرح التصريح 1/331

³⁶⁴- البيت من (الطويل) وصدرة: لأَجْتَذِبْنَ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمَا

وه بلا نسبة في مغني اللبيب 2/5-8.

³⁶⁵- في "ت" و"ث" "الثلاثة"

³⁶⁶- "هذا رأي البصريين، وقال ابن مالك لشبه الظرف حينئذ بحرف الشرط
في جعل الجملة التي تليه مفتقرة إليه وإلى غيره" شرح التصريح، 1/42.

ووجب³⁶⁷ عند البصريين³⁶⁸ للمناسبة كقوله³⁶⁹ ﴿هَذَا يَوْمٌ
يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾³⁷⁰ برفع يوم على الخبرية³⁷¹،
وقوله³⁷²:

³⁶⁷- في "ب" و"واجب"

³⁶⁸- ينظر تسهيل الفوائد، ص 159، شرح التصريح، 42 / 1.

³⁶⁹- في "ت" و"ث" "تعالى"

³⁷⁰- سورة المائدة، من الآية 121.

³⁷¹- قال الأخفش: "... ليس من الأسماء شيء يضاف إلى الفعل غير أسماء
الزمان، ولذلك جاز إضمار فيه. وقال قوم "إنها أضمر الهاء أراد لا تجزيه وجعل
هذه الهاء اسماً لليوم مفعولاً كما تقول "رَأَيْتُ رَجُلًا يُحِبُّ زَيْدًا" تريد "يحبّه زيد".
وهو في الكلام يكون مضافاً تقول: "أذكر يوم لا ينفعك شيء" أي "يوم لا
منفعة". وذلك أن أسماء الحين قد تضاف إلى الفعل قال ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾
أي لا يوم لا نطق. وقد يجوز فيه يوم لا ينطقون "إذا أضمرت فيه" وجعلته من
صفة يوم لأن يوماً نكرة وقد جعلت الفعل لشيء من سببه. وقدمت الفعل.
فالفعل يكون كله من صفة النكرة كأنك أجرته على اليوم صفة له إذا كان
ساقطاً على سببه. وقد قال بعضهم ﴿هذا يوم لا ينطقون﴾... وكل ما أشبه هذا
فهو مثله. ولا يضاف على الفعل شيء إلا الحين "معاني القرآن، 258-259 / 1.
³⁷²- البيت من الطويل وبعده بيت آخر:

ألم تعلمي - يا عمرك الله - أنني *** كريم على حين الكرام قليل

وأني لا أخزي إذا قيل: مملق *** سخي وأخزي أن يقال: يخيل

هو لبشر بن هذيل في ديوان المعاني، 89 / 1، ولموبال بن جهم المنحجي في شرح
المعني، 884 / 2، والمقاصد النحوية، 412 / 3.

أَلَمْ تَعَلِّمِي لَعَمْرُكَ اللَّهُ إِنَّنِي *** كَرِيمٌ عَلَى حِينِ الْكِرَامِ قَلِيلٌ
وإلى هذا التفصيل أشار جمال الدين ابن مالك في "الخلاصة"
بقوله³⁷³:

وَاخْتَرْنَا بِنَا مَتَلَوْنَا فِعْلًا بُنِيًّا *** وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَأًا
أَعْرَبَ وَمَنْ [بَنَى] فَلَنْ يُفْنَدَا ***

وبدون نسبة في المغني 2/518، شرح الأشموني، 2/315، همع الهوامع،
1/218، الدرر، 3/147، شرح المبنيات للفلاحي، 12، معجم القواعد
العربية، ص 66.

³⁷³ - قال ابن مالك:

وابن أو أعرب ما كإذ قد أجريا *** واخت بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا *** أعرب، ومن بنى فلن يفندا
وأشار في هذين البيتين إلى أن ما يضاف إلى الجملة جوازا فيه الإعراب والبناء
على السواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بياض، أو جملة فعلية صدرت
بمضارع أو جملة اسمية، نحو "هذا يوم جاء زيد، ويوم يقوم عمرو، ويوم بكر
قائم" وهذا مذهب الكوفيين، وتبعهم الفارسي والمصنف، لكن المختار في ما
أضيف إلى جملة فعلية صدرت بياض البناء، وقد روي البناء والإعراب، قوله:
"على حين....." بفتح نون حين على البناء وكسرها على الإعراب" شرح ابن
عقيل على ألفية ابن مالك، 1/376.

تنبيه:

مهما³⁷⁴ أض³⁷⁵ على اسم زمان مبهم ضمير من جملة واقعة بعده
فهو معرب كقوله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾³⁷⁶
وقولك (أَكْرَمْتُ بِشْرًا وَقَتًا جَاءَنِي فِيهِ) والله أعلم.
-والخامس: وهو الواقع موقع المبني كالمنادى المفرد العلم³⁷⁷،
والنكرة المقصودة فإنها مبيان لوقوعها موقع [مبني]³⁷⁸ وهو
ضمير المخاطب، لأنه في معنى (يا أنت)³⁷⁹ في الإفراد
والتعريف. وكالصدر من نحو (بِعَلْبِكَ)³⁸⁰ و(سَيِّوَيْهِ)
و(نَفْطَوَيْهِ) و(حَضْرَمَوْت) و(أَحَدَ عَشَرَ) إلى (تِسْعَةَ عَشَرَ)³⁸¹
وكالمضارع³⁸² المؤكد بالنون، فإنها مبنيات لوقوعها موقع المبني
وهو ما قبل (9) هاء التانيث. وكالعجز // بعد اثنين فإنه مبني
لوقوعه موقع نون المثني، ويستثنى (اثنان) في نحو (اثني

³⁷⁴- في الأصل وباقي النسخ "مهمى" ولعل ما أثبت صواب.

³⁷⁵- في "ث" "رجع"

³⁷⁶- سورة البقرة، الآية 280.

³⁷⁷- القواعد في النحو لابن هشام، ص 173.

³⁷⁸- في "ب" "المبني".

³⁷⁹- في "ت" و"ث" "يؤنث"

³⁸⁰- "نحو" ساقطة من "ت" فيها "بعلبكا"

³⁸¹- اللباب، 323 / 1.

³⁸²- في "ب" "كالموضوع"

عشر) فإنه معرب إعراب المثني رفعا ونصبا وجرا. ومن النحويين من أدمج هذا الخامس في الاستعمالي³⁸³.

- والسادس: وهو الخروج عن النظائر كـ(غَيْرُ) و(قَبْلُ) و(بَعْدُ) و(حَسْبُ) و(دُونُ) والجهات الستُّ و(عَلُّ) و(أَوَّلُ) فإنها مبنيات لخروجها عن نظائرها، حيث تعرفت بما لا تتعرف به الأسماء³⁸⁴. فإن الأسماء إنما تتعرف بأل أو الإضمار³⁸⁵ أو الإضافة مثلا³⁸⁶ أو الإشارة مثلا، وهذه الظروف المقطوعة عن الإضافة تعرفت بحذف ما أضيفت إليه³⁸⁷.

- وقيل: بنيت لتضمنها معنى حرف الإضافة وليس³⁸⁸ يسديد لدخول كثير من المتفق على إعرابه في هذه العلة كـ(ضَرَبْتُ غُلَامَكُمْ) و(مَرَرْتُ بِجَارِيَتِكُمْ). وقيل لشبهها بالحرف في

³⁸³ - في "ت" و"ث" الاستعمال". ينظر أبو الحسن بن كيسان وآراؤه النحوية،

ص 156، شرح التصريح، 1/ 68، البهجة، ص 52، همع الهوامع، 2/ 150.

³⁸⁴ - ينظر مغني اللبيب، 2/ 157-158-159.

³⁸⁵ - ساقطة من "ب"

³⁸⁶ - ساقطة من "ت" و"ث"

³⁸⁷ - ينظر القواعد لابن هشام، ص 173، مغني اللبيب، 2/ 157، شرح

التسهيل، 1/ 60-61.

³⁸⁸ ساقطة من "ت" و"ث"

الافتقار لافتقارها إلى ما تضاف إليه وليس بجيد لما مر أن ذلك
مختص بالجملة³⁸⁹.

- وقيل لغير ذلك³⁹⁰.

تنبيه:

لهذه الظروف التي هي الغايات أربعة أوجه، ولا تبنى إلا في
واحد، وهو ما إذا حُذِفَ المضاف إليه ونُويَّ معناه دون لفظه.
وإن صُرِّحَ بالمضاف إليه كـ (جِئْتُ بَعْدَهُمْ) أو لم يُصَّرِّحْ به ونُويَّ
لفظه دون معناه أو لم يُنويَّ أُعْرِبَتْ³⁹¹. واحترزنا بقولنا (قوي)
من غيره وهو ما عارضه ما يقتضي الإعراب كـ (أَيُّ) في
الاستفهام والشرط والتثنية الموصولات والإشارات، فإنها
أشبهت الحروف في المعنى والافتقار، بيد أنها عارضها لزوم
الإضافة والتثنية كما تقدم بيان ذلك.

³⁸⁹ شرح التصريح، 1/50-51

³⁹⁰- ينظر هذه الآراء في : شرح التصريح، 1/50-51-100-11. وقيل
شبه الحرف في الوضع لأن أكثر المضمورات على حرف واحد أو حرفين وحمل
الأقل على الأكثر. وقيل شبه الحرف في الافتقار لأن المضمرة لا تتم دلالته على
مسماها إلا بضميمة مشاهدة أو غيرها. وقيل شبه الحرف في الجمود. وقيل
اختلاف صيغته لاختلاف معانيه. وقيل غير ذلك.

³⁹¹- شرح التصريح، 1/51

وتنكير شبه مشعر بكفاية المشابهة من وجه واحد لا من جميع الوجوه ولا من أكثرها وقوله (للحروف) يجدي³⁹² عدم اعتبار شبه مقرب له للفعل وهو كذلك.

- وقوله (تضمن) وما بعده³⁹³ معطوفات على شبه مع حذف العاطف في بعضها و(أسامي)³⁹⁴ جمع أسماء مفعول مقدم ب(ابنين). و(بالعلم) متعلق ب(تفضلاً) وفيه إشارة إلى أن العلم أفضل ما يتحلى ويتصف ويشتغل به الإنسان، وقد وردت الأحاديث الصحيحة بذلك فمن ذلك ما روي عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ أنه قال³⁹⁵: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عِتْقَاءِ³⁹⁶ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ النَّارِ³⁹⁷ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْمُتَعَلِّمِينَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ مُتَعَلِّمٍ يَخْتَلِفُ إِلَى بَابِ

392- في "ب" و"ت" و"ث" "يجدم"

393- في "ت" و"ث" "بعدها"

394- مختار الصحاح، ص 180.

395- تنبيه الغافلين في الموعظة بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين لأبي الليث السمرقندي، ص 204، ورواية الحديث، (قال: حدثني أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن بن يحيى: حدثنا محمد بن الربيع: حدثنا داود بن سليمان عن جعفر بن محمد عن حدثه عن ثابت عن أنس بن مالك ...)

396- في "ت" و"ث" "اعتقاء"

397- في "ب" "الناس"

العلم³⁹⁸ إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة، وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة، ويمشي على الأرض، والأرض تستغفر³⁹⁹ له، ويمسي⁴⁰⁰ ويصبح مغفورا له وشهدت له [الملائكة]⁴⁰¹ و[يقولون]⁴⁰² هؤلاء عتقاء الله من النار). انظر السمرقندي⁴⁰³ وغيره.

³⁹⁸ - في "ب" "العالم"

³⁹⁹ - في "ب" "يستغفر"

⁴⁰⁰ - في "ب" "يمشي"

⁴⁰¹ - في الأصل و"ب" "ملائكة" والصواب ما في "ت" و"ث".

⁴⁰² - ساقطة من الأصل و"ب" وفي "ت" و"ث" و"قل" والصواب ما في تنبيه الغافلين.

⁴⁰³ - هو نصر بن محمد بن إبراهيم الخطاب السمرقندي الثوزري البلخي، وقيل نصر بن محمد بن أحمد ولد عام 301هـ وقيل 310هـ عالم محدث فقيه من مؤلفاته خزانة الفقه، وعيون المسائل، وتنبيه الغافلين، وبستان العارفين، وغيرها. وقد اختلف في سنة وفاته فقيل 373هـ وقيل 375هـ، وقيل 383هـ، ينظر سير أعلام النبلاء 322/13، هدية العارفين 490/2، مفتاح السعادة 139/2، معجم المؤلفين، 91/13.

[أصل المبنيات]

ولما فرغ الناظم جبر الله صدعه من أسباب البناء طفق يتكلم على ما هو [كالتوطئة] 404 لذكر شكله وهو أصله فقال:

(10ظ)

وَأَيُّقِنُ بِأَنَّ الْأَصْلَ فِي كُلِّ مَبْنِيٍّ //

سُكُونٌ كَنِعْمَ مَنْ بَزُهُدٍ تَسْرِبَالًا

فأقول في معناه: يُريد أن الأصل في المبنيات كلها حروفا كانت أو أفعالا أو أسماء السكون الحكي وذلك كـ(مَنْ) مِنْ قَوْلِكَ (نِعْمَ مَنْ بَزُهُدٍ تَسْرِبَالًا) و(بَلْ) و(لَوْ) و(قَدْ) و(مُذْ)⁴⁰⁵ و(إِنْ) - بالفتح والكسر - و(نِعْمَ) و(لَمْ) و(كَمْ) و(صُمِّ) و(انطَلِقْ) وغير ذلك⁴⁰⁶. أو السكون الميت كـ(لا) و(يا) و(ما)⁴⁰⁷ و(أَي)⁴⁰⁸ و(لوما) و(إذا) و(كلأً) و(إلأً) و(هلاً) و(لولا)⁴⁰⁹ و(لما)

⁴⁰⁴- في الأصل وباقي النسخ "كالتوطئة" ولعل ما أثبت صواب.

⁴⁰⁵- اللباب، 1/369.

⁴⁰⁶- ينظر نكتة الإعراب لابن هشام، ص 145.

⁴⁰⁷- في "ب" و"ت" و"ث" "ماويا"

⁴⁰⁸- في "ت" و"ث" "أنى"

⁴⁰⁹- في "ت" و"ث" "لولا"

و(بلى) و(على) و[مهها]⁴¹⁰ و(ألمأ)⁴¹¹ و(حتى) و(الذي) و(التي) وغير ذلك.

[خروج المبنيات عن أصلها]

ثم اعلم أنه لا يخرج عن أصله إلا لسبب من أسباب خمسة أشار إليها بقوله:

وَتَحْرِيكُهُ إِمَّا لِشِبْهِهِ وَوَحْدَةٍ * * * وَتَمَكِينٍ⁴¹² سَاكِنِينَ مَعَ أَوَّلِ
فأقول في معناه: يريد أنه لا يخرج المبنى عن أصله الذي هو
السكون إلى البناء على الحركة الشاملة للضمة والفتحة والكسرة
إلا لسبب، وذلك السبب إما لمشابهته، أي المبنى، بالفعل⁴¹³ أو
الاسم المعرب، وعليه نبه بقوله (لشبهه)⁴¹⁴. وإما كونه موضوعاً
على حرف واحد، وعليه نبه بقوله (ووحدة)⁴¹⁵. وإما كونه
متمكناً في موضع ما وعليه نبه بقوله (وتمكين)⁴¹⁶ بكسرة
واحدة للوزن⁴¹⁷. وإما خوف التقاء الساكنين حقيقة أو توهُماً،

⁴¹⁰- في الأصل و"ب" "مهمى" والصواب ما في "ت" و"ث"

⁴¹¹- في "ب" "وانى"

⁴¹²- في "ب" "وتمكن"

⁴¹³- في "ب" "فالفعل"

⁴¹⁴- شرح التصريح، 1/ 54-55، البهجة، ص 47.

⁴¹⁵- "كتاء قمت" شرح التصريح، 1/ 58

⁴¹⁶- في "ب" "وتمكن"

⁴¹⁷- "كأول وشبهها" شرح التصريح، 1/ 58

وعليه نبه بقوله⁴¹⁸ (ساكنين)⁴¹⁹. وإما كونه معرضا للابتداء به⁴²⁰. وعليه نبه بقوله (مع أول)⁴²¹.

فمثال الأول (ضَرَبَ وَفَهِمَ وَحَسُنَ وَدَحْرَجَ وَأَنْطَلَقَ وَأَسْتَكْبَرَ وَأَعَشَوْشَبَ وَاعْتَدَى وَأَسْتَوَى وَضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا) فهذه⁴²² الأفعال مبنية على الحركة لشبهها بالمضارع في كونها⁴²³ [تقع]⁴²⁴ صلة، وصفة، وخبراً، وحالاً، وشرطاً، وجزاء⁴²⁵ نحو (الذي طَلَعَ عَلَى سَطْحِ بُنْيِ نَزَلَ) وقد كره (إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنَ إِلَيْكَ).

ومثال الثاني: (التاء) و(الكاف) من (ضَرَبْتُكَ) فإنها مبنيان على الحركة لكونهما موضوعين على حرف واحد⁴²⁶.
ومثال الثالث: (قبل) و(بعد)⁴²⁷ و(حسب) و(أول) و⁴²⁸(الجهات الست)⁴²⁹ والمنادى فإنها مبنيات على الحركة

⁴¹⁸-ساقطة من "ب"

⁴¹⁹-ساقطة من "ت" و"ث". وينظر شرح التصريح، 1/ 58.

⁴²⁰"كلام الابتداء" المصدر نفسه.

⁴²¹-نفسه.

⁴²²-في "ب" فهذه

⁴²³-في "ت" و"ث" كونه

⁴²⁴-في الأصل "يقع" ولعل الصواب ما في "ب" و"ت" و"ث".

⁴²⁵-شرح التصريح، 1/ 54-55، البهجة، ص 47.

⁴²⁶-شرح التصريح، 1/ 58.

لكونها معربة⁴³⁰ في مواضع فيقال: (جئتُ قبلك) و(من بعدك) و(جَلَسْتُ فوقها) و(يمينها) و(يا عبد اللطيف)⁴³¹.
تنبيه:

وزاد بعضهم من أسباب البناء على خلاف الأصل كون الكلمة مشبهة بالمتكّن ومثّل لذلك ب(علّ)⁴³² لأنه أشبه العرب الذي في معناه. وهو قولهم (من عال) لأنّه يقال⁴³³ (جئتُ من علّ) أي⁴³⁴ (من فوق)، ويقال أيضا (من معال)⁴³⁵.
قال الموضح: وظاهر ذكر ابن مالك⁴³⁶ لها في عدد هذه⁴³⁷ الألفاظ يعني المتقدمة أنها تجوز إضافتها⁴³⁸. وقد صرح

⁴²⁷ - ينظر الباب في علل الإعراب والبناء، 81/2، شرح المقدمة الجزولية، 1039/3.

⁴²⁸ - ساقطة من "ب"

⁴²⁹ - في "ت" و"ث" بعد "

⁴³⁰ - في "ب" معرفة "

⁴³¹ - تسهيل الفوائد، ص 96، قواعد ابن هشام، ص 173.

⁴³² - ينظر تسهيل الفوائد، ص 96.

⁴³³ - ينظر شرح ملحة الإعراب، ص 333، شرح المقدمة الجزولية الكبير، 1039/3.

⁴³⁴ - ساقطة من "ت" و"ث".

⁴³⁵ - شرح شذور الذهب، ص 106-107.

⁴³⁶ الألفية

⁴³⁷ - في "ب" هاذة "

الجوهري⁴³⁹ بذلك فقال: "يقال أتيته مِنْ عَلِ الدَّارِ-بكسر اللام-أي من عال". ومقتضى قوله:
وَأَعْرَبُوا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرًا ** قَبْلًا وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرًا
أنه يجوز انتصابها على الظرفية أو غيرها. وما أظن شيئاً من الأمرين موجوداً فعلى ما صرح به الجوهري لا يصح هذا السبب لدخوله في المتمكن⁴⁴⁰. ولكن قال في "شرح شذور"⁴⁴¹ ما قاله الجوهري سهو. وعلى ما قال غيره // من أنه غير معرب أبداً لا يصح أيضاً لدخوله في السبب الأول وهو مشابهته بالمعرب⁴⁴². والله أعلم.

⁴³⁸- شرح التصريح، 54/2

⁴³⁹- هو إسماعيل بن حماد الجوهري لغوي من أهم كتبه الصحاح وكتاب في العروض، توفي سنة 393هـ، ينظر سير أعلام النبلاء، 80/17، تهذيب سير أعلام النبلاء، 246/2، بغية الوعاة، 446/1، شذرات الذهب، 142/3، هدية العارفين، 209/1، الأعلام، 313/1، معجم المؤلفين، 267/2. يقال: "أتيته من عل الدار-بكسر اللام- أي من عال" الصحاح، 243/6، (مادة علا).

⁴⁴⁰- في "ت" و"ث" المتمكن

⁴⁴¹- قال ابن هشام: "ولا تستعمل "عل" مضافة أصلاً، ووقع ذلك في كلام الجوهري، وهو سهو، ولو أردت بعل علواً مجهولاً غير معروف تعين الإعراب" شرح شذور الذهب، ص 107.
⁴⁴²- شرح التصريح، 54-55.

-مثال الرابع نحو (أمس) و(هؤلاء) و(ليت) و(أين) و(كيف)⁴⁴³ فإنها مبنيات على الحركة مخافة التقاء الساكنين⁴⁴⁴ حقيقة ونحو (هو) و(هي) فإنها مبنيان على الحركة مخافة توهم التقائهما على تقدير أن الواو والياء مشددان⁴⁴⁵.

-ومثال الخامس: نحو (لام الابتداء) و(باء الجر) و(لامه) و(فاء⁴⁴⁶ العطف) و(واوه) فإنها مبنيات على الحركة لكونها متعرضة لأن يبتدأ [بها]⁴⁴⁷. قال العلامة السيوطي⁴⁴⁸ في [بهبجته المرضية]⁴⁴⁹ إنما حرك واو العطف لضرورة الابتداء، إذ لا يبتدأ بالساكن إما تعذراً⁴⁵⁰ مطلقاً كما قال الجمهور، أو تعسراً

⁴⁴³-اللباب، 1/ 333، شرح التصريح، 2/ 58.

⁴⁴⁴-في "ب" التقاء كنين"

⁴⁴⁵-في "ت" و"ث" مشدودان"

⁴⁴⁶-في "ب" باء"

⁴⁴⁷-في الأصل به، والصواب ما في "ب" و"ت" و"ث".

⁴⁴⁸-هو عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي جلال الدين إمام حافظ مؤرخ نحوي فقيه، له مؤلفات عديدة في مختلف العلوم في الفقه والحديث والنحو والبلاغة والتفسير وغيرها... توفي 911هـ. تاريخ النور السافر، 510، الضوء اللامع، 4/ 65، درة الحجال، 3/ 92، شذرات الذهب، 8/ 15، فهرس الفهارس، 2/ 1010، العلام، 3/ 301، معجم المؤلفين، 5/ 128،
⁴⁴⁹-البهجة المرضية، ص 47، "بضرورة... بالساكن... السيد الجرجاني".

⁴⁵⁰-في "ت" و"ث" تحرزا"

في غير الألف كما اختاره الجرجاني⁴⁵¹ وشيخنا العلامة الكافيجي⁴⁵² انتهى⁴⁵³.

-وزاد بعضهم سببا سادسا: وهو الحمل على النظير ومثل له بـ(كُم) و(أنتُم) قائلا أنها⁴⁵⁴ مبنيان على الضم حملا على أختها التي هي الواو⁴⁵⁵، وليس بشيء، لأن كلا من (الكاف) و(التاء)

⁴⁵¹- في "ت" و"ث" الجرموني".

هو علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد، الشريف ولد بجرجان 74هـ. من كبار علماء العربية والمنطق له من المؤلفات التعريفات، حاشية على شرح الرضي، وعلى العوامل لعبد القاهر الجرجاني توفي سنة 810هـ. بغية الوعاة، 196/2، معجم المطبوعات، ص 678، الأعلام، 5/7.

⁴⁵²- في "ث" الكافيجي".

هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي، لازمه السيوطي أربع عشرة سنة، وعرف بالكافيجي لكثرة انشغاله بالكافية في النحو من مؤلفاته: شرح القواعد الكبرى، مختصر في علم التاريخ،... توفي سنة 879هـ. بغية الوعاة، 117/1، حسن المحاضرة، 237/1، نشأة النحو، ص 217، الأعلام، 150/6.

⁴⁵³ساقطة من "ت"

⁴⁵⁴- في "ت" و"ث" لأنها

⁴⁵⁵- قال بيورك: "فإن (كم) و(أنتم) بنيا على الضم لأنها ضمير الجمع وأصل الجمع أن يكون بالواو والضممة مأخوذة منه فبنيا على الضم المأخوذ منه الواو لأن الضمة أخت الواو وحكم التشية هذا حكم الجمع كأنتم" حاشية يعقوب، ص 27.

و(الميم) كلمة مستقلة⁴⁵⁶ فبنيت على الحركة لكونها موضوعة على حرف واحد كما تقدم⁴⁵⁷.

-وزاد بعضهم سابقا: وهو الفرق بين المعنيين. ومثل له بـ(أنا) قائلا أنه مبني على الفتحة تخفيفا، وألفه تقوية وإشباع للفتحة، فلو بني⁴⁵⁸ على السكون لما حصل الفرق بينه وبين(أَنْ)الناصبة للمضارع⁴⁵⁹.

-قلت: إنما يتمشى هذا على مذهب البصريين القائلين أن ألفه زائدة، وأن الاسم هو الهمزة والنون⁴⁶⁰. وأما على مذهب الكوفيين القائلين بأصلتها، وهو مختار ابن مالك⁴⁶¹. فلا. وقوله (وتحريكه): مبتدأ وجلا خبره. و(ساكتين) معطوف على حذف العاطف.

ثم اعلم أن المبني على غير أصله على ثلاثة أقسام: ذُو ضم، وذُو فتح، وذُو كسر، ليس غير. ولكلِّ أسبابٍ توجبه.

⁴⁵⁶-في "و" و"ث" مستغلة

⁴⁵⁷-مجالس ثعلب، 14/2-105، شرح التصريح، 1/96-97.

⁴⁵⁸-في "ب" و"ت" و"ث" بنى

⁴⁵⁹-ينظر الفتوحات القيومية في شرح المقدمة الأجرومية للسوداني، ص 151، وحاشية يعقوب، ص 29.

⁴⁶⁰-ينظر هذا الأمر بتفصيل في ارتشاف الضرب، 2/927.

⁴⁶¹-في "ب" ملك. ينظر تسهيل الفوائد، ص 25، وارتشاف الضرب،

1/332.

[أسباب البناء على الضم]

وقد أشار الناظم إلى بيان ذلك [بادئا] ⁴⁶² بأسباب الضمة لقوتها، فقال:

فَضَّمْ لِأَصْلِ فَرَقِ حَمَلٍ

وَكَالْوَاوِ مُعَرَّبٍ بغيرِهَا

فأقول في معناه: يريد أن أسباب الكلمة على الضم [سته] ⁴⁶³:

*أحدها: (الأصل)، وعليه نبه بقوله (لأصل) ⁴⁶⁴ كميم الجمع في نحو (عليكم) (هم) و(أنتم) في حالة الوصل، فإن الأصل فيها أن تبنى على الضم ⁴⁶⁵، لأنه حركة الأصل فيها ⁴⁶⁶ بدليل إتيان الواو بعده ⁴⁶⁷ عند اتصالها بالمفعول به ⁴⁶⁸ في نحو قوله

⁴⁶²- في الأصل وباقي النسخ "باديا" ولعل ما أثبت صواب.

⁴⁶³ في الأصل وباقي النسخ "سبعة" ولعل ما أثبت صواب .

⁴⁶⁴- في "ت" و"ث" الأصل "

⁴⁶⁵"...منهم من يقول : عليهم فيلحق الواو ويضم الميم والهاء، ومنهم من يقول عليهم وعليهم فيرفعون الهاء ويكسرونها ويقفون الميم. ومنهم من يقول عليهم فيكسرون الهاء ويضمون الميم ويلحقون الواو" معاني القرآن للأخفش، 180/1.

⁴⁶⁶- ساقطة من "ت" و"ث" .

⁴⁶⁷- في "ت" و"ث" بعدها "

⁴⁶⁸قواعد ابن هشام، ص 174.

تعالى ﴿فَأَسْقِينَاكُمْوَهُ﴾⁴⁶⁹ وقوله ﴿أَنْزَلْنَاكُمْوَهَا﴾⁴⁷⁰ وقوله ﴿أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُنِّ﴾⁴⁷¹ لأن الضمائر مما يرد الأشياء إلى أصولها⁴⁷²، مثال ذلك (وأنتم الأعلون) و(أنتم الصالحون) و(هم السابقون) و(هم الأفضلون)، وكالذال من (مذ اليوم)؛ لأنه مختصر⁴⁷³ من (مُنذ)⁴⁷⁴، [فحذفت]⁴⁷⁵ نونه وسكنت الذال، فإذا لقيها ساكن احتيج لتحريكها لالتقاء الساكنين، وحركوها بالضممة، [لأنها]⁴⁷⁶ حركة الأصل وهو (منذ) بالنون⁴⁷⁷.

*وثانيها: (الفرق) وعليه نبه بقوله (فرق)⁴⁷⁸ يكسرة واحدة للوزن على حذف العاطف كالهاء في نحو (إنه) ﴿وَعِنْدَهُ﴾⁴⁷⁹ و(له) و(رأيتته) إذ لو (12) بني // على الفتح

⁴⁶⁹ سورة الحجر من الآية 22.

⁴⁷⁰ -سورة هود، من الآية 28.

⁴⁷¹ -سورة الواقعة، الآية 72.

⁴⁷² -الكتاب، 2/377-378-4/195-196.

⁴⁷³ -في "ت" و"ث" مختصر "

⁴⁷⁴ -أسرار العربية، ص 270، معاني الحروف، ص 104.

⁴⁷⁵ في الأصل وباقي النسخ "حذفت" ولعل ما لأثبت صواب لاستقامة المعنى.

⁴⁷⁶ -في الأصل وباقي النسخ "لأنه" ولعل ما أثبت صواب.

⁴⁷⁷ -ينظر اللباب، 1/369، الكواكب الضوئية، ص 87-88.

⁴⁷⁸ ساقطة من "ت"

⁴⁷⁹ -سورة الزخرف من الآية 85.

لالتبس المذكر بالموث (فبني على الضم فرقا بينهما)⁴⁸⁰.
وكالتاء من نحو (ضَرَبْتُ أَنَا)، إذ لو فتحت أو كسرت لالتبس
المتكلم بالمخاطب المذكر أو الموث، فبنيت على الضم فرقا بين
المتكلم والمخاطب⁴⁸¹. وكواو الضمير⁴⁸² في نحو ﴿اشْتَرَوْا
الضَّلَالَةَ﴾⁴⁸³ و﴿ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ﴾⁴⁸⁴، إذ لو كسر لالتبس⁴⁸⁵ واو
الضمير بالواو⁴⁸⁶ الحرفي في نحو ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾⁴⁸⁷ أو
(التابعين) و﴿أَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا﴾⁴⁸⁸ فبني على الضم فرقا
بينهما⁴⁸⁹، وقد ينعكس الأمر فيهما فيكسر الضمير، وكقوله

480- ساقطة من "ت" و"ث"

481- حاشية يعقوب، ص 29

482- في "ت" و"ث" الضمة

483- سورة البقرة من الآية 15.

484- سورة التوبة من الآية 48.

485- في "ت" و"ث" لالتبس

486- في "ب" بواو

487- سورة الأنعام، من الآية 147.

488- سورة الجن، الآية 16.

489- ساقطة من "ب"

تعالى ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ﴾⁴⁹⁰ ويضم الحرفي كقوله⁴⁹¹ ﴿أَوْ أُخْرِجُوا﴾⁴⁹².

*وثالثها: (الحمل)⁴⁹³ وعليه نبه بقوله (حمل) على حذف العاطف أيضا كالمنادى المفرد العلم، والنكرة المقصودة (قَطُّ) و(حَيْثُ) و(عَوْضُ)، فإنها مبنيات على الضم حملا لها على الغايات، وهي الظروف المقطوعة عن الإضافة⁴⁹⁴.

-وقيل: إنما بني المنادى [المفرد]⁴⁹⁵ فرقا بينه وبين المنادى المضاف⁴⁹⁶ فيدخل في السبب الثاني، وك(نَحْنُ) إذا فاه به المفرد⁴⁹⁷ نحو ﴿إِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾⁴⁹⁸، أو المثني نحو

⁴⁹⁰-سورة البقرة، من الآية 13.

⁴⁹¹-ساقطة من "ب"

⁴⁹²في "ب" من ديارهم". سورة النساء، الآية 65.

⁴⁹³في "ب" والحمل"

⁴⁹⁴-قواعد ابن هشام، ص174، شرح شذور الذهب، ص115، المطالع السعيدة، ص412.

⁴⁹⁵-في الأصل و"ب" المعروف والصواب ما في "ت" و"ث".

⁴⁹⁶-ساقطة من "ت" و"ث".

⁴⁹⁷-أسرار العربية، ص42-43، شرح شذور الذهب، ص110-111.

⁴⁹⁸-في "ت" و"ث" على". سورة الحجر، الآية 63. في الأصل وباقي النسخ

"إننا نحن" والصواب ما في المصحف.

(نَحْنُ غَادِيَانٌ⁴⁹⁹) فإنه مبني على الضم حملاً له على (نحن) الذي هو للجمع⁵⁰⁰ لوحدانية [لفظها]⁵⁰¹.
 *ورابعها: (الإتباع)، وعليه نبه بقوله (متبع) معبراً⁵⁰² باسم المفعول عن المصدر الذي هو الإتباع، ومثل ذلك يقال في [تاليه]⁵⁰³ كـ(الذال) من نحو (مَدَّ) و(شَدَّ) و(عَدَّ) و(سَدَّ)، و[كالضاد] من نحو (غَضَّ)⁵⁰⁴، وكاللام من نحو (فَلَّ)⁵⁰⁵ في النداء فإنها مبنيات على الضم إتباعاً لحركات الأواخر لما قبلها في لغة بني تميم⁵⁰⁶ [الضمة آخر الأمر]⁵⁰⁷. وأما لغة

⁴⁹⁹- في "ت" "هاديان"

⁵⁰⁰- في "ب" "للجميع"

⁵⁰¹- في "ب" "لفظهم"

⁵⁰²- ساقطة من "ت" و"ث". في الأصل تكررت جملة: "كالذال من نحو مد وشد وعد وسد وكالضاد من غضر"

⁵⁰³- في الأصل وباقي النسخ "تاليه" ولعل ما أثبت صواب. وفي "ت" و"ث" "تاليه جمع ضامرة كبرة جمع بار".

⁵⁰⁴- ساقطة من "ب"

⁵⁰⁵- تسهيل الفوائد، ص 187.

⁵⁰⁶- الكتاب، 3/ 530، المقتضب، 1/ 183، البهجة، ص 48.

⁵⁰⁷- في الأصل: الضمة، في "ت" و"ث" "الآخر".

الحجازيين⁵⁰⁸ فالأمر عندهم (أَمَدُّ) و(أَشَدُّ) و(أَعْدُّ) و(أَغْضُضْ) فيينونه⁵⁰⁹ على السكون⁵¹⁰.

*وخامسها: (مشابقتها بالواو) في دلالة ما هما فيه معها على الجمعية وعليه نبه بقوله وك(الواو) وك(نحن) إذا فاهت به الجماعة كما في قوله تعالى ﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ﴾⁵¹¹؛ فإنه مبني على الضم لدلالة ما هي فيه وهو (نحن) على الجمعية كدلالة ما كانت فيه الواو وهو (الزيدون) مثلا عليها أيضا، وهذا ما ظهر لي في وجه الشبه بينهما إذ مطلق الشبه كلفهم خلاف ما قال غيري من أن الضمة في (نحن) دالة على الجمع كما دلت عليه الواو في (نحن و الزيدون)⁵¹². انتهى.

وهو مشكل لأن الضمة لا تدل على الجمع كما تدل عليه الواو⁵¹³ وإنما الدال على الجمع لفظه لا ضمته.

وقيل: بُني على الضمة لأنه مبتدأ⁵¹⁴؛ والمبتدأ الظاهر مرفوع بالضمة، و(نحن) شبيه به فبني⁵¹⁵ عليه (لذلك)⁵¹⁶ وك(أنتم

508 - الكتاب، 3/ 530، المقتضب، 1/ 183، البهجة، ص 48.

509 - في "ت" و"ث" فيينوه"

510 - الكتاب، 3/ 530، المقتضب، 1/ 183..

511 - سورة النمل من الآية 33

512 - ارتشاف الضرب، 2/ 927-928.

513 - ساقطة من "ت" و"ث".

514 - في "ت" و"ث" لأنها".

وأنتما وأنتن وهم وهما وهن وكنم وكنا وكنن وتم وتما وتتن) فإن التاء والكاف والهاء⁵¹⁷ فيها مبنيات على الضم لدلالة ما هي فيه حقيقة، وحكما على الجمعية⁵¹⁸.

-فإن قلت: أنتما⁵¹⁹ وما في معناه ليس بدال على الجمعية؟
-قلت: هو في معناه هذا تلخيص كلام ابن عثمان⁵²⁰ رضي الله عنه فتأمل.

*وسادسها: (عدم وجودها في حالة الإعراب)، وعليه نبه بقوله (معرب (13و) بغيرها⁵²¹)، أي الضمة على حذف العاطف// أيضا ك(قبل) و(بعد) و(غير) و(حسب) و(الجهات الست) و(أول)⁵²²، فإنها مبنيات على الضم لأنها

515- في "ت" و"ث" "فيني".

516- ساقطة من "ب"

517- في "ت" و"ث" "الكاف والتاء".

518- مجالس ثعلب، 16/2، ارتشاف الضرب، 921-922/2.

519- ارتشاف الضرب، 927/2.

520- قال ابن عمر الفشتالي: "وأنتما وأنتم وأنتن اختصت بالضم لأنها ضمائر الجمع وأصل الجمع بالواو والضمة مأخوذة منه فلذلك ضمن هذه الضمائر الثلاثة وحملت التثنية في الضم على الجمع لأنها جمع في المعنى ولم أر من حد الحمل على النظير من أسباب البناء على الحركة كما فعل الناظم. وما مثل به إنها حرك إما للساكنين وإما لكونه على حرف واحد" حاشية يعقوب، ص 29.

521- ساقطة من "ت" و"ث".

522- قواعد ابن هشام، ص 173، شرح التصريح، 58/1.

إذا⁵²³ أعربت إنما تعرب⁵²⁴ بالفتحة والكسرة تقول: (جئت قبل زيد) أو (بعده)⁵²⁵، و(جئت من قبله) أو (من بعده)⁵²⁶. وقوله (فافصلا) تنمिम للبيت، ففيه⁵²⁷ أمر وإيقاظ للطلاب أن يهتم بتحصيل تفصيل جميع ما تقدم من أسباب⁵²⁸ الضمة.

[أسباب البناء على الفتح]⁵²⁹

ولما فرغ من أسباب الضمة طفق يتكلم على أسباب الفتحة مقدما لها على الكسر لشرفها عليها فقال⁵³⁰:

لِحِفَّةِ أَصْلِ ثُمَّ فَرَّقِ ** وَصَدْرِ كَعَشْرِ فَتْحِ مَا أَلِفَاتَلَا
فأقول في معناه:

يريد أن أسباب بناء الكلمة على الفتحة ستة:

-أحدها: التخفيف، وعليه نبه بقوله (لحفة) بكسرة واحدة⁵³¹
للوزن كالأفعال [الماضية]⁵³² كلها نحو (ضَرَبَ) و(دَخَلَ)

⁵²³- في "ت" و"ث" "إنما"

⁵²⁴- في "ب" "أعربت"

⁵²⁵- في "ب" "جئت بعد زيد أو قبله"

⁵²⁶- شرح شذور الذهب، ص 103.

⁵²⁷- في "ب" و"ت" و"ث" "ويه"

⁵²⁸- في "ت" و"ث".

⁵²⁹- زيادة لاستقامة المعنى.

⁵³⁰ساقطة من "ب".

⁵³¹- في "ب" "واحد"

و(دَحْرَجَ) و(انْطَلَقَ) و(اسْتَكْبَرَ) و(اعْتَدَى) و(ضَرَبْتُ) و(ضَرَبْنَا)، لأن السكون عارض فيهما فرارا من توالي⁵³³ الحركات الأربع فيما هو كالكلمة الواحدة⁵³⁴، و(كَأَنَّ) و(كَيْفَ) و(أَنَّ)-بتشديد النون-و(لَكِنَّ) كذلك؛ وواو العطف وفائه وعجز (أحد⁵³⁵ عشر) و⁵³⁶(تسعة عشرة) وما بينهما⁵³⁷ و(لام) القسم والابتداء و(سَوْفَ)، وعلى الجملة كل ما بني على الفتحة من⁵³⁸ الأسماء والأفعال والحروف⁵³⁹.

-وثانيها: الأصل وعليه نبه بقوله (أصل) على حذف العاطف ك(يَامُضَارَ)-بفتح الراء- على لغة من [نوى]⁵⁴⁰ المحذوف وانتظره، وأصله (يَامضَارٌ)، لأنه اسم⁵⁴¹ المفعول من (ضارَر) فحاصم⁵⁴² فحذفت الراء الأخيرة للترخيم، وبنيت الراء الأولى

532- في الأصل و"ب" المواضي والصواب ما في "ت" و"ث".

533- في "ب" "توال"

534- شرح شذور الذهب، ص 71

535- في "ب" "إحدى"

536- في "ب" "إلى"

537- ساقطة من "ب"

538- في "ت" و"ث" و"

539- شرح شذور الذهب، ص 73

540- في الأصل نواي" و في "ب" "نوى" والصواب ما في "ت" و"ث".

541- في "ب" "والمفعول"

542- في "ت" و"ث" "كخاصم"

على الفتح⁵⁴³ لأنها حركة الأصل التي تكون قبل الترخيم كذا قالوا، وفيه نظر لاقتضائه أنها حركة بناء مع أنهم⁵⁴⁴ قالوا مبني على الضمة الكائنة على الحرف المحذوف لأجل الترخيم⁵⁴⁵ فتأمل⁵⁴⁶. وكلام الجر مع الضمير غير ياء المتكلم نحو (لَنَا) و(لَكَ) و(لَكُمْ) و(لَكُنَّ) و(لَهُ) و(لَهَا)، و(لَهُمْ) و(لَهُنَّ) فإنها مبنية على الفتح⁵⁴⁷ في جميع⁵⁴⁸ ذلك لأصالتها في الحروف المفردة كـ(واو العطف) و(لام الابتداء) وإنما كسرت لام الجر مع الظاهر [لمجانسة]⁵⁴⁹ عملها⁵⁵⁰، كما سيأتي قاله العلامة السيد⁵⁵¹ بيورك.

فائدة:

543 - الكتاب، 2/ 264.

544 - في "ت" و"ث" "أنه"

545 - ساقطة من "ب".

546 - في "ب" بتأمله"

547 - في "ت" و"ث" "الفتحة"

548 - الكتاب، 4/ 200-201-217.

549 - في الأصل "للمجانسة" والصواب ما في "ب" و"ت" و"ث".

550 - الكتاب، 2/ 376-377.

551 - في "ت" و"ث" "سيدي"

بعضُ الأصلِ عندهم في النحو ما كثر استعماله حتى بلغ
النهاية. انتهى⁵⁵².

- وثالثها⁵⁵³: (الفرق) وعليه نبه بقوله (ثم فرق) كـ(التاء) من
نحو (قُمْتَ يَارَجُلُ) و(أَنْتَ قَائِمٌ)، و(الكاف) من نحو
(ضَرَبَكَ) و(ذَلِكَ)⁵⁵⁴، إذ لو كسر لالتبس المخاطب المذكور
بالمخاطبة فبينا على الفتح⁵⁵⁵ فرقا بينهما⁵⁵⁶.

وكالهاء من نحو⁵⁵⁷ (ضَرَبْتَهَا) إذ لو ضُمَّمَّ لالتبست الغائبة
بالغائب فبيني على الفتح⁵⁵⁸ فرقا بينهما⁵⁵⁹، وكاللام في
المستغاث نحو⁵⁶⁰ (يَا لَزَيْدُ) إذ لو كسر لالتبس بلام المستغاث
من أجله فبني⁵⁶¹ على الفتح فرقا بينهما⁵⁶².

552- في "ت" "اه".

553- في "ب" "ثالها".

554- شرح التسهيل، 1/ 244.

555- في "ت" و"ث" "الفتحة".

556- الكتاب، 4/ 199.

557- ساقطة من "ب".

558- في "ت" و"ث" "الفتحة".

559- ساقطة من "ب". الكتاب، 4/ 199.

560- ساقطة من "ت" و"ث".

561- في "ت" و"ث" "فبيني".

562- الكتاب، 2/ 215-216.

-ورابعها:(الإتباع)، وعليه نيه بقوله (ومتبع) نحو
 (انطَلَقَ) ⁵⁶³-بفتح القاف ⁵⁶⁴-على لغة هُدَيْل الذين
 يسكنون المكسور كراهية الكسرة، وبيان ذلك على لغتهم أنك
 تقول (انطَلَقَ)-بكسر اللام وسكون القاف(14ظ) تسكن اللام
 فصار (انطَلَقَ)-بسكون اللام والقاف (14ظ)معا- ثم تُحْرَك
 القاف لالتقاء // الساكنين ⁵⁶⁵ بالفتحة إتباعا لحركة ⁵⁶⁶ الطاء،

⁵⁶³- "أصله : انطلق، فعل من انطلق"سكنت اللام تخفيفا فصارت انطلق
 فالتقى ساكنان فلو حرك الأول منهما انتفى الغرض الذي سكن من اجله،
 فحرك الثاني بالفتحة إتباعا لحركة ما قبل الساكن" ينظر الكتاب، 1/ 341،
 258، المقتضب، 3/ 169، الأصول، 1/ 158، الحجة، 1/ 310، شرح
 الشافية، 2/ 238.

وقال ابن عصفور: "وقوله: الفتحة إما لمجرد طلب التخفيف مثاله (ردّ) و(فَرّ)
 و(عَضّ) في لغة من يقول ذلك كله بفتح الآخر. وقوله: وإما لاتباع مثاله
 (عَضّ) في لغة من يقول (مُدّ) بالضم و(فِرّ) بالكسر وانطلق ولم يلبده. وكان
 حقه ألا يذكر هذا النحو في المبنيات لأنه شيء لم تبين عليه هذه الكلمة وإنما هذه
 الكلمة [مبنية] في أصل وضعها على السكون لكن طرأ فيها اجتماع المثلين في
 (أعَضّ) والتخفيف في لم (يلدّه). و(انطلق) فوجب عن ذلك هذا الفتح فهو
 أمر طارئ غير مبنية عليه هذه الكلمة" شرح المقدمة الجزولية الكبير،
 1041-140/3.

⁵⁶⁴ساقطة من "ت" و"ث".

⁵⁶⁵-الكتاب، 2/ 265-266.

⁵⁶⁶-في "ت" و"ث" بحركة"

لأن الساكن ليس بحاجز حصين، وقس عليه غيره ك(انْدَفَع) و(امْتَحَنَ) و(انْحَدَرَ)⁵⁶⁷ ومنه قول الشاعر⁵⁶⁸:

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ * * وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانُ
أصله (لم يَلِدْهُ) بفتح الياء وكسر اللام وسكون الدال ثم سكن اللام لما ذكر [فالتقى]⁵⁶⁹ فيه ساكنان فحرك الدال بالفتحة إتباعاً لحركة الياء، لأن ما بينهما ليس بخاص، والأول عيسى عليه السلام، والثاني آدم عليه السلام.

⁵⁶⁷- في "ب" و"امتحن"

⁵⁶⁸- البيت (من الطويل).

وهو لرجل من أزد السراة، وقيل لعمر و الجنبى لقي امرأ القيس في بعض المفاوز فسأله، فقال عمرو الأبيات.

فأجابه امرؤ القيس ذاك رسول الله عيسى بن مريم وآدم عليهما السلام. ينظر الكتاب، 265 / 2- 115 / 4، الأصول، 364 / 1، المقاصد النحوية، 354 / 3، شرح التصريح، 18 / 2، شرح شواهد المغني، 398 / 1، الخزانة، 347 / 2، شرح أبيات المغني، 173 / 3- 174، الدر اللوامع، 173 / 1- 119 / 4.

وبدون نسبة في: شرح أبيات سيبويه لابن النحاس، ص 670، الحجة للفارسي، 49 / 1، التكلمة، ص 173، الخصائص، 333 / 2، سمط الالى، 96 / 3، شرح المقدمة الجزولية الكبير، 415 / 1- 1041 / 3، شرح الكافية، 154 / 1، ارتشاف الضرب، 460 / 2، الجنى الداني، ص 440-441، مغني اللبيب، 135 / 1، أوضح المسالك، 51 / 2، همع الهوامع، 26 / 2.

⁵⁶⁹- في الأصل وباقي النسخ "فالتقا" ولعل ما أثبت صواب.

وكـ(عَضَّ) و(مَسَّ) و(شَمَّ)⁵⁷⁰ أمر من المشدود⁵⁷¹ المفتوح
الوسط على لغة (من يتبع) الآخر⁵⁷² لما قبله وكـ(أَيَّنَ)
و(كَيْفَ).

-فإن قلت: هذه المثل قد يوجد بواحد منها سببان⁵⁷³ أو أكثر
هلا يضر ذلك⁵⁷⁴؟

-قلت: لا يضر لأن العلل والأسباب لا تتراخم⁵⁷⁵.
-وخامسها: (المشابهة) بها قبل هاء التأنيت⁵⁷⁶. وعليه نبه بقوله
(وصدر كعشر) على حذف مضاف، أي (كأحد عشر) و(تسعة
عشر)⁵⁷⁷ وما بينهما غير اثنين، فإنه معرب إعراب المثني رفعا
ونصبا وجرا⁵⁷⁸ كما تقدم، وصدر المركب تركيب مزج

⁵⁷⁰-ينظر شرح المقدمة الجزولية الكبير، 3/ 1043-1044.

⁵⁷¹-في "ت" "المشرد"

⁵⁷²-مغني اللبيب، 1/ 135، أوضح المسالك، 2/ 51، همع الهوامع، 2/ 26.

⁵⁷²-في "ت" و"ث" "الخير"

⁵⁷³-في "ب" "سبابان"

⁵⁷⁴-في "ث" "بذلك"

⁵⁷⁵مغني اللبيب، 1/ 135، أوضح المسالك، 2/ 51، همع الهوامع، 2/ 26.

⁵⁷⁵-في "ت" و"ث" "يتراخم"

⁵⁷⁶مغني اللبيب، 1/ 135، أوضح المسالك، 2/ 51، همع الهوامع، 2/ 26.

⁵⁷⁶-في "ت" و"ث" "قبلها كهاء"

⁵⁷⁷-ساقطة من "ت" و"ث"

⁵⁷⁸-الكتاب، 3/ 297-299-307، شرح شذور الذهب، ص 73.

نحو (بعلبك) و (حضر موت) و (سيبويه) و (نفظويه) ونحوها،
فإن صدورها مبنيات على الفتحة لتنزلها من العجز منزلة ما قبل
هاء التأنيت كـ (الميم) من (رحمة) والنون من (مومنة)⁵⁷⁹.
وأما ما بني صدره على السكون نحو (قالى وقلى)⁵⁸⁰ علم على
موضع و (مَعْدِي كَرَب) ⁵⁸¹ علم على رجل، فعلى أصله فلا
سؤال فيه. وكالمضارع المبني لاتصاله بنوني ⁵⁸² التوكيد
كـ ﴿لَتَجِدَنَّ﴾ ⁵⁸³ و ﴿لَيَكُونَنَّ﴾ ⁵⁸⁴ فيبنى على الفتحة لتنزله
منزلة ⁵⁸⁵ ما قبل هاء التأنيت ⁵⁸⁶ وقس [على ذلك] ⁵⁸⁷.

⁵⁷⁹ - الكتاب، 3/ 296-307.

⁵⁸⁰ - (قالى قلا) موضع وهما اسنان جعلوا واحدا وبني كل واحد منهما على
الوقف"، مختا الصحاح، ص 298.

⁵⁸¹ - "معديكرب: فيه لغات معد يكرب، ومعد يكرب، يكرب. ففيه لغات :
منهم من يقول معد يكرب فيضيف، ومنهم من يقول معد يكرب فيضيف ولا
يتصرف، يجعل كرب اسما مؤنثا. ومنهم من يقول معد يكرب فيجعله اسما
واحدا" الكتاب، 3/ 296-297.

⁵⁸² - في "ب" بنون"

⁵⁸³ - سورة المائدة، الآية 84.

⁵⁸⁴ - سورة يوسف، من الآية 32.

⁵⁸⁵ - الكتاب، 1/ 20.

⁵⁸⁶ - ساقطة من "ت"

⁵⁸⁷ - زيادة لاستقامة المعنى.

-وسادسها: (مجاورة الألف) وعليه نبه بقوله (ما ألفا تلا) على حذف العاطف، أي: والحذف⁵⁸⁸ الواقع بعد ألف⁵⁸⁹ ك(هيهات)، و(الآن)، و(وُشكان) و(شتان)⁵⁹⁰ ونحوها، فإنها مبنيات على الفتحة لمجاورة⁵⁹¹ الآخر الألف فافهم⁵⁹². وقوله (لخفة جار ومجرور)⁵⁹³ متعلق بواجب الحذف على أنه خبر مقدم. و(فتح) بضمه واحدة، للوزن مبتدأ مؤخر. و(أصل) وما بعده معطوفات على خفة، والتقدير الفتح، أي: فتح مبني واجب لأجل خفة، أو أصل، أو فرق، أو إتباع، أو شبه لما قبل هاء التانيث أو مجاورة لألف.

⁵⁸⁸-في "ب" أي الحرف " وفي "ت" و"ث" حذف العاطف أي الحرف العاطف، أي الحرف الواقع"
⁵⁸⁹-في "ت" و"ث" "الالف"
⁵⁹⁰-ينظر الكتاب، 3/ 291-292-293.
⁵⁹¹-في "ت" و"ث" "لمجاورة"
⁵⁹²-شرح شذور الذهب، ص 139.
⁵⁹³ساقطة من "ت"

[أسباب البناء على الكسر]⁵⁹⁴

ثم لما فرغ من أسباب الفتحة طفق يتكلم على أسباب الكسرة فقال:

لَحْمَلٍ وَإِشْعَارٍ وَفَرَقٍ وَمُتَّبِعٍ⁵⁹⁵

وَجِنْسٍ وَسَاكِنِينَ فَكُسِرَ تَأْصُلًا

فأقول في معناه يريد أن أسباب بناء الكلمة على الكسرة سبعة: -أحدها: (الحمل) وعليه نبه بقوله "حمل" ك(لام الأمر) نحو ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾⁵⁹⁶ ولام الدعاء نحو ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾⁵⁹⁷ فاللام فيهما⁵⁹⁸ لام الأمر⁵⁹⁹ وهي جازمة، فتكسر حملا لها على مقابلتها وهي لام الجر، فالكسر مقابل للجر، لأن الكسر من ألقاب البناء والجر من ألقاب الإعراب، والجر مقابل للجزم، لأن الجزم من خواص الأفعال والجر من خواص

⁵⁹⁴-زيادة لاستقامة المعنى.

⁵⁹⁵-ساقطة من "ت"

⁵⁹⁶-في "ت" و"ث" من سعته". سورة الطلاق الآية 7.

⁵⁹⁷-سورة الزخرف من الآية 77.

⁵⁹⁸-في "ت" و"ث" "فيه"

⁵⁹⁹-الكتاب، 8/3

فبني على الكسر فرقا بينهما⁶⁰⁷ ، وكـ(لام) المستغاث من أجله
فإنها تبني على الكسر فرقا بينها وبين لام المستغاث به⁶⁰⁸ .

-ورابعها: (الإتباع) وعليه نبه بقوله ومتبع كـ(فِرٌّ) و(نِصٌّ).
و(فِرٌّ) أمر من (فَرَّ يَفِرُّ) و(نِصٌّ يَنْصُ) و(فَرَّ يَفِرُّ) على لغة⁶⁰⁹
من يتبع حركة الأخير⁶¹⁰ لحركة ما قبله في المدغم كان الذي
قبله مكسورا كما مثلنا أو⁶¹¹ مفتوحا كـ(عَضَّ) أو مضموما
كـ(رُدَّ)⁶¹² .

-وخامسها: المجانسة وعليه نبه بقوله وجنس كحرف جر
الداخل على الظاهر. قال الفلاحي⁶¹³:

كَبَاءٍ جَرٌّ نَحْوَ قَمٍّ⁶¹⁴ * * * وَلَا مِهْ كَطُوبَى لِلْأَبْرَارِ⁶¹⁵

⁶⁰⁷-الكتاب، 4/ 199.

⁶⁰⁸-ساقطة من "ب". ينظر الكتاب، 2/ 215-216.

⁶⁰⁹-في "ب" لغة.

⁶¹⁰-في "ب" الآخر.

⁶¹¹-في "ب" و.

⁶¹²-الكتاب، 2/ 264-265، شرح المقدمة الجزولية الكبير، 3/ 1040-

1041.

⁶¹³- ينظر حاشية السملالي على المبنيات، ص 39. ن.خ.

⁶¹⁴- في "ب" ثم.

⁶¹⁵-أي للمومنين الصادقين في إيمانهم. فالباء واللام بنيا على الكسر لمجانسة
عملها وهو الجر للمشاكلة. وقيل: إنما تكسر لام الجر فرقا بينها وبين لام
الابتداء لأنها قد تلتبسان كقولك (إن زيدا لهذا) فلو فتحت لام الجر هنا على

فإن الباء واللام مبنيان على الكسر لمجانسته لعملهما⁶¹⁶ وهو
الجر للتشاكل⁶¹⁷ والداخل على ياء المتكلم نحو (لي) فإنه مبني
على الكسر لمجانسته⁶¹⁸ لياء المتكلم⁶¹⁹.

-فإن قلت: هذا السبب منقوض بكاف التشبيه وبلام الجر
الداخل على المضم⁶²⁰ كله وبلام المستغاث به نحو (يالزئد)
فإنها تعمل الجر ومع ذلك تبقى على فتحها ولا تكسر؟

-قلت: أما كاف التشبيه ولام الجر الداخلة على المضم⁶²¹ فقد بقيا
على أصلهما، لأن الأصل في الحروف الموضوع⁶²¹ على حرف
واحد أن تبني على الفتحة بعد خروجها عن أصلها الذي هو

حد الحروف المفردة لا لتبست بلام الابتداء. والدليل على هذا أن لام الجر تفتح
إذا دخلت على الضمير المستغاث به لعدم اللبس فيها إذ يكون المستغاث به
مبتدأ. والضمير تميز صيغة مجروره من مرفوعه كقولك (إن هذا لك) و(إن هذا
لأنت) فلام الأولى للجر، والثانية للابتداء فاللبس في الضمير بينهما. فترجع
اللام إلى أصلها الذي هو الفتح مع الضمير والمستغاث به. وهذا القول مذهب
سيبويه وقد يعرض اللبس مع الضمير فيحمل على ما لا لبس فيه من باب حمل
القليل على الكثير" حاشية يعقوب، ص 39.

⁶¹⁶ ساقطة من "ت" و"ث"

⁶¹⁷ -في "ب" لتشاكل"

⁶¹⁸ -في "ت" و"ث" لمجانسة"

⁶¹⁹ -في "ب" الياء". ينظر الكتاب، 2/370-371-385.

⁶²⁰ -في "ب" المضم."

⁶²¹ -في "ت" و"ث" الموضوعات"

السكون⁶²². بهذا أجاب العلامة سيدي بيورك وهو غير مُسكِت⁶²³. وقد⁶²⁴ يقال في (اللام) لما عمل⁶²⁵ في اسم ظاهر كسرة ظاهرة بني أيضا على كسرة ظاهرة [لمجانستها]⁶²⁶ للتي في معموها لفظا بخلاف الجارة للضمير، فلم تظهر فيها لعدم ظهورها في معموها⁶²⁷. وانظر الجواب على⁶²⁸ الكاف والباء⁶²⁹ حيث خص الأول بالفتحة سواء جر الظاهر ك(زيد)

⁶²²-القواعد في الإعراب، ص 162-163.

⁶²³-في "ب" مسكوت". لأن الأصل في الحرف الواحد أن يحرك بالفتح للرخفة نحو واو العطف وفائه ولام الابتداء وأما لام المستغاث به فإنما فتحت لشبه المستغاث به بالضمير المخاطب، لأن المستغاث به مخاطب في المعنى. وذلك للفرق بينه وبين المستغاث من أجله وكان فتحها مع المستغاث به أولى لأنه أشبه بما هي فيه مفتوحة. قال أبو عبد الله المحجوب إن هذا الجواب عن الأولين غير مسكت لأن ما بني على الأصل تمامه في شرح منظومته. وقد يقال إنه مسكت لأن ما بني على الأصل فلا سؤال فيه وإنما هو فيما خالفه "حاشية يعقوب"، ص 39.

⁶²⁴-في "ب" وقيل "

⁶²⁵-في "ب" علم "

⁶²⁶-في الأصل "فمجانستها" والصواب ما في النسخ الأخرى.

⁶²⁷-في "ب" معموها".

⁶²⁸-في "ب" عن "

⁶²⁹- "للضمير... حيث" هذه العبارة ساقطة من "ت" و"ث". ينظر احكامها

في اللباب في علل البناء والإعراب، 2/ 77-80.

أو الضمير⁶³⁰ ك(هو) والثاني بالكسرة كذلك ك(به) و(بزيد).
وأما اللام⁶³¹ المستغاث به، فإنها فتحت لشبهه⁶³² بالمضممر
المخاطب لأنه مخاطب في المعنى⁶³³. وقيل غير ذلك.

-وسادسها: (أصل التقاء الساكنين) (وعليه تبه بقوله
(وساكنين) على حذف مضافين، أي (و) (أصل التقاء
الساكنين)⁶³⁴ ك(السين) من (أمس)⁶³⁵. و(النون) من نحو
(رَجُلَيْنِ)، و(الهمزة) من نحو (هَوُلاءِ)، و(لام ذلك)⁶³⁶، وهاء
(سيويه)، ونحوها، فإنها مبنيات على الكسر على أصل التقاء
الساكنين الذي هو كسر أحدهما⁶³⁷، الأول غالبا⁶³⁸، والثاني
نادرا وإنما كان الأصل في⁶³⁹ التقائهما الكسر، لأن الكسرة لا
تكون إعرابا إلا مع تنوين ظاهر أو ألف ولام، أو إضافة فإذا لم

630 - في "ب" "ضمير".

631 - في "ت" و"ث" "لام".

632 - في "ب" "لشبهها".

633 - ينظر الكتاب، 2/376-377-378/4-193-192-200، شرح التصريح،
180-181/2.

634 - ساقطة من "ب".

635 - أسرار العربية، ص 30-31.

636 - ساقطة من "ت" و"ث".

637 - في "ب" "أعدهما".

638 - ساقطة من "ب".

639 - ساقطة من "ت" و"ث".

يكن معها واحد من هذه الثلاثة فهي بناء بخلاف الضمة والفتحة، فإن كلا منهما تكون إعراباً مع هذه الثلاثة ومع غيرها كالاسم الممنوع من الصرف كـ(جَاءَ أَحْمَدُ) و(رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ)⁶⁴⁰. وجعلت الكسرة أصلاً للقاء الساكنين لأنه يعلم أنها للبناء إذا لم يكن معها⁶⁴¹ واحد من الثلاثة السابقة. (6 اظ) وجعلت الضمة أو⁶⁴² الفتحة أصلاً // لتوهم الإعراب لأنها يكونان له وللبناء ولو جعلت للباء فافهم. وكالهاء من (عليهم) و(بهم) و(عليهما) و(عليهن)⁶⁴³ فإنها مبنية على الكسر على أصل اللقاء الساكنين⁶⁴⁴.

-وسابعتها: الأصل وعليه نبه بقوله (تأصلاً) على حذف العاطف كـ(يامضار)⁶⁴⁵ -بكسر الراء- ترخيم مضار اسم فاعل، إذ سمي به ورخم على لغة من ينوي المحذوف، فتحذف

⁶⁴⁰- ينظر أسرار العربية، ص 30-31-33-34-54-315، وشرح

التصريح، 2-200-201.

⁶⁴¹- في "ت" و"ث" "منها"

⁶⁴²- في "ب" و"

⁶⁴³ في "ت" و"ث" و"بها وعليهن"

⁶⁴⁴- الكتاب، 3/532-533-534/4، 192-194-295.

⁶⁴⁵- "لأنها حركة الأصل، مثاله: يا مضار في ترخيم مضار اسم فاعل سمي به

ورخم على لغة من نوى" شرح المقدمة الجزولية الكبير، 3/1043-1044.

منه الراء الأخيرة فيلتقي سكون الراء الأولى⁶⁴⁶ وسكون الألف
فحركت الراء بحركته الأصلية⁶⁴⁷ الكائنة له قبل الإدغام⁶⁴⁸
وفيه النظر المتقدم.

ولما ذكر -غفر الله له- أن الأصل في المبني من حيث هو
السكون وأن ما بني على حركة فعلى خلاف أصله لسبب اقتضى
ذلك. و[لما]⁶⁴⁹ فرغ من ذلك استشعر سؤال سائل يقول يبقى
لك⁶⁵⁰ البناء على الواو والياء والألف؟
فأجابه بقوله⁶⁵¹:

عَلَى الْوَاوِ قَدْ يُبْنَى سُمِّيَ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ

كَذَا أَلِفُ اللَّهِ حَمْدٌ مُسَلَّسًا

فأقول في معناه: يريد أن الاسم قد يبنى على الواو نحو
[يَا زَيْدُونَ]⁶⁵² و[يَا مُؤْمِنُونَ] و(يَا قَاضُونَ) و(يَا
ضَاحِكُونَ). وعلى الياء نحو (لَا رَجُلَيْنِ) و(لَا زَيْدَيْنِ)

646 - في "ت" و"ث" ساكنان سكون... الأول"

647 - في "ت" و"ث" بحركة الاصل"

648 - الكتاب، 4/192.

649 - زيادة يقتضيها المقام لاستقامة المعنى.

650 - ساقطة من "ت" و"ث"

651 - ساقطة من "ت" و"ث"

652 - في الأصل "يارجلان ويامنون" والصواب ما في "ب" وباقي النسخ.

و(لِقَاضِيَيْنِ عِنْدَنَا). وعلى الألف⁶⁵³ نحو (يَا زَيْدَانِ) و(يَا قَاعِدَانِ) و(يَاهِنْدَانِ) و(يَا قَاضِيَانِ)⁶⁵⁴.

تنبيه:

قولهم (لَا أَبَا لَكَ)⁶⁵⁵ وأمثاله اختلفوا فيه فمنهم من معرب ومنهم من بان، قال بعض الشيوخ: وينصب المضاف الذي تزد فيه اللام لتأكيد الإضافة⁶⁵⁶ كقولهم (لَا أَبَا لَكَ) و(لَا أَبَا لَزِيدٍ) فاللام مقحمة بين المضاف والمضاف إليه لتأكيد الإضافة، فأبا منصوب وعلامة نصبه الألف. وقال غيره: اللام معتد بها من وجه دون وجه.

أما وجه [الاعتداد]⁶⁵⁷ بها فلأن الاسم لا⁶⁵⁸ يضاف لمعرفة⁶⁵⁹، فاللام مزيلة⁶⁶⁰ لصورة الإضافة واما وجه عدم الاعتداد بها فإن ما قبلها معرب بالألف، وإنما يعرب إذا كان مضافا أو

653- في "ت" و"ث" "الف"

654- شرح التسهيل، 57 / 1، شرح شذور الذهب، ص 83-111-115.

655- اللباب، 1 / 241-242.

656- الكتاب، 2 / 206.

657- في الاصل "اعتداء" والصواب ما في "ب" وباقي النسخ.

658- في "ب" "لا لا"

659- ساقطة من "ت" و"ث"

660- في "ت" و"ث" "قرينة"

شبهه، هذا مذهب سيبويه والجمهور. انتهى⁶⁶¹ من شرح
الفلاحي. انظر بقيته فيه.

ولما كان العلم نعمة وحكمة من الله بمحض فضله وجوده
وكرمه، حمده على ما [أولاه]⁶⁶² منه بدءا وعودا حمدا لا غاية له
ولا انتهاء فقال: (لله حمد مسلسل) أي دائم⁶⁶³ أبد الأبدين.

⁶⁶¹ في "ت" و"ث" "اه"

⁶⁶² في الأصل و"ب" "ولاه" والصواب ما في "ت" و"ث".

⁶⁶³ في "ب" "دائما"

[خاتمة]

ومن هنا انتهى المقصود نظماً وشرحاً. فالله أسأل أن يخلص جميع ذلك لوجهه الكريم وأن يعود علينا وعلى والدينا وأحبتنا منفعته⁶⁶⁴ في ديننا ودنيانا وأخرانا بجاه كل من له جاه عنده، وأن يلحقنا⁶⁶⁵ بدرجة العلماء⁶⁶⁶ العاملين العارفين وإن لم نكن منهم وصلى الله وسلم على سيد الأولين والآخرين سيدي محمد رسول الله ﷺ⁶⁶⁷ عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون.

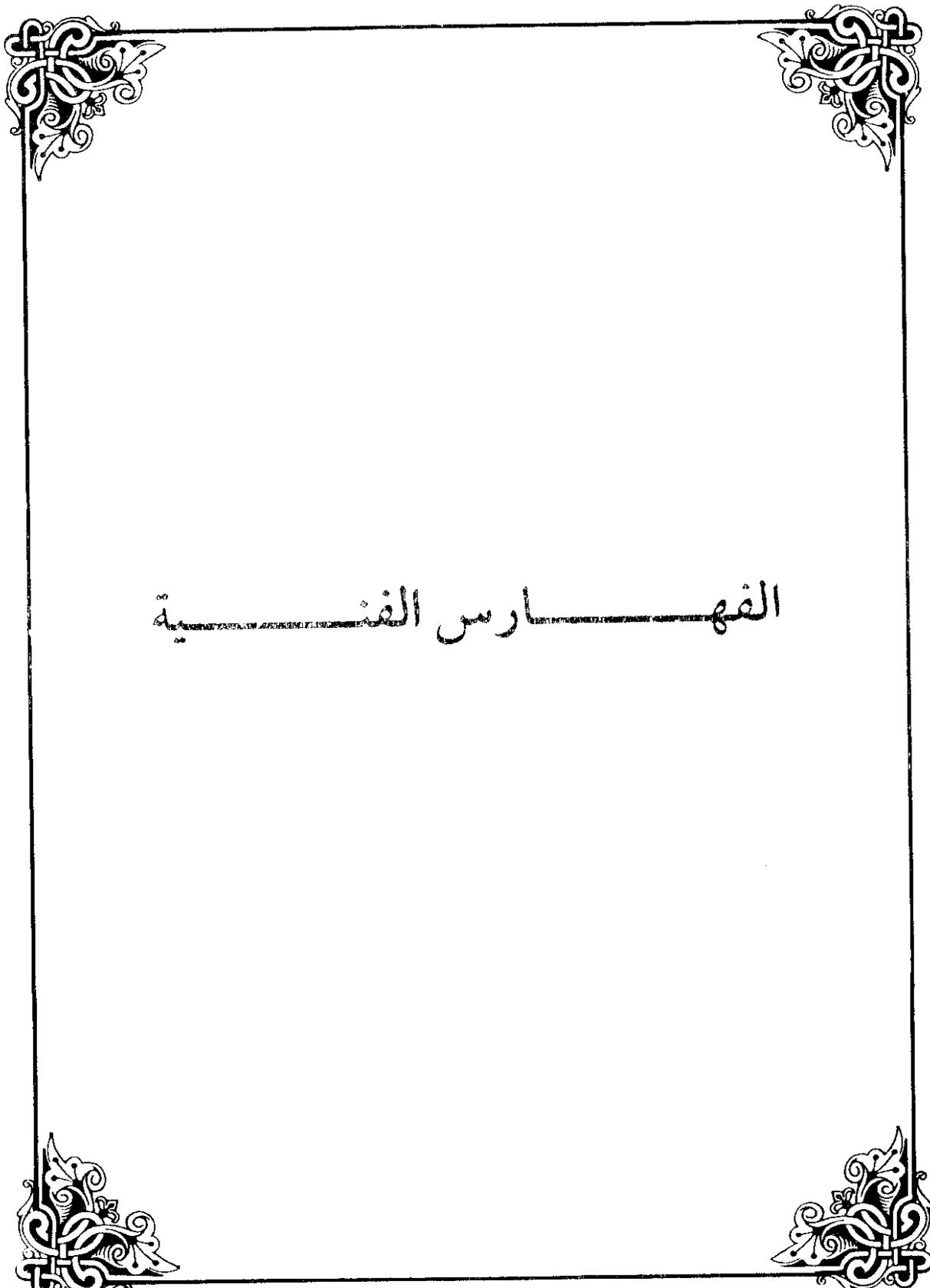
وكان الفراغ منه في أوائل رجب عام ست وستين ومائة وألف. انتهى هذا الشرح المبارك من نسخة المؤلف بخط يده الكريمة رحمه الله تعالى ورضي عنا وعنه آمين. بواسطة ثقة. كتبه عبيد ربه محمد بن أحمد الهلالي الأمزوري لطف الله به آمين. وجعل الفردوس منزله بجاه سيدي محمد ﷺ والحمد لله رب العالمين.

664 - في "ت" و"ث" "منفعة"

665 - في "ت" و"ث" "يجعلنا"

666 - ساقطة من "ت" و"ث"

667 - ساقطة من "ت" و"ث"



الفهارس الفنية

❖ فهرست الآيات القرآنية

الصفحة	رقهما	السورة	الآية
123	13	البقرة	﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾
122	15	البقرة	﴿اشترُوا الضلالة﴾
80	212	البقرة	﴿متى نصر الله﴾
72	226	البقرة	﴿يتربصن﴾
107	280	البقرة	﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾
123	66	النساء	﴿أو اخرجوا﴾
134	84	المائدة	﴿لتجدن﴾
75 و105	121	المائدة	﴿هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم﴾
81	81	الأنعام	﴿فأي الفريقين أحق بالأمن﴾
122	147	الأنعام	﴿أو الحوايا﴾
100	95	الأنعام	﴿لقد تقطع بينكم﴾
122	48	التوبة	﴿ابتغوا الفتنة﴾
121	28	هود	﴿أنزل مكموها﴾
102	65	هود	﴿ومن خزي يومئذ﴾
102	88	هود	﴿ما توفيتني إلا بالله﴾

101	89	هود	﴿إِنْ يَصِيبِكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ﴾
72 و 134	32	يوسف	﴿لِيَكُونَ مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾
98	31	يوسف	﴿حَاشَا لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا﴾
121	22	الحجر	﴿فَأَسْقِينَا كَمُوه﴾
123	23	الحجر	﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾
125	33	النمل	﴿نَحْنُ أَوْلُو قُوَّة﴾
81	28	القصص	﴿أَيُّهَا الْأَجْلِينَ قَضَيْتُ﴾
99	54	سبأ	﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾
60	96	الصفات	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾
136	77	الزخرف	﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾
121	85	الزخرف	﴿وَعِنْدَهُ﴾
101	23	الذاريات	﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ﴾
121	72	الواقعة	﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمَازِنِ﴾
136	7	الطلاق	﴿لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ﴾
102	11	المعارج	﴿مَنْ عَذَابٌ يُومَثُ﴾
100	12	الجن	﴿وَمِنَا دُونَ ذَلِكَ﴾
122	16	الجن	﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ﴾
105	35	المرسلات	﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ﴾

❖ فهرست الأحاديث النبوية

الصفحة	الحديث
60	(الدين النصيحة)
62	(كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه الحمد لله فهو أقطع) وفي رواية (بحمد الله)
110	(من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله تعالى من النار فليُنظر...)

❖ فهرست الأعلام

- الأخفش سعيد بن مسعدة، 21، 62، 71، 87، 90، 100،
105، 120، 171، 172
- الاستر اباذي رضي الدين، 83، 168
- التفتازاني، 67، 68، 168
- الجرجاني، 64، 117، 118، 175
- الجوهري، 116، 169
- الزبيدي، 69، 156، 160، 169
- السمرقندي، 110، 111، 161
- سيبويه، 76، 77، 80، 99، 100، 101، 103، 104،
107، 132، 134، 139، 141، 163، 165، 166، 168،
169
- السيوطي، 117، 118، 156، 157، 159، 163، 165،
167
- ابن عثمان، 126
- الفلاحي، 14، 68، 138، 145
- الكافيجي، 7، 118، 168

ابن مالك جمال الدين، 18، 58، 63، 68، 78، 88، 92،
97، 99، 101، 104، 106، 115، 119، 159، 161،
166، 167، 168
المبرد، 97، 175
المجرادي، 39، 59
نافع، 75، 101، 103
يبورك، 18، 83، 98، 118، 129، 140
ابن هشام جمال الدين ، 23، 39، 59، 64، 67، 95،
99، 115، 116، 120، 123، 126، 159، 168

❖ فهرست الكتب الواردة في النص

الأجرومية, 5, 13, 14, 19, 24, 35, 38, 58, 72, 81,

119

البهجة المرضية, 60, 73, 98, 108, 113, 114, 117,

124, 125

الخلاصة, 106

رفع الالتباس عن كتاب الكراس, 91

شرح شذور الذهب, 80, 82, 89, 90, 91, 92, 96, 115,

116, 123, 127, 128, 133, 135, 144, 167

قواعد ابن هشام, 64, 67, 115, 120, 123, 126

كنز العربية, 5, 19, 24, 72, 73, 78, 80, 81, 137

❖ فهرست الأشعار

الصفحة	قائله	بحره	القافية	أول البيت
96	اختلف في قائله	الوافر	حذام	إذا قالت
103	النايعة الذبياني	الطويل	[و ا ز ع]	على حين
104	اختلف في نسبه	الطويل	[الثعالب]	على حين
104	اختلف في نسبه	الطويل	حليم	[لأجتدين]
106	اختلف في نسبه	الطويل	قليل	الم تعلمي
132	اختلف في نسبه	الطويل	أبو ان	عجبت

❖ فهرست المنظومات

الصفحة	قائله	آخره	أول البيت
91	غير معروف	جمعت	أمس

❖ فهرست المصادر والمراجع

- * القرآن الكريم طبع بالرسم العثماني على رواية الإمام ورش، دار المصحف، القاهرة .
- * ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف ابن أبي بكر الترجي الزبيدي (802هـ-)، تحقيق طارق الجنابي، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، 1987.
- * ابتهاج الصدور بيان كيفية الإضافة والتنثية والجمع للمنقوص والممدود لشهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الغنيمي (1044هـ-)، حققه وعلق عليه: عبد الكريم الزبيدي، دار البلاغة، الطبعة الأولى، 1991.
- * الإتيان في علوم القرآن لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1985.
- * أحكام صنعة الكلام لذي الوزارتين أبي القاسم محمد بن عبد الغفار الكلاعي الأشبيلي الأندلسي، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الثقافة، بيروت، 1996.
- * أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق: عبد الحسين بن المبارك، دار الرشيد، دار الحرية بغداد، 1980 .
- * أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، اعتنى بنشره وتهذيبه: فرنسيس كرنكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، 1936.
- * الأذكياء لأبي الفرج عبد الرحمان بن علي الجوزي، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت.

* ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان النحوي الأندلسي (745هـ)، تحقيق وتعليق: مصطفى أحمد النماس، مطبعة النسر الذهبي، الطبعة الأولى، 1984.

* أساس البلاغة للزمخشري محمود بن عمر، دار الفكر.

* أسرار العربية لأبي البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (577هـ)، عنى بتحقيقه: محمد بهجت البيطار، دمشق، 1957.

* الأشباه والنظائر في النحو لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي (911هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1985.

* الأشباه والنظائر لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي (911هـ).

- الجزء الأول، تحقيق: عبد الله نبهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

- الجزء الثاني، تحقيق: غازي مختار طليمه، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

- الجزء الثالث، تحقيق: إبراهيم عبد الله، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1986.

- الجزء الرابع، تحقيق: أحمد مختار الشريف، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1987.

* اشتقاق الأسماء لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (216هـ). حققه وقدم له ووضع فهرسه: رمضان عبد التواب - صلاح الدين الهادي. مكتبة الخانجي القاهرة .

* الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (852هـ) وبهامشه كتاب الاستيعاب في أسماء الصحابة لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (462هـ)، دار الفكر، دار صادر، بيروت .

- *الإصباح في شرح الاقتراح لمحمود فجال، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى 1989.
- *إصلاح المنطق لابن السكيت، شرح وتعليق: أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، الطبعة الرابعة، 1987.
- *الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، 1988.
- *الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري (327هـ-)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1987.
- *الأعلام للزركلي، دار القلم، بيروت .
- *الإغراب في جدل الإعراب ولمع الأدلة في أصول النحو لابن الأنباري أبي البركات (577هـ-)، قدم لهما وعنى بتحقيقهما: سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، 1957.
- *الاقتراح في أصول النحو للسيوطي، دار المعارف.
- *الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لأبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (521هـ-)، تحقيق: مصطفى السقا-حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1981.
- *الأمالي لابن الحاجب أبي عمرو عثمان (646هـ-)، دراسة وتحقيق: فخر صالح سليمان قداره، دار عمان، دار الجيل، 1989.
- *إنباه الرواة على أنباه النحاة لجمال الدين أبي الحسن علي بن سليمان القفطي (624هـ-). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي القاهرة مؤسسة الكتب الثقافية بيروت الطبعة الأولى 1986.
- *انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام مالك لشمس الدين محمد بن محمد الراعي الأندلسي (853هـ-)، تحقيق: محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1981.

* الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين
لأبي البركات بن محمد بن الأنباري (577هـ) ومعه كتاب
الانتصاف من الإنصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد دار
الفكر.

* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، دار إحياء العلوم
بيروت، الطبعة 1، 1981.

* إيلغ قديما وحديثا لمحمد المختار السوسي هياه للطبع وعلق
عليه: محمد بن عبد الله الروداني المطبعة الملكية الرباط 1966.
* البارع في اللغة لأبي علي القاسم القاني (356هـ)، تحقيق: هاشم
الطعان، مكتبة النهضة، بغداد. دار الحضارة العربية، الطبعة
الأولى، 1975.

* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي،
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت .
* تاج العروس من جواهر القاموس لأبي الفيض محمد مرتضى
الزبيدي، الطبعة الأولى، المطبعة الخيرية، مصر 1306هـ.
* تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان نقله إلى العربية عبد
الحليم النجار، دار المعارف .

* تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم لأبي
المحاسن المفضل بن محمد التتوخي المعري (442هـ)،
تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الهلال، الرياض، 1981.
* تاريخ النورالسافر عن أخبار القرن العاشر لمحيي الدين عبد
القادر بن الشيخ بن عبد الله العيدروسي، دار الكتب العلمية،
بيروت، الطبعة الأولى، 1985.

* التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي النقاء
العكبري (616هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الرحمان بن سليمان
العثيمين، دار الغرب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى 1986.

- *تنقيف اللسان وتلقيح الجنان لابن مكي الصقلي (501هـ)، تحقيق: عبد العزيز مطر، القاهرة 1966.
- *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك حقه وقدم له: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، 1967.
- *تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف أبي حيان (745هـ)، تحقيق ودراسة وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي معوض، قرصه: عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، 1993..
- * تنبيه الغافلين في الموعظة بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين لأبي الليث السمرقندي، دار الفكر.
- *ثلاثة كتب في الحروف للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازي، حقه وقدم له وعلق عليه: رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي القاهرة دار الرفاعي الطبعة الأولى 1982.
- *ثلاثة كتب في الأضداد للأصمعي. السجستاني. ابن السكيت. ويلها ذيل في الأضداد للصغاني. نشرها أوغست هفتر. دار الكتب العلمية بيروت.
- *الجنى الداني في حروف المعاني للحسن بن قاسم المرادي. تحقيق: فخر الدين قباوة - محمد نديم فاضل. منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت الطبعة الثانية 1983.
- *حاشية الصبان محمد بن علي علي شرح علي بن محمد الأشموني لألفية ابن مالك، رتبه وضبطه وصححه: مصطفى حسين أحمد، دار الفكر.
- *حاشية علي شرح التصريح على التوضيح ليس بن زين الدين العليمي، دار الفكر (بهامش شرح التصريح).
- *حاشية علي مغني اللبيب لتقي الدين أحمد بن محمد الشمني، المطبعة البهية بمصر.

*حروف المعاني لأبي القاسم عبد الرحمان ابن إسحاق الزجاجي 340هـ، حققه وقدم له: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل.

*خلال جزولة لمحمد المختار السوسي، تطوان، المغرب .
*دراسة في علم المخطوطات والبحث البيبلوغرافي لأحمد شوقي بنين، مطابع دار النجاح، الدار البيضاء، 1993.

*الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ) تصحيح: سالم الكرنكوني الألماني دار الجيل بيروت .

*الدرر المثبتة في الغرر المثلثة للفيروزآبادي شرح وتحقيق: الطاهر أحمد الزواوي، الدار العربية للكتاب الطبعة الأولى 1987.

*دليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن عبد القادر بن سودة المري دار الكتاب العربي الدار البيضاء الطبعة الثانية 1960.

*ديوان امرئ القيس تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف الطبعة الثانية 1990.

*ديوان ذي الرمة غيلان بن عقبة العدوي المتوفى (117هـ) شرح الإمام أبي العباس ثعلب .حققه وقدم له وعلق عليه: عبد القدوس صالح مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1993.

*ديوان الفرزدق شرحه وضبطه وقدم له: علي فاعور دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى 1987.

*ديوان النابغة الذبياني بتمامه صنعة ابن السكيت الإمام أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (244هـ) تحقيق: شكري فيصل دار الفكر .

*ديوان النابغة الذبياني شرح وتقديم: عباس عبد الستار دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثانية 1986.

- *ذيل الأمالي والنوادر لأبي علي اسماعيل القاسم القالي البغدادي
الطبعة الثالثة دار الفكر .
- *ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي لأبي المحاسن الحسيني الدمشقي
(765هـ). ويليه لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ للذهبي لجلال
الدين السيوطي دار الكتب العلمية بيروت .
- *ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الحجال في أسماء الرجال لأبي
العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي
(1025هـ) تحقيق: محمد الأحمد أبو النور دار النصر الطبعة
الأولى 1970.
- *رجال العلم العربي في سوس من القرن الخامس الهجري إلى
منتصف القرن الرابع عشر لمحمد المختار السوسي، هياه للطبع
ونشره: رضي الله الوافي المختار السوسي، الطبعة الأولى،
1989.
- *رسائل في النحو واللغة وهي ثلاث رسائل: كتاب تمام فصيح
الكلام لابن فارس - الحدود في النحو للرماني - منازل الحروف
للرماني حققها وشرحها وعلق عليها: مصطفى جواد - يوسف
يعقوب مسكوتي، دار الجمهورية بغداد، 1969..
- *الرسم الإملائي لمحمد أبي القاسم علي طرابلس الطبعة الأولى
1984.
- *الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه لمازن المبارك،
دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1974..
- *الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر محمد بن القاسم
الأنباري (328هـ)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، اعتنى به عز
الدين البدوي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1991.
- *أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة لأحمد مكي
الأنصاري، القاهرة، 1964.

- * أبو زيد الأنصاري وأثره في دراسة اللغة لإبراهيم يوسف السيد، عمادة شؤون المكتبات، الرياض 1980.
- * زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء لأبي البركات بن الأنباري (577هـ-)، حققه وعلق عليه وقدم له: رمضان عبد التواب، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، 1971.
- * سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب لأبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويد دار إحياء العلوم بيروت.
- * السبعة في القراءات لابن مجاهد (245هـ-)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثانية، 1980.
- * سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني (392هـ-)، دراسة وتحقيق: حسن هندراوي، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، 1985.
- * السعادة الأبدية في التعريف بمشاهير الحضرة المراكشية لمحمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك الفتحي المراكشي، دار الطباعة الحديثة، الدار البيضاء، الطبعة الثانية .
- * سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي (1206هـ-)، دار ابن حزم دار البشائر، الطبعة الثالثة، 1988.
- * سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن نقب من العلماء والصلحاء بفاس لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني، (مطبوع بالأوفسط).
- * سمط الآليء للبكري حققه وصححه: عبد العزيز الميمني مطبعة لجنة التأليف 1936.
- * سنن الترميذي وهو الجامع الصغير لأبي عيسى محمد بن عيسى الترميذي (279هـ-)، حققه وصححه: عبد الرحمان محمد عثمان، دار الفكر، الطبعة الثانية، 1983..

- *السنن الكبرى للنسائي أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب (303هـ)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البغدادي - سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1991.
- *سوس العالمية لمحد المختار السوسي، مطبعة فضالة المحمدية، 1960.
- *سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (748هـ)، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط.
- وحقق الجزء الأول: مأمون الصاغوجي. مؤسسة الرسالة الطبعة الثالثة 1985.
- وحقق الجزء 19: شعيب الأرنؤوط - محمد نعيم العرقوسي. مؤسسة الرسالة .
- وحقق الجزء 21: بشار عواد معروف - محيي الهلال السرحان مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى 1981.
- *السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه، دراسة وتحقيق: عبد المنعم فائز، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1983.
- *السيوطي النحوي لعديان محمد سلمان، دار الرسالة، بغداد، الطبعة الأولى، 1976.
- *الثناء لأبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (216هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: صبيح التميمي بيروت 1987.
- *شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف دار الكتاب العربي بيروت .
- *شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (1089هـ)، دار الفكر .
- *شرح أبيات إصلاح المنطق لأبي محمد يوسف بن الحسن السيرافي (385هـ)، تحقيق: ياسين محمد السواس، مركز جمعه الماجد، الطبعة الأولى، 1992.

* شرح أبيات سيبويه للسيرافي أبي محمد بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان (385هـ-)، حققه: محمد علي الرياح هاشم. راجعه: طه عبد الرؤف س دار الفكر، مطبعة الفجالة، 1974.

* شرح أبيات سيبويه للنحاس أبي جعفر أحمد بن محمد (388هـ-) تحقيق: أحمد الخطاب مطابع المكتبة العربية بحلب الطبعة الثانية 1974.

* شرح أبيات مغني اللبيب لعبد القادر بن عمر البغدادي (1093هـ-) حققه: عبد العزيز رياح - أحمد يوسف دفاق، دار المأمون، دمشق، الطبعة الأولى 1973.

** شرح أشعار الهذليين صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري رواية أبي الحسن علي بن عيسى بن النحوي عن أبي أحمد بن محمد الحلواني عن السكري، حققه: عبد الستار أحمد فراج، راجعه: محمود محمد شاكر، مكتبة العروبة، مطبعة المدني

** شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى على ألفية ابن مالك لأبي محمد هشام الأنصاري دار الفكر .

** شرح جمل الزجاجي لابن هشام جمال الدين بن يوسف (761هـ-) دراسة وتحقيق: علي محمد عيسى عبد الله عالم الكتب الطبعة الأولى 1985.

* شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (421هـ-)، نشره: أحمد أمين - عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1991.

* شرح ديوان الفرزدق عنى بجمعه وضيطة والتعليق عليه: عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي، الطبعة الأولى 1936.

* شرح ديوان قيس بن الملوح، تحقيق: رحاب عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1994.

- * شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري (761هـ)، ومعه كتاب: منتهى الأرب، بتحقيق كتاب شرح شذور الذهب لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر .
- * شرح شواهد المغني لجلال الدين السيوطي (911هـ)، ذيل بتصحيحات وتعليقات: محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر المرجان، لجنة التراث العربي 1966.
- * شرح صحيح مسلم للنووي دار الفكر .
- * شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لبهاء الدين عبد الله ابن عقيل (769هـ) ومعه كتاب: منحة الجليل تحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.
- * شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام (761هـ) ومعه كتاب: سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، 1936.
- * شرح قواعد الإعراب لابن هشام لمحيي الدين الكافيجي (879هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة 2، 1993.
- * شرح الكافية الشافية لجمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هديري، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، 1982.
- * شرح الكافية الشافية لابن مالك (672هـ). المطبعة المولوية سنة 1327هـ.
- * شرح الكافية لرضي الدين الاسترأبادي (686هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، 1979.
- * شرح كتاب الحدود في النحو لعبد الله بن أحمد الفاكهي النحوي (972هـ)، تحقيق: الدكتور المتولي رمضان أحمد الدميري، دار التضامن، 1988.

- * شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي حيان الأندلسي لأبي محمد عبد الله جمال الدين ابن هشام (761هـ) تحقيق وشرح وتعليق وتبويب: صلاح روائي، دار مرجان، للطباعة الثالثة، 1984.
- * شرح المقاصد في علم الكلام، لسعد الدين التفتازاني، مصر، المطبعة الزاهرة، 1305هـ.
- * شواهد الشعر في كتاب سيوييه لخالد عبد الكريم جمعه، الدار الشرقية، الطبعة الثانية، 1989.
- * صبح الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن علي القلقشندي (821هـ)، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1987.
- * الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار دار العلم بيروت الطبعة الثانية 1979.
- * صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار صعب .
- * صحيح سنن ابن ماجه (273هـ) ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته والتعليق عليه وفهرسته: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1988.
- * صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت .
- * الضوء اللامع لأهل القرن التاسع لمحمد بن عبد الرحمان السعدي، دار مكتبة الحياة، بيروت .
- * طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف الطبعة الثانية 1984.

*فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، قرأ أصله تصحيحاً وتحقيقاً وأشرف على مقابلة نسخه المخطوطة والمطبوعة: عبد العزيز بن عبد الله بن نار، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محي الدين أفند، دار المعرفة، بيروت .

*فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه لأبي محمد الأعرابي الملقب.

*فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد بن شاعر الكتبي (764هـ) إحسان عباس دار صادر بيروت 1975.

*الكامل في الأدب للمبرد، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر.

*كتاب في علم العروض لأبي الحسن العروضي (342هـ)، حققه وعلق عليه: دجعفر ماجد، دار الغرب الإسلامي، الطبعة 1، 1995.

*الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان (180هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي القاهرة الطبعة الثالثة 1988.

*كشاف إصطلاحات الفنون لمحمد علي بن علي التهانوي دار صادر بيروت .

*الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (538هـ) دار الفكر .

*لسان العرب لابن منظور، دار صادر.

* لسان العرب لابن منظور قدم له لسان العرب لابن منظور قدم له: عبد الله العلاليني إعداد وتصنيف: يوسف خياط - نديم مرعشلي، دار لسان العرب، بيروت، 1973.

*مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي تحقيق:عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، الطبعة الثانية، 1983.

*المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لعلي بن إسماعيل سيده، تحقيق: مصطفى السقا -حسين نصار، منشورات معهد المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية، الطبعة الأولى 1958.

*مختارات شعراء العرب لهبة الله بن علي ابن الشجري (542هـ)، تحقيق:علي محمد البجاوي دار نهضة مصر الفجالة القاهرة 1975.

*مختصر تفسير ابن كثير الدمشقي (774هـ)، اختصار وتعليق:محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، بيروت .
*مدارس سوس العتيقة نظامها أسانذتها .لمحمد المختار السوسي، مؤسسة التغليف والطباعة طنجة، الطبعة الأولى، 1987.

*المذكر والمؤنت للأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة (215هـ)من كتابه معاني القرآن، عني بجمعه وعرضه وتحليله :أحمد علي محمد، دار الثقافة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1990.

* المذكر والمؤنت لابن الأنباري أبي بكر (328هـ)، تحقيق :محمد عبد الخالق عزيمة، مطابع الأهرام التجارية، القاهرة، 1981.

*مراتب النحويين لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (351هـ)، حققه وعلق عليه :محمد أبو الفضل إبراهيم .مطبعة نهضة مصر بالفجالة القاهرة 1955.

*المسائل البصريات لأبي علي الفارسي (377هـ)، تقديم وتحقيق:حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، الطبعة الأولى، 1987.

*مسائل خلافية في النحو لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (616هـ-)، حققه وقدم له: محمد خير الحلواني، دار المامون للتراث، الطبعة الثانية .

*المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي (377هـ-)، تحقيق ودراسة: محمد الشاطر-أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، 1982.

**المسائل العضديات لأبي علي الفارسي (377هـ-)، تحقيق ودراسة: علي الجابري، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية الطبعة الأولى 1986.

*المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (769هـ-)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى 1983.

*المسلسل في غريب لغة العرب لأبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي (538هـ-)، قدم له وعلق عليه: محمد عبد الجواد. راجعه: الدسوقي البساطي. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1975..

*المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي لأحمد بن محمد بن علي المغربي الفيومي (770هـ-)، دار الفكر .

*معاني الحروف لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني (296هـ-) - 383هـ-)، حققه وعلق شواهد وعلق عليه وقدم له: عبد الفتاح اسماعيل شلبي، دار نهضة، مصر القاهرة.

*معاني القرآن للأخفش سعيد بن مسعدة، دراسة وتحقيق: عبد الأمير محمد أمين، عالم الكتب، الطبعة الأولى، 1985.

* معاني القرآن للفراء أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (207هـ-)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - محمد بن علي النجار - أحمد يوسف النجاتي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1980.

* معاهد التنصيص على شواهد التلخيص لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (963هـ)، حقق وعلق حواشيه ووضع فهرسه: محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت.

* معجم الأدباء لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، دارالرشاد الحديثة، دار صادر بيروت.

* معجم الأفعال المبنية للمجهول المعروف بإتحاف الفضلاء بالفعل المبني للمجهول لغير الفاعل لمحمد علي بن علان الصديقي الشافعي، إعداد وتحقيق: يسري عبد الغني عبد الله، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1988.

* معجم البلدان لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي، دارالرشاد الحديثة-دار صادر، بيروت.

* معجم الشعراء للمرزباني (384هـ)، ومعه كتاب: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي (370هـ)، تصحيح وتعليق: ف كرئكو عينت، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة الثانية، 1402هـ.

* معجم الشعراء للمرزباني (384هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، 1960..

* نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي الشافعي (772هـ)، تحقيق: شعبان صلاح، الطبعة 1، دار الجيل، 1989.

* معجم المؤلفين مصنفى الكتب العربية لعمر رضا كحالة-مكتبة المثنى، بيروت دار إحياء التراث العربى، بيروت، 1959.

* معجم مفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني، تحقيق: نديم مرعشلي، دار الفكر، بيروت، 1972.

* المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم بحاشية المصحف الشريف القاهرة وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي دار الفكر .

* معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (395هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون دارالفكر، الطبعة الثانية، 1972.

* المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل، رتبه ونظمه: ليف من المستشرقين ونشره: إي ونسك، مكتبة برييل في مدينة ليدن، 1936.

* المعسول لمحمد المختار السوسي، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 1986.

* مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري (761هـ)، حققه وفصله وضبط غرائبه: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني.

* مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام الأنصاري (761هـ)، حققه وخرج شواهد: مازن المبارك - محمد علي حمد الله، راجعه: سعيد الأفغاني، مطبعة المدني.

* مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم لأحمد بن مصطفى الشهير كبرى زاده، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1985.

* المفصل في علم العربية للزمخشري وبذيله: المفضل في شرح أبيات المفصل لمحمد بدر الدين أبي فراس النعساني دار الجيل بيروت.

* المفضليات تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر - عبد السلام هارون دار المعارف. الطبعة السادسة 1979.

* المقاصد الحسنية في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لشمس الدين أبي الخير السخاوي (902هـ)، صححه وعلق حواشيه: عبد الله محمد الصديق وقدمه وترجم للمؤلف: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الخانجي بمصر، 1956.

* المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المزرى بفوائد العقود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للعيني محمود، طبع بهامش خزانة الأدب، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت .

* مقالات هامة لابن هشام في اللغة والأدب والنحو والصرف حققها ونسخها واعتنى بها الدكتور نسيب نشاوي، دار الجيل، الطبعة الأولى، 1991.

* المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني تحقيق: كاظم بحر المرجان دار العلم.

* المقتضب لأبي العباس المبرد تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة عالم الكتب بيروت 1963.

* المقدمة الجزولية في النحو لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي (607هـ)، تحقيق وشرح: شعبان عبد الوهاب محمد راجعه: حامد أحمد نبيل-فتحي محمد، القاهرة، الطبعة الأولى، 1988.

* المنصف من الكلام على مغني اللبيب للشمني. وبهامشه: حاشية على مغني اللبيب للدماميني، المطبعة البهية بمصر .

* المهمات المفيدة في شرح الفريدة لأبي عبد الله سيدي محمد بن زكري، طبعة حجرية.

* الموجز في النحو لابن السراج حققه وقدم له: مصطفى الشوسي -بن سالم دامرجي مؤسسة بدران للطباعة.

* النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي بن الجزري (833هـ) أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الصباغ دار الكتب العلمية

* نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني لمحمد بن الطيب العلوي القادري تحقيق: محمد حجي -أحمد التوفيق . مكتبة الطالب الرباط الطبعة الأولى 1986.

- *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المعري
تحقيق: إحسان عباس دار صادر بيروت .
- *النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري تحقيق ودراسة: محمدي
عبد القادر أحمد دار الشروق الطبعة الأولى 1981.
- *هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا
البغدادي دار العلوم الحديثة بيروت لبنان.
- *سمع الهوامع شرح الجوامع في علم العربية للسيوطي
(911هـ) عنى بتصحيحه: محمد بدر الدين النعساني دار المعرفة
بيروت .
- *سمع الهوامع شرح الجوامع في علم العربية للسيوطي
(911هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام هارون - عبد العال سالم
مكرم دار البحوث العلمية الكويت 1975.
- *الوحشيات لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي وهو الحماسة
الصغرى. علق عليه وحققه وزاد في حواشيه: عبد العزيز
الراجلكوتي - محمود محمد شاكر، دار المعارف، الطبعة الثالثة،
1987.
- *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس شمس الدين
أحمد بن محمد بن خلكان (681هـ) حققه: إحسان عباس دار
صادر بيروت 1987.
- *وفيات الرسموكي (1098هـ)، حققه وهياه للطبع: محمد
المختار السوسي، طبع ونشر: رضي عبد الوافي المختار
السوسي، الرباط، الطبعة الأولى، 1988.

فهرست الموضوعات

5	التقديم
9	مقدمة
11	نص اللامية
13	1- المؤلف
21	2- الكتاب
33	التحقيق
35	معالم التحقيق:
35	1- تحقيق عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه، وزمن تأليفه
36	2- نسخ الكتاب واختيار النسخة الأصل
43	3- منهج التحقيق
49	خاتمة
51	نماذج من صور نسخ المخطوطات
55	النص المحقق
57	[مقدمة]
70	[أنواع المبنيات]
73	[بناء الاسم]
75	[أسباب بناء الاسم]
76	[مشابهة الحروف]
112	[أصل المبنيات]
113	[خروج المبنيات عن أصلها]
120	[أسباب البناء على الضم]
127	[أسباب البناء على الفتح]
136	[أسباب البناء على الكسر]
146	[خاتمة]
147	الفهارس الفنية

149	❖ فهرست الآيات القرآنية
151	❖ فهرست الأحاديث النبوية
152	❖ فهرست الأعلام
154	❖ فهرست الكتب الواردة في النص
155	❖ فهرست الأشعار
155	❖ فهرست المنظومات
156	❖ فهرست المصادر والمراجع

هذا الكتاب

د. لطيفة الوارثي

- ❖ أستاذة بالكلية المتعددة التخصصات - الناضور.
- ❖ عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- ❖ لها عدة مقالات منشورة في مجلات عربية متخصصة.

ما زال قسم كبير من تراثنا اللغوي مغمورا يلفه الإهمال والنسيان والتجاهل، وما زال المعروف منه في أمس الحاجة إلى جهود معتبرة قصد إحصائه وتصنيفه، وإلى مثلها بغية تحقيقه ودراسته وتحديثه، ويقيض الله بين الفينة والأخرى سواعد مخلصه تشربت عشق هذا التراث، وآثرت خوض مغامرة الاشتغال بتحقيقه مع ما يحف هذه المغامرة من مخاطر، بدل الاشتغال بأشياء غيرهم على حد قول عمر بن أبي ربيعة "وكم مالى عينيه من شئ غيره ... ممن شلت عقولهم عن إدراك الوجه الساطع لحضارتنا، جاهلين أو متجاهلين إسهام علماء العربية في بناء نظريات لغوية ذات بعد إنساني عول على كثير منها مستشرقون ولغويون كبار.

ومن الفئة التي أحسنت استبطان تراثها عشقا ودراسة وتحقيقا الباحثة الدكتورة لطيفة الوارثي التي تقدم لنا عملا علميا موسوما بـ "مرشد الأولاد والكهول على ما بني من الحروف والأسماء والفعول" للشيخ محمد بن مبارك بن عبد الله المعروف بالكديسي المحجوبي السوسي، الذي صاحبه الباحثة في عملها الأكاديمي المتميز: كنز العربية في حل ألفاظ الأجرومية تحقيقا ودراسة.

د. رشيد بلحبيب